



العالم يتأكل تحت وطأة «الشرقة المتحولة»
ص 16 <<

اقتصاد البطالة

الإنسان لم يعد ضروريا

ص 12 <<



العراب

alarab.co.uk

القوات الإماراتية رأس حربة في هجوم تعز

أكثر من غيرها بإفشال مخططات إيران، وبالتالي قطع الطريق أمام سقوط اليمن في براثن مشروعها الذي يسعى إلى تفنيت المنطقة، والإبقاء عليها في دوامة العنف وعدم الاستقرار.

وأدركت الإمارات خطورة هذا المشروع مبكرا، لذلك انخرطت في "عاصفة الحزم"، ولم تتردد في القيام بدورها، حيث يتجلى ذلك واضحا من خلال الدفع بعدد كبير من قواتها الخاصة إلى اليمن.

ورافقت القوات الإماراتية المجهزة بأحدث الأسلحة، كالمصواريخ الموجهة والقاذفات المضادة للدبابات من نوع "جافلين"، المقاتلين اليمنيين في تصديهم لمليشيات الحوثي المدعومة من إيران، كما أنها شاركت مباشرة في القتال البري في مدينة عدن بدءا من الرابع من مايو الماضي، في حين وفرت طائرات إماراتية الغطاء الجوي للقوات.

وكان دور القوات الإماراتية حاسما في مساعدة المقاومة الشعبية، وترجيح كفة الميزان العسكري الميداني لصالحها على حساب المليشيات الحوثية.

وترافق هذا الدور القوي مع استمرار تدفق السلاح والعتاد العسكري الإماراتي إلى ميناء عدن، الذي توج بوصول قوات من الألوية المدرعة الميكانيكية الإماراتية مدعوما بدبابات قتال من نوع "أولكندر" وعربات مدرعة، والعشرات من مركبات المشاة القتالية، إلى جانب بطاريات مدفعية من نوع هاوتزر ذاتية الحركة.

وفيما تقترب قوات الشرعية اليمنية من حسم المعركة في تعز، تؤكد التقارير الواردة من اليمن أن العملية العسكرية الجارية حاليا لن تتوقف عند تحرير محافظة تعز فقط، وإنما ستمتد لتحرير الشريط الساحلي الغربي لليمن بمساعدة القوات الإماراتية، الأمر الذي كشف حالة الانهيار في صفوف مليشيا الحوثي وصالح، وإيران التي بدأت توجه الاتهامات في كل الاتجاهات.

وفي مارب، أكدت مصادر يمنية مطلعة أن آلاف المقاتلين من القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي قد انهوا عملية انتقالهم للمركز داخل معسكر تم تحريره مؤخرا في المحافظة، بانتظار ساعة الصفر للشروع في عملية عسكرية واسعة النطاق لتحرير العاصمة صنعاء بدعم من قوات التحالف العربي.

بأني ذلك وسط تأكيدات من صنعاء تفيد بأن مليشيا الحوثي قد شرعت في توزيع السلاح على أنصارها في صنعاء، تحسبا لعملية تحريرها المرتقبة بين يوم وأخر. وتؤكد المصادر اليمنية أن هذه القوات المنتقلة حديثا إلى معسكر كوفل في صرواح، والذي تم تحريره من مسلحي الحوثي والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، تتكون من خمسة آلاف مقاتل سيكونون نواة القوة اليمنية اللازمة لخوض معركة التحرير.

□ **عدن** - عم الارتباك صفوف مليشيات الحوثي بعد معلومات عن قيادة القوات الإماراتية الهجوم من الغرب وأنها أضحت رأس حربة في معركة تعز، بعدما كان لدى الحوثيين انطباع بأن القوة الإماراتية الرئيسية متواجدة في جبهة مارب أو في عدن.

واندلعت اشتباكات عنيفة بين المقاومة الشعبية الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ومليشيات الحوثي في تعز، تخللتها غارات مكثفة لطائرات التحالف العربي، وسط تأكيدات بأن القوات الإماراتية تقود العمليات في تعز.

وفي مؤشر جديد على الارتباك والتخبط في صفوف الحوثيين، لجأت المليشيات المدعومة من قبل إيران إلى قصف الأحياء السكنية في محافظة تعز عشوائيا بصواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاوتزر والدبابات من مواقع تمرکزها شرق وغرب المدينة.

ورغم الخسائر التي تكبدتها، مازالت تلك المليشيا تسعى وللشهر السادس على التوالي إلى فرض حصار على تعز وضواحيها، حيث قطعت مياه الشرب، وإمدادات التيار الكهربائي عن السكان، ومنعت تزويد المدينة بما تحتاجه من الغاز المنزلي.

وشن طيران التحالف العربي الذي تساهم فيه الإمارات العربية بشكل فعال، أمس، سلسلة من الغارات استهدفت مسلحي مليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح في محافظة تعز، كما استهدفت مواقع لمسلحي الحوثي في العاصمة صنعاء في 12 غارة جوية عنيفة.

يأتي ذلك في وقت كشفت تصريحات لقائد الحرس الثوري الإيراني السابق الجنرال محسن رضائي عن حجم التدخل الإيراني في اليمن وهدف طهران بأن "تهزم السعودية" في هذا البلد.

وقال رضائي في جنازة حسين همداني أكبر قائد عسكري إيراني يقتل في سوريا "إذا حققت السعودية والتفيريون نصرا في سوريا والعراق واليمن، فإن العالم الإسلامي سيعود خمسة قرون إلى الوراء".

وهذه التصريحات أكثر الأدلة إشارة إلى حجم الضلوع الإيراني في اليمن الذي تعامله طهران على أنه جبهة واحدة أسوة بسوريا والعراق حيث القوات الإيرانية في مواجهة مستمرة مع خليط مربك من الإسلاميين والوطنية.

وكانت القوات الإماراتية قد حققت نجاحات لافتة على الأرض في اليمن، وساد إجماع على أن الإمارات التي باتت معنية



الجنرال محسن رضائي
هدف إيران أن تهزم
السعودية في اليمن

ص 3 <<

روسيا تتطلع إلى دعم عربي للحد من نفوذ إيران في سوريا



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يصافح الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي أمس عقب حضوره سباق فورمولا 1 في منتجع سوتشي الروسي

سوريا، التي ينتمي رئيسها بشار الأسد إلى الطائفة العلوية ويحظى بدعم غير محدود من إيران التي تشرف على إنشاء مليشيات شيعية متطرفة لدعمه.

وبالأمس قالت مصادر في المعارضة السورية إن استياء كبيرا انتشر بين صفوف الميليشيات الشيعية وعلى رأسها حزب الله اللبناني من تصريحات لبوتين قال فيها إن موسكو لا ترى فرقا بين الجماعات السنية والشيعية.

وأضاف أن بلاده لا تريد التورط في حرب دينية في سوريا.

وتؤكد هذه التصريحات المسافة الكبيرة بين استراتيجية روسيا في سوريا وسياسة حلفيتها إيران التي تعتمد على أنزعتها الطائفية في ضمان الحفاظ على نفوذ واسع في سوريا خلال المرحلة الانتقالية.

وقال المحلل السياسي السعودي أنور عشقي لـ"العرب" إن "الحضور الروسي في سوريا له أوجه إيجابية، على رأسها أن أي قرار نهائي يتعلق بالنظام سيكون في موسكو وليس في طهران".

وأضاف "عاجلا أو آجلا سيقوم الروس بإزاحة التأثير الإيراني الكبير من سوريا، لذلك أعتقد أنه من المهم أن ندعم روسيا في مقاومة هؤلاء الإرهابيين وإزاحتهم عن الساحة".

أيضا من الحملة الروسية".

ورأت سوبونينا أن زيارة الشيخ محمد بن زايد والأمير محمد بن سلمان "مهمة للغاية لأنها تهدف بالأساس إلى محاولة المحور العربي استكشاف المدى الذي تلمح روسيا في الوصول إليه عبر تدخلها في سوريا".

ويشعر المسؤولون الروس أنه بات حتميا بالنسبة إليهم الحفاظ على علاقات وثيقة مع دول الخليج إلى جانب مصر حتى يتمكنوا من تحقيق التوازن في مواجهة النفوذ الأميركي المقابل في المنطقة، في ظل تأكيداتهم المستمرة بعدم نيتهم إرسال قوات برية للقتال في سوريا.

وقبل بدء العمليات في سوريا حرص بوتين على التنسيق مع قادة عرب عبر إعلامهم بخطته قبل البدء في تنفيذها.

وتؤكد سوبونينا أن بوتين أبلغ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والشيخ محمد بن زايد خلال زيارتهم إلى موسكو في أغسطس الماضي بنوايا الروس التدخل عسكريا "لمحاربة الإرهاب في سوريا".

وامتد مفهوم "محاربة الإرهاب" الذي مهدت من خلاله روسيا لتدخلها العسكري في سوريا، إلى جماعات المعارضة السورية التي تضم فصائل يصنفها البعض بالمعتدلة.

وعزز ذلك الانقسام الطائفي الحاد في

□ **موسكو** - يحرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على عرض الاستراتيجية الروسية في سوريا خلال لقائه بالشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي والأمير محمد بن سلمان ولي ولي عهد السعودية في منتجع سوتشي، بوصفها خيارا مقبولا في المنطقة أفضل من الاستحواذ الإيراني، خصوصا وأن الرياض وأبوظبي من أهم قادة الحملة على التوسع الإيراني في المنطقة وتخوضان الحرب في اليمن كمواجهة أساسية.

والاجتماع بين بوتين والقادة الخليجيين الذي جرى أمس هو أعلى اتصال بين الزعيم الروسي وقادة من دول خليجية عربية منذ بدأت روسيا حملة ضربات جوية لدعم الأسد. وتمثل الإمارات والسعودية المحور الحاسم الذي يقود التصدي لتوسع النفوذ الإيراني في المنطقة، وهو محور يلمح بوتين في الحصول على دعمه لاحقا ضمن محاولاته تصفية النفوذ الإيراني في سوريا.

وقالت إلينا سوبونينا مستشارة معهد الدراسات الاستراتيجية في موسكو إن "الموقف الإماراتي من التدخل العسكري الروسي الموسع في سوريا يبدو حيادا علنيا، وإن كان لم يرحب أو يعارض بصراحة الخطوات الروسية إلى الآن".

وأضافت في تصريحات لـ"العرب" أن هذا الموقف "يكاد يكون متسقا مع الموقف الأردني

اختفاء غامض لعشرات المدرعات العسكرية يفجر فضيحة جديدة في العراق

• نواب يعرقلون فتح تحقيق حول اختفاء 76 مدرعة مقدمة من دولة عربية

تضم مدافع وراجمات صواريخ وأسلحة رشاشة وعربات مدرعة وأجهزة كشف متفجرات.

وقال مصدر عسكري عراقي مطلع إن حكومة العبادي تتعرض لضغوط من الأميركيين من أجل إجبار الميليشيات على إعادة ما استحوذت عليه من المعدات العسكرية، والتي لم تكن أصلا مخصصة لها.

وأضاف أن تلك الميليشيات "تتهرب أو تنفي امتلاكها لها، في وقت يبدو من المستحيل تفتيش مخازنها ومستودعاتها لأن هذه الميليشيات التي تحظى بدعم إيراني كبير تتمتع بنوع من الحصانة وقد لا تتردد في إعلان الحرب على أي قوة عراقية رسمية تريد تفتيش مواقعها في سياق البحث عن المدرعات المنهوبة".

العراقية أعلمته شخصيا أنها لم تسلم تلك المدرعات، وأوضح في بيان له أن وزير الدفاع العراقي أبلغه بعدم تسلم وزارته أي مدرعات عسكرية من أي دولة.

وطالب علاوي بفتح تحقيق في اختفاء المدرعات، وذلك في الوقت الذي كشف فيه مصدر برلماني أن لجنة الأمن والدفاع التابعة للبرلمان العراقي ستوجه هذا الأسبوع مذكرة رسمية لوزير الدفاع خالد العبيدي لإيضاح تفاصيل اختفاء المدرعات والجهة التي تسلمتها.

وفيما لا يزال الغموض يُحيط باختفاء تلك المدرعات، رجحت مصادر عسكرية عراقية قيام ميليشيات تعمل ضمن قوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران بالاستيلاء عليها، بعد مصادرتها لأسلحة ماثلة أخرى تسلمها العراق كمساعدات من دول غربية وآسيوية،

قد فجر هذه الفضيحة التي تُضاف إلى سلسلة الفضائح التي عرفها العراق، حيث أعلن في وقت سابق أن دولة عربية أرسلت بطلب شخصي منه 76 مدرعة عسكرية إلى العراق.

وأكد أن هذه الدولة استجابت لطلبه، وأرسلت 76 مدرعة إلى بغداد، حيث وصلت على متن طائرات وذلك لمساعدة العراق في حربه ضد تنظيم داعش.

غير أن علاوي أكد أن وزارة الدفاع



إياد علاوي
وزارة الدفاع العراقية
أعلمتني أنها لم
تسلم المدرعات



«الدساتير في الجزائر توضع لتكون أداة إما لممارسة السلطة أو للوصول إليها أو للخروج منها، وإذا كان مشروع تعديل الدستور سيفير هذه القاعدة ساكون أول المساندين له».

مولود حمروش
رئيس الحكومة الجزائرية السابق

«الجزائر تدعو كل الأطراف الليبية إلى دراسة مقترح المبعوث الأممي وكذلك التوصيات الصادرة عن مجلس الأمن لتسهيل التوصل إلى حل سياسي سريع للأزمة».

عبدالعزیز بن علي شريف
الناطق باسم الخارجية الجزائرية

«ستواصل تونس جهودها في مكافحة المجموعات المتشددة وظاهرة الإرهاب التي لن تشكل عائقاً أمام المسيرة التنموية للبلاد».

محمد الناصر
رئيس مجلس نواب الشعب في تونس



أخبار

إخوان الجزائر يستعدون للتصعيد ضد بوتفليقة

● مقري يعلن شروطه لتقديم تنازلات للسلطة ● المعارضة تفشل في إعلان شغور منصب الرئيس



عبدالرزاق مقري: المعارضة لن يغمر بها مرة أخرى ولن تقدم تنازلات

◀ إخوان الجزائر يتجهجون على السلطة بعد فشلهم في جسر الهوة معها

صعبة لن تحفظ فيها البلاد إلا إذا كانت القوى السياسية مجتمعة، وأن يعمل الجميع على تحريك عجلة الاقتصاد.

كما اتهم الغرب بمحاولة "تحويل الجزائر من منطقة نفوذ إلى منطقة تبعية مثلها مثل السنغال وبنين وكوت ديفوار"، وبـ"التخطيط والتواطؤ مع حلفائه الذين يريدون بيع البلد لتقسيمه".

سبق له وأن حذر المسؤولين بأن الوضع في البلاد صعب، وأن الجزائر تسير نحو أزمة اقتصادية خطيرة، مشيراً إلى أن النظام السياسي لا يملك رؤية اقتصادية، كما اتهم هذا النظام بالرغبة في نقل الاحتكار من الدولة إلى مجموعة قليلة من رجال الأعمال ومن المؤسسات الصغيرة، والتي تتشابه مصالحها وعلاقاتها مع القوى الحاكمة ومع الخارج، والتي يراد من خلالها أن تصبح فرنسا ومن ورائها الولايات المتحدة هي من يحكم ويحدث التغييرات في الجزائر.

وشدد مقري على أن الانتقال الاقتصادي يتطلب إصلاحات كبيرة في عدة قطاعات، تمكن كل الجزائريين من أخذ فرصهم، معتبراً الوصول إلى هذا الأمر يتطلب المرور بمرحلة

الصحي، وتبدو معركة إعلان شغور منصب رئاسة الجمهورية صعباً الآن خاصة بعد قيام بوتفليقة بسلسلة من التغييرات طالت المؤسسة العسكرية وجهازي الاستخبارات والقضاء، في خطوة وصفها مراقبون بأنها استعداداً لمرحلة ما بعد بوتفليقة.

ويقترح الدستور في الفصل المتعلق بتنظيم السلطة التنفيذية وتحديد المادة 88 الإجراءات المتبعة في استخلاف منصب رئيس الجمهورية حالة شغوره، ويتعين على المجلس الدستوري إثبات شغور منصب رئيس الجمهورية في حالتين الأولى بمرض خطير ومزمناً، والثانية بالاستقالة أو الوفاة. وبالعودة إلى تصريحات عبدالرزاق مقري بخصوص الوضع الاقتصادي أكد أنه

تعيش المعارضة الجزائرية على وقع حالة من الترقب بعد سلسلة التغييرات التي قام بها بوتفليقة في الآونة الأخيرة والتي أدت إلى الإطاحة بالرجل القوي الجنرال توفيق مدير الاستخبارات، ويبدو أن هذه التغييرات ستحول دون معركة أحزاب المعارضة لإعلان شغور منصب الرئيس. هذا وقرر إخوان الجزائر التصعيد ضد السلطات لتحقيق الانتقال الديمقراطي المنشود.

وتضمن ذلك في الدستور، قبل أن تطرح مؤسسة الرئاسة النسخة النهائية للدستور المرتقب بعد تعديله. ويعد مطلب استحداث هيئة مستقلة للانتخابات أحد أهم مطالب المعارضة باعتبار أن تزوير الانتخابات يعدّ معضلة أساسية في المشهد السياسي وسبباً دفع العديد من الأحزاب إلى مقاطعة الرئاسيات الماضية (سنة 2014).

وسبق أن طالبت تنسيقية المعارضة قبل الانتخابات الرئاسية في السنة الماضية، بوتفليقة بإرجاء تعديل الدستور وإنشاء هيئة مستقلة تشرف على تنظيم الانتخابات في كل مراحلها القانونية، وأعلنت آنذاك الحكومة رفضها الاستجابة لمطلب التنسيقية على لسان وزير الداخلية السابق الطيب بلعيز الذي قال "من حق المعارضة تقديم رأيها، لكن ذلك لا يعني أنها دائماً على حق".

وواجهت الحكومة الجزائرية اتهامات بالتزوير في مناسبات انتخابية متباعدة، ففي سنة 1999 اتهم المرشحون للانتخابات الرئاسية ومنهم مولود حمروش وأحمد طالب الإبراهيمي وحسين آيت أحمد وعبدالله جاب الله، الحكومة بالتزوير قبل يوم الاقتراع وأعلنوا آنذاك انسحابهم. وفي سنة 2004 اتهم علي بن فليس رئيس الحكومة السابق وزارة الداخلية بتزوير النتائج حيث حصل بوتفليقة على أكثر من 90 بالمئة من الأصوات.

وعموماً تعاني الجزائر من أزمة سياسية خائفة، اشتدت منذ فوز بوتفليقة بعهدة رابعة في الاستحقاقات الانتخابية الماضية التي طالتها اتهامات عديدة بـ"التزوير"، ولم تفلح الحكومة في بلورة حوار جدي مع أقطاب المعارضة في البلاد ولا في عقد مشاورات معها بخصوص مشروع تعديل الدستور الذي لم ير النور إلى الآن.

وفشلت أحزاب المعارضة في الضغط من أجل تطبيق المادة 88 من دستور البلاد التي قد تسمح بالبحث عن خليفة محتمل لبوتفليقة العاجز عن تسيير الشأن العام بسبب وضعه

الجزائر - يستعدّ إخوان الجزائر إلى التصعيد ضدّ نظام عبدالعزيز بوتفليقة بسبب ما وصفوه بـ"الماطلة" في إطلاق الإصلاحات السياسية التي ستبشر ببداية مرحلة الانتقال الديمقراطي.

لكن هذا التصعيد مرهّد في حقيقة الأمر إلى تملل الإخوان بخصوص تموقعهم السياسي خاصة بعد بوابر التقارب بينهم وبين السلطة والتي توجت بإعلان عبدالرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم إطلاق سلسلة من المشاورات مع الديوان الرئاسي دون مناقشة هذا القرار مع أحزاب المعارضة ضمن تنسيقية الحريات، وهو ما ترتّب عنه خلافات حادة بين الأحزاب المحسوبة على التيار الإخواني.

ويبدو أن التقارب بين السلطة والإخوان في الجزائر لم يتمّ رغم استعداد قيادة حركة مجتمع السلم لذلك، وهو ما دفعها للتصعيد والعودة إلى المربع الأول.

وأكد عبدالرزاق في هذا الصدد، أن المعارضة ليست مستعدة اليوم أن يغمر بها مرة أخرى، وأنها لن تقدم تنازلات إلا إذا بدأ مسار الانتقال الديمقراطي.

وأعاد مقري، لدى افتتاحه أشغال الملتقى الجامع لرؤساء المكاتب الولائية بالمقر المركزي للحركة في العاصمة الجزائرية، إثارة الجدل حول طرق تسيير الانتخابات، حيث قال إن المعارضة تشترط ضمانات ملموسة أولها اللجنة الوطنية المستقلة لتنظيم الانتخابات.

وتدفع المعارضة الجزائرية باتجاه تأسيس هيئة مستقلة تشرف على العملية الانتخابية وتديرها عوضاً عن وزارة الداخلية

◀ المعارضة تطالب السلطات

بإنشاء هيئة مستقلة تشرف

على تنظيم الانتخابات في كل

مراحلها القانونية

باختصار

◀ أكد وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش أن هناك بوادر انفراج في أزمة التاشيرات مع دولة الإمارات، موضحاً في تصريحات لـ"هافنغتون بوست عربي" أنه اقترح أن يتم استشارة السلطات التونسية في حال كانت لدى الإمارات شكوك حول تونسيين من طالبي التاشيرة.

◀ تفقد وزير الدفاع والداخلية التونسيان الخندق العازل، والشريط الحدودي مع ليبيا من جهة مدينة ذهيبية التابعة لمحافظة تطاوين، جنوب شرقي البلاد.

◀ أكد مجلس الأمن في بيان له على أن لجنة العقوبات بالمجلس على استعداد لمراقبة معرقل عملية السلام في البلاد أو الساعين لتقويض فرض نجاح الانتقال السياسي بما فيها الحكومة المعلن عنها منذ أيام.

◀ دعت الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان السلطات إلى المطالبة بإطلاق سراح جزائريين معتقلين في سجون غوانتانامو دون محاكمة.

◀ تظاهر المئات من المغاربة، القادمين من مختلف البلدان الإسكندنافية، بستوكهولم، احتجاجاً على موقف السويد من قضية الصحراء، مؤكدين على أن "الوحدة الترابية للمغرب خط أحمر لا يجب تجاوزه".

◀ أكد وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني أن ما لا يقل عن 250 إرهابياً تونسيا التحقوا بصوف تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي في سوريا فروا إلى ليبيا منذ بدء العمليات الجوية الروسية في سوريا.

الداخلية البلجيكية تستعين بالمغرب لمواجهة المتشددين

المغرب بلداً استثنائياً بامتياز في منطقة يرتفع فيها عدد الهجمات الإرهابية وتفرق في الدماء يوماً بعد يوم، استطاع المغرب ما بين 2011 و2014 احتواء التهديدات والهجمات الإرهابية التي ارتفعت في المنطقة بعد الربيع العربي بشكل صاروخي، باعتباره البلد الوحيد الذي شهد اعتداء إرهابياً في هذه الفترة والمعروف بالاعتداء الإرهابي على مقهى أركانة بمراكش يوم 28 أبريل 2011، كما أن الاعتداءات الإرهابية التي عرفها المغرب تمثل 6,8 في المئة من تلك التي عرفتها المنطقة سنة 2011، ونسبة 0,1 في المئة من مجموع الاعتداءات التي حصلت ما بين 2011 و2014.

البرلمان الليبي يعتبر

أن مهمة ليون انتهت

◀ طرابلس - اعتبر البرلمان الليبي أن مهمة المبعوث الأممي برناردينو ليون قد انتهت بمجرد إعلانه عن حكومة وفاق وطني لا تستجيب للشروط التي وضعها ونسوي بين "الضحية والجالاد"، كما جاء في شعارات المظاهرات الحاشدة الراضة لمقترح ليون في بنغازي.

وسبق أن طالب أعضاء برلمان طبرق بتغيير المبعوث الأممي نظراً إلى انحيازهم الواضح للمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته المحسوب على تنظيم الإخوان، وتجلّى هذا الانحياز في الأسماء المقترحة لحكومة الوفاق، حيث أوكل لعبدالرحمان السويحلي مهمة رئاسة مجلس الدولة وهو المشمول بالعقوبات الأممية لدعمه للمجموعات المسلحة.

هذا وأعلن العضو في البرلمان الليبي أبو بكر بعيرة أن البرلمان لن يصادق على حكومة الوفاق الليبية المعلن عنها في مدينة الصخيرات المغربية.

وصرح بعيرة "أعبر عن رفضي الكامل للحكومة، هذه الحكومة ولدت ميتة ويجب إعادة النظر في الحوار الليبي".

وأضاف "نعتبر أن مهمة المبعوث الأممي انتهت وهو غير مؤهل لاستكمال الحوار".

وإعادة ضمّ المساجد التي كانت تحت سيطرة المتطرفين بفضل قانون آقره العاهل المغربي وصادق عليه مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان) سنة 2006.

وأكدت العديد من التقارير الصادرة عن معاهد دولية أن المملكة المغربية نجحت في درء مخاطر الإرهاب رغم ما تتسم به المنطقة عموماً من اضطرابات سمحت للتنظيمات الجهادية بالنشاط والتغلغل، وكان آخر هذه التقارير ذلك الصادر عن المعهد الملكي الأسباني (الكانو) تحت عنوان "التطورات الأخيرة للإرهاب في المغرب العربي".

وحسب موقع "اليوم 24" اعتبر التقرير

فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، التي تسعى في ظل تصاعد وتيرة الأنشطة الدعوية الجهادية فوق أراضيها إلى ضبط المجال الديني والإشراف عليه اعتماداً على خبرات دول نجحت في تحجيم الفكر المتطرف مثل المغرب. يشار إلى أن وزير الخارجية البلجيكي، ديبدي رينديرن، أعلن خلال لقاء سابق له بامباركة بوعيدة، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية المغربي، أن بلاده ترغب في الاستفادة من التجربة المغربية في الإشراف على المساجد وعقد المجالس العلمية الشرعية. وتمكن المغرب من محاصرة الجماعات السلفية المتشددة ومنع نشاط بعضها



مهاجرون أفارقة يتلقون بعض المساعدات الغذائية في تاجوراء شرق العاصمة الليبية طرابلس قبل نقلهم إلى مراكز الاعتقال



«أي تحالف جديد من شأنه أن يزيد حدة الصراع في المنطقة، والحرب ضد الإرهاب تحتاج إلى استقرار سياسي ومصالحة وطنية».

أسامة النجيفي
رئيس كتلة متحدون للإصلاح العراقية

«الرسالة من عاصفة الحزم كانت واضحة جدا بما يخص التدخل في شؤون العالم العربي من القوى الإقليمية أو الدولية، بأن هذا التدخل ومحاولة الهيمنة مرفوضان تماما».

عمرو موسى
الأمين العام الأسبق للجامعة العربية

«العمل الإرهابي الجبان -الذي استهدف محطة قطارات بأنقرة- يعتبر استخفافاً بأرواح الأبرياء ويتنافى مع كافة القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية».

عبد اللطيف الزياتي
أمين عام مجلس التعاون الخليجي



إيران تريد هزيمة السعودية في اليمن

● رهان إيراني على العامل الطائفي في التدخل بالجوار العربي ● رد خليجي حازم خلط الأوراق الإيرانية



إيران حين أوعزت لوكلائها الحوثيين بغزو مناطق اليمن والسيطرة على مقاليد الدولة كانت تريد بالأساس إحداث نقلة نوعية في مدّ نفوذها بالمنطقة، لكن الممانعة الخليجية والرد الحازم بقيادة السعودية والإمارات أوجدا حقائق على الأرض مغايرة تماما للحسابات الإيرانية.

الأرض عن طريق عدد هائل من الميليشيات التي تحوّلت بمناسبة الحرب ضدّ تنظيم داعش إلى ما يشبه الجيش بانضوائها ضمن ما بات يعرف بالحشد الشعبي.

وفي اليمن لم يختلف التكتيك الإيراني في استثمار العامل الطائفي لإيجاد وكلاء محليين، عنه في العراق وسوريا، إلا أن النتائج اختلفت جذريا بوجود ممانعة خليجية قوية للتمدد الإيراني سرعان ما تمت ترجمتها إلى تحالف عسكري مثلت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة عموده الفقري، ونجح عن طريق عملية عسكرية أطلقها في مارس الماضي في توجيه ضربات قاصمة لميليشيات الحوثي التابعة لإيران والمتحالفة مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ومثل الردّ الخليجي الحازم على إيران في اليمن مفاجأة لخبراء الشؤون العسكرية عبر العالم، والذين لم يعهدوا من بلدان الخليج تدخّلا مباشرا خارج حدودها. وشملت المفاجأة إيران بحدّ ذاتها التي أقسدت عملية «عاصفة الحزم» حساباتها وخلطت أوراقها، بعد أن بدا خلال الأشهر الأولى للغزو الحوثي أن وكلاءها في طريق مفتوح للهيمنة على مختلف مناطق اليمن.

ورغم أن مسار المعركة الجارية في اليمن حاليا يتّجه نحو هزيمة الحوثيين، وبالنتيجة إيران، إلا أن الأخيرة لم تبد بوارد التخلي عن محاولتها إلحاق هزيمة بالسعودية هناك، أملا في أن تفتتح أمامها أبواب السيطرة على المنطقة انطلاقا من اليمن ذي الموقع الاستراتيجي المشرف على أحد أهم الطرق البحرية العالمية ومن ضمنه مضيق باب المندب الذي تمكنت قوات التحالف العربي مؤخراً من انتزاعه من يد ميليشيات الحوثي. وبفعل الرقابة الصارمة التي تفرضها قوات التحالف العربي خصوصا على المنافذ البحرية لليمن، واجهت إيران صعوبات كبيرة في إمداد ميليشيات الحوثي بالسلاح حيث تمّ مؤخرًا احتجاز مركب إيراني محمّل بأسلحة

بل مرتبط بالمنطقة بأكملها»، مضيفاً «همداني استشهد في سوريا كي لا يصل انعدام الأمن إلى طهران».

ولا تراهن دول الخليج على التحالفات وحدها في مواجهة محاولات التصدّد الإيراني، بل قطعت أشواطاً في رفع مستوى قواتها المسلّحة وتجهيزها بأحدث الأسلحة والمعدّات مستخدمة في ذلك جزءاً من عائدها المالية الوفيرة المتأتية من تصدير النفط.

وقالت مصادر مطلعة أمس إن فرنسا والسعودية ستتفقان على عقود تسليح كبيرة عندما يزور رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس المملكة غدا الثلاثاء.

ويوضّح توجّه السعودية المرتبطة تقليديا بالخبرة الأميركية في المجال العسكري إلى

إيرانية كان في طريقه إلى أحد الموانئ اليمنية. ويرى مراقبون أن تكثيف إيران خلال السنوات الماضية من تدخلها في عدد من بلدان الإقليم يعكس «وهما إيرانيا بالتحوّل إلى قوة عظمى بعد انكسار خصمها اللدود نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وتفرّعها لتقوية جيشها ورفده بالأسلحة سواء المشتري منها بأموال النفط أو المصنّع محليا».

ويعكس جانب من الخطاب الإيراني تقديم طهران نفسها كأحد أعضاء نادي القوى العالمية العظمى التي لها مصالح تعمل على الدفاع عنها بالتدخل خارج حدودها. ونقل أمس موقع الحرس الثوري عن محسن رضائي قوله إن «أمننا لا يقتصر على حدودنا فقط،

غموض حول مصير زعيم داعش بعد قصف جوي لموكبه

في غارة جوية استهدفت ثلاث سيارات في منطقة البعاج بمحافظة نينوى على مقربة من الحدود السورية. كما تعرض زعيم داعش لحادثة مشابهة حين هاجمت الطائرات الأميركية قافلة سيارات للتنظيم على مشارف الموصل في 14 ديسمبر الماضي، وأصاب إحدى السيارات بصاروخ وقتل مساعد البغدادي المقرب عوف عبدالرحمن العفري، وكان من المفترض أن يكون البغدادي في السيارة الثانية التي لم تصل إلى وجهتها المحددة.

العراقية تم استهداف موكب الإرهابي أبي بكر البغدادي وقصف مكان اجتماع لقيادات داعش الإرهابية».

وأضاف البيان أن «طائرات القوة الجوية تمكّنت من قصف موكب البغدادي أثناء تحركه إلى منطقة الكرابلة لحضور الاجتماع».

وأشار أيضا إلى أنه «تم قصف مكان الاجتماع وقتل وجرح الكثير من قيادات التنظيم».

وكانت وسائل إعلام محلية ودولية قد أكدت إصابة البغدادي في 18 مارس الماضي،

جرّت سبيلا من التاويلات، حيث ورد في تلك التغريدة ما مفاده أن «دولة الخلافة»، التي يدّعي البغدادي ترعّمها، لن تنتهي حتى مع افتراض أنه قتل.

كما ثارت أسئلة عن إمكانية تنقل البغدادي في موكب أو حضوره اجتماعا كبيرا مع علمه بأنه مرصود من قبل أكثر من جهة.

وقالت خلية الصقور الاستخبارية التابعة للداخلية العراقية أمس في بيان إنه «بناء على معلومات دقيقة وبالتنسيق المباشر مع قيادة العمليات المشتركة ومن خلال القوة الجوية

بغداد – قالت وزارة الداخلية العراقية أمس إن طائرات حربية تابعة للقوات العراقية قصفت موكب زعيم تنظيم داعش أبي بكر البغدادي في محافظة الأنبار غربي البلاد، مشيرة إلى أن مصيره «ما يزال مجهولا بعد نقله محمولا عقب الغارة».

ومن جهتهم قال سكان ومصادر طبية إن قادة بارزين في التنظيم قتلوا في الضربة الجوية لكن البغدادي ليس من بينهم.

وبدا التأكد من مصير البغدادي أمرا صعبا، لكن تغريدة من قبل تنظيمه عبر تويتر

حقوقى بحرينى يكشف بالأرقام ضلوع منظمات دولية في تهديد استقرار بلاده

تسليط منظمات حقوقية دولية لأضوائها بشكل مكثف على مملكة البحرين في مقابل انصرافها عن دول مشهورة عالميا بانتهاكها لحقوق الإنسان يثير شبهة تحوّل بعض الحقوقيين لأدوات بأيدي أطراف تعمل على تصفية حسابات سياسية ضدّ بلدان بعينها .

سلام الشماخ

□ المنامة – قال سلمان ناصر رئيس مجموعة «حقوقيون مستقلون» لصحيفة «العرب» إن مملكة البحرين تم استهدافها بأكثر من 100 تقرير من منظمّتي هيومن رايتس ووتش والعفو الدولية منذ بداية العام الحالي، فيما لم تصدر المنظمتان بشأن إيران المستندة إلى نظام ثيوقراطي يمارس التمييز على أساس العرق والطائفة، ويقمع المعارضة ويمنع النقد، سوى 41 تقريرا، وسوريا التي يعاني شعبها مجازر يومية سوى 80 تقريرا، والعراق الذي يواجه مواطنوه اعتداءات الميليشيات والجماعات المنفلتة سوى 45 تقريرا.

وأضاف أن طلب 12 مقبرا دوليا لحقوق الإنسان المجرى إلى البحرين خلال سنة واحدة يؤسس للتشكيك في مؤسسات الدولة، مبينا أن حملات النقد غير البناء لقوانين البلاد، على غرار تلك التي تحمي اقتصادها ومؤسساتها وممنشأتها من التخريب والتعطيل بدعوى التظاهر والاحتجاج تفتح الطريق أمام طائفة من المخربين لاستهداف مؤسسات حيوية.

وشدّد على أنّ رصد التقارير الصادرة من المنظمات الدولية وتوثيقها وقياسها أضحت

باختصار

▲ بحث الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي لدى استقباله أمس في أبوظبي السفير يان لياسون نائب الأمين العام للأمم المتحدة، تعاون بلاده مع المنظمة الأممية في المجالات الإنسانية والإنمائية والمساعدات المقدمة للدول والشعوب لمواجهة الظروف الناتجة خصوصا عن الحروب.

▲ يقوم الرئيس الجيبوتي اسماعيل عمر جيله الأسبوع القادم بزيارة إلى العاصمة السعودية الرياض حيث يبحث مع الملك سلمان بن عبدالعزيز علاقات البلدين والتطورات في اليمن ومنطقة القرن الأفريقي.

▲ نُقل عن مصر في وزارة الموارد المائية العراقية قوله إن سبب انتشار وباء الكوليرا مؤخرا في بعض مناطق البلاد هو التماادي طيلة أشهر في معالجة المياه بكمية من مادة الكلور فاقدة الصلوحية تم استيرادها من إيران في صفقة مشبوهة يشوبها فساد مالي.

▲ أصدرت محكمة فيدرالية بولاية فيرجينيا الأميركية حكما بالسجن لمدة 120 يوما ضد رئيس سابق لشركة مقاولات دفاعية بعد إدانته بمحاولة دفع رشاوى إلى مسؤولين حكوميين كويتيين سعيا للفوز بعقد ضخم لتنفيذ برنامج أمني أطلق في 2004 بهدف توفير مراقبة أمنية في عدد من المؤسسات والمقار الحكومية.

▲ أفرج عن وكيل وزير العدل العراقي عبد الكريم فارس السعدي بعد أن ظل طيلة حوالي شهر مختطفا من قبل جماعة مجهولة شرقى بغداد. وتم الإفراج بعد دفع أكثر من 1,5 مليون دولار كفدية للخاطفين.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«أي مصري مقيم في الخارج من حقّه التصويت دون تسجيل مسبق، توفيراً على الناخب عناء التوجه أكثر من مرة إلى القنصلية أو السفارة».

حمدي لوزا
نائب وزير الخارجية المصرية

«مشكلة اللجوء السوري في الأردن تتمثل حالياً بأنها تحولت إلى إنفاق دائم قد يستمر لعشرات السنين، خصوصاً في ظل التطورات الدولية في الأيام الأخيرة».

زيان زوانة
الخبير الاقتصادي الأردني

«كنا ولا نزال مع تسوية شاملة تعيد تفعيل العمل الحكومي وفق الأصول الدستورية، والفرقاء أخطأوا في تهميش الرئيس السابق ميشال سليمان في ملف الترقيات العسكرية».

أحمد فتفت
النائب اللبناني عن تيار المستقبل



أخبار

الدعم الروسي الإيراني يحقق مكاسب على الأرض للنظام السوري

● اتهامات لموسكو باستخدام قنابل عنقودية متطورة ● همداني أسس قوات الشبيحة وشارك في 80 معركة ضد المعارضة



التدخل الروسي يعرقل تقدم المعارضة على جبهات عدة

حلب التي تسيطر عليها الفصائل المقاتلة في ريف حلب الجنوبي الغربي في الرابع من شهر أكتوبر، من دون أن تسفر عن وقوع إصابات. وأبدت المنظمة قلقها من استخدام روسيا لتلك القنابل العنقودية ومن تزويد سلاح الجو السوري بها، من دون أن تحدد الجهة التي أطلقتها.

وبحسب المنظمة، فإن "الغارة في كفر حلب تراكمت مع مجموعة من الصور وأشرطة الفيديو التي تظهر اعتداءات جوية وبرية بالقنابل العنقودية في محافظات حلب وحماة وإدلب، منذ بدء الحملة الجوية الروسية في سوريا في 30 سبتمبر الماضي".

التدخل العسكري الروسي في سوريا التفاف على مستقبل أزمة طال أمدها

ص 6

فاطلقت صواريخ عابرة على أهداف تبعد أكثر من 1500 كلم من موقع الإطلاق. وهي سابقة ترمي بشكل واضح إلى إظهار القوة العسكرية الروسية. وقال المحلل السياسي غريغوري محمودوف "لا أستطيع حقا القول إن كان لذلك معنى عسكري، إطلاق صواريخ من بحر قزوين"، مضيفا "لقد أظهرنا قوتنا، لكن، للإسلاميين؟ لا بل للأميركيين قبل أي شيء آخر".

واتهمت منظمات حقوقية روسيا باستخدام قنابل عنقودية جديدة ومتطورة للمرة الأولى في سوريا أو بتزويد القوات السورية بها.

ونقلت هيومن رايتس ووتش، الأحد، في بيان أن سوريا وأشرطة فيديو تم تداولها على الإنترنت تظهر استخدام قنابل عنقودية روسية من طراز "سي بي بي أي" للمرة الأولى في سوريا في غارة استهدفت محيط بلدة كفر

الميدانية التي منيت بها في الأشهر الأخيرة. ومع إطلاق صواريخ عابرة من بحر قزوين واستخدام طائرات حربية قادرة على تدمير أهداف من على مسافة بعيدة، لم يتوان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن عرض قوته في سوريا بهدف إظهار نهوض روسيا وقدرتها على مواجهة الغربيين.

وهذا التدخل الكبير هو أول عملية عسكرية تقوم بها موسكو خارج حدود الاتحاد السوفييتي السابق منذ الحملة الكارثية في أفغانستان في 1979. ومع استخدامها أحدث طائرات السوخوي ونماذج سوفيتية قديمة تؤكد روسيا أنها دمرت العديد من مراكز قيادة ومعسكرات تدريب "إرهابيين"، كما تؤكد دعمها للعمليات العسكرية التي يشنها الجيش السوري النظامي. وقد أقحمت روسيا أيضا في المعركة أسطولها المرباط في بحر قزوين،

وكفريا في إدلب عن طريق السيطرة على سهل الغاب وتأمين ريف اللاذقية الشمالي. ويقتصر وجود النظام في إدلب، الواقعة تحت سيطرة جيش الفتح، على المسلحين الموالين له في الفوعة وكفريا.

وبدأ جيش النظام السوري منذ أيام عدة، مدعوما للمرة الأولى بغطاء جوي من الطائرات الروسية، عملية برية واسعة في مناطق في وسط وشمال غرب البلاد لا وجود فيها لتنظيم الدولة الإسلامية.

وتأكيدا للتورط الإيراني الكبير منذ اندلاع أحداث الثورة في سوريا، أعلن مسؤول إيراني، الأحد، أن الجنرال الإيراني حسين همداني أحد قادة الحرس الثوري الذي قتل الأسبوع الماضي في سوريا، شارك في 80 عملية في هذا البلد الذي يعيش تحت وطأة الحرب.

وتصر طهران على ترويج عدم تدخلها بشكل علني في سوريا. لكنها تدعم فعليا نظام الرئيس بشار الأسد منذ بداية الحركة الاحتجاجية في العام 2011. وقال القائد السابق للحرس الثوري، جيش النخبة في النظام الإسلامي، الجنرال محسن رضائي خلال تشييع جنازة همداني، إن الأخير "زار سوريا منذ العام 2011، حيث أسس قوات الدفاع الوطني، الموالية للنظام، وشارك في 80 عملية".

وأكد المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني الجنرال رمضان شريف أن همداني كان "خلال السنوات الأربع الماضية واحدا من المستشارين العسكريين الأكثر تأثيرا وكان دوره حاسما" في النزاع، وفقا للتلفزيون الرسمي.

وتشارك عناصر من الحرس الثوري في سوريا إلى جانب مقاتلي حزب الله اللبناني المدعومين من طهران. ويزور قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني سوريا والعراق بانتظام.

ودخل النزاع السوري المتشعب الأطراف منعطفا جديدا مع بدء روسيا شن ضربات جوية قالت إنها تستهدف المجموعات الإرهابية، في حين تعتبر دول غربية أن هدفها الفعلي دعم قوات النظام في ضوء الخسائر

□ دمشق - يستفيد جيش النظام السوري من دعم حزب الله والتدخلات الإيرانية والغطاء الجوي من مقاتلات الجيش الروسي لتحقيق تقدم ميداني في محافظات عدة في وسط وشمال غرب البلاد، في وقت تحدثت تقارير عن استخدام قنابل عنقودية روسية جديدة ومتطورة للمرة الأولى في النزاع.

وحقق جيش النظام السوري تقدما على جبهات عدة في عملياته البرية الواسعة بتغطية جوية روسية ضد الفصائل الإسلامية المقاتلة في ريف حماة الشمالي باتجاه الطريق الدولي دمشق-حلب وفي تلال ريف اللاذقية الشمالي والشمالي الشرقي وفي ريف إدلب الجنوبي.

ويقول محللون إن نظام الأسد يحاول تحصين مواقعه في حماة خلف قوس يمتد من غرب خان شيخون، جنوب إدلب، على الطريق الدولي وصولا إلى كفر نبودة غربا.

وفي ريف حماة الشمالي، قال مصدر عسكري إن "الجيش السوري يوسع نطاق عملياته البرية حول مدينة مورك شرقا ومعان شمالا"، ولا تزال الاشتباكات مستمرة في مناطق عدة تحت التغطية الجوية الروسية.

وعلى جبهة أخرى، قال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن "قوات النظام تتقدم في جبهة محور سهل الغاب، جنوب إدلب، أحد أهداف العملية البرية حاليًا، وهو عبارة عن مثلث يصل حماة باللاذقية وإدلب، ويقود حزب الله العمليات فيه".

ويخوض جيش الفتح الذي يضم جبهة النصرة وفصائل إسلامية أبرزها حركة أحرار الشام منذ أشهر مواجهات عنيفة ضد قوات النظام للسيطرة على سهل الغاب.

وبحسب عبد الرحمن، فإن أحد أهداف العملية البرية الحالية هو الدخول إلى منطقة جسر الشغور وكسر الحصار عن بلدي الفوعة

80 فيها همداني في أحداث الثورة السورية وفقا لتصريحات رسمية إيرانية

باختصار

◀ وصل رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس بعد ظهر الأحد إلى العاصمة الأردنية عمان، المحطة الثانية من جولته الشرق أوسطية التي تستغرق أربعة أيام، وناقش فالس مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها ومسألة اللاجئين السوريين.

◀ قضت محكمة عسكرية في قطاع غزة، بالسجن 11 عاما، مع الأشغال الشاقة، بحق شاب فلسطيني أذنته بالتخابر مع إسرائيل. وتشن الأجهزة الأمنية في قطاع غزة حملات متواصلة ضد المتهمين بالتخابر مع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

◀ قال دبلوماسي مصري، الأحد، إن السلطات السودانية أطلقت سراح 15 صيادا مصريا، فيما أفرجت السلطات التونسية عن 9 آخرين، وذلك بعد انتهاء تحقيقات السلطات السودانية والتونسية معهم.

◀ قتلت سيدة فلسطينية حامل وابنتها الرضيعة وأصيب ثلاثة من أفراد أسرتهما بجروح في غارة إسرائيلية فجر الأحد على حي الزيتون جنوب مدينة غزة.

◀ توجه وزير الموارد المائية والري المصري، إلى الخرطوم في زيارة قصيرة للسودان تستغرق يوما واحدا يلتقي خلالها كبار المسؤولين للتنسيق بين مصر والسودان بشأن ملف سد النهضة.

◀ أصيب ثلاثة من عناصر الشرطة المصرية بجروح، مساء الأحد، في تفجير استهدف مدرعتهم بجوار قسم شرطة بمدينة العريش في محافظة شمال سيناء.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

البشير يحاور نفسه في الخرطوم

النار". وأعلن البشير، الشهر الماضي، وقفا لإطلاق النار لمدة شهرين وعفوا عن المتمردين الذين يريدون المشاركة في الحوار الوطني. ولم يستجب المتمردون لدعوة البشير لوقف إطلاق النار سواء الحركة الشعبية التي تقاقله في جنوب كردفان والنيل الأزرق أو الحركات الرئيسية المتمردة في دارفور.

بل إن الحركة الشعبية اتهمت القوات الحكومية بالقيام بقصف جوي ومدفعي لمناطق سيطرتها في جنوب كردفان والنيل الأزرق مع إعلان البشير وقف إطلاق النار. وحضر افتتاح الحوار الوطني الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي والعشرات من

تحذيري خارج البلاد للاتفاق حول أجندة الحوار، لكن البشير أكد أنه لن يغلق الباب في وجههم للاتحاق بالحوار.

وقال في كلمته في الجلسة الافتتاحية "أولئك الذين لم يأتوا، نحن لم ولن نغلق الباب في وجوههم، ومهما بعدت الشقة بيننا لن نغلق الباب".

وأشار البشير إلى أنه قد يعلن وقفا شاملا لإطلاق النار مع المتمردين الذين يقاتلون حكومتهم في إقليم دارفور وولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

وقال "رغبنا إذا أظهر الطرف الآخر رغبة في وقف العداء أن يكون وقفنا دائما لإطلاق



□ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في استقبال رئيس جمهورية الهند براناب موخرجي الذي أدى زيارة إلى الأردن تناولت العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون المشترك والقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.



«ما فعله فلاديمير بوتين في أيام قليلة لم يتمكن من القيام به خلال 14 عاما، فقد أقحم وفرض نفسه على أنه جزء أساسي في الحوار حول الشرق الأوسط».

نافيد جمالي
عميل أميركي مزدوج سابق

«المحكمة الجنائية الدولية فقدت اتجاهها في نظر حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، لذا فإن جنوب أفريقيا تفكر بجدية في الانسحاب منها لغياب المصداقية في إجراءاتها».

أوبد بابيلا
نائب وزير شؤون الرئاسة في جنوب أفريقيا

«مشروع قانون الهجرة الجديد يخل بمبدأ تكافؤ الفرص، ومثير للانقسام، ومخادع، فمن الممكن أن يؤثر مشكلة لأي شخص يحمل اسما يبدو أجنبيا».

أندي بيرنهام
وزير داخلية حكومة الظل في بريطانيا



قشة الدولة العميقة تقصم ظهر أردوغان قبيل الانتخابات

● اعتداء أنقرة المزدوج يفجر غضبا شعبيا في أنحاء البلاد ● الإخفاقات تعطل بوصلة العدالة والتنمية للتفرد بالحكم



الفوضى باتت العنوان الأبرز لتركيا في ظل حكم الإسلاميين

وخلف لافتة كبيرة كتب عليها "نعرف القتلة"، هاجم المتظاهرون الرئيس الإسلامي المحافظ وحزبه الحاكم منذ 2002. كما خرجت مظاهرات مماثلة في ديار بكر مركز نقل الأكراد السياسي، وبلدات شرقية أخرى كاورفا، وباطمان، ووان، بالإضافة إلى مظاهرة ضخمة في إزمير، معقل العلمانيين، وأبرز المدن الداعمة لحزب الشعب الجمهوري أكبر الأحزاب المعارضة غرب البلاد. وحاولت بعض السيارات المعارضة الأخرى استئثار التفجيرات في تأجيج الاحتجاجات المعادية للحكومة، وتحويلها إلى طابع جماهيري يحلل الساحات العامة. أردوغان الذي خسر الكثير من الأصوات في انتخابات يونيو الماضي، يسعى للحصول على الأغلبية المطلقة في الانتخابات المبكرة مطلع نوفمبر المقبل، لكن رياح السياسة لا تجري كما تشتهي سفينة التائهة على ما يبدو وسط العواصف السياسية والأمنية.

المزدوج اتهم السلطة باعتماد أسلوب الإغتيالات السياسية لإرهاب خصومها وخصوصا الأكراد. ووضع تفجير أنقرة الدموي المزدوج، تركيا في مواجهة مفتوحة مع إرهاب عنيف وغير مسبوق، ما ينذر بزيادة حدة التوترات القائمة ويعرض السلم الاجتماعي برمته للخطر، بحسب المتابعين. وفي محاولة من الرئيس أردوغان لإبعاد الشبهات عنه وعن حزبه، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب عن اعتقال 21 شخصا، يشتبه في انتمائهم إلى داعش، خلال عمليات أمنية ضد أنصار التنظيم في ولايتي شانلي أورفة وإزمير.

ولم يكن الرئيس التركي، نفسه، يتوقع أن يؤدي الهجوم الذي استهدف تجمعا للسلام في أنقرة إلى احتجاجات مناهضة لسياساته في إسطنبول، أعادت إلى الأذهان تظاهرات ميدان تقسيم في 2013.

وربط مراقبون توقيت العملية بموعد اجتماع أردوغان بحلفائه في حلف شمال الأطلسي، اليوم الاثنين، على خلفية التدخل الروسي في سوريا، وهو ما يجعله المستفيد رقم واحد من الدعم المتوقع من الناتو. وأعرب البعض منهم عن سخريته من اتهام أنقرة لحزب العمال الكردستاني والجبهة الثورية اليسارية، ذلك أن الضحايا، بالأساس، هم من مناصري هاتين الحركتين. ولطالما اتهم الحزب الحاكم الدولة العميقة بتقويض حكمه، فألى جانب الكماليين وذلك نسبة إلى مؤسس الدولة التركية مصطفى كمال أتاتورك هناك الكيان الموازي أي جماعة الخدمة بزعامة فتح الله غولن، وكذلك اليساريين الذين ربما تكون لهم صلة بحادثة اغتيال مدعي إسطنبول العام محمد سليم كيراز قبل أشهر. وكان زعيم حزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دمرداش قبل يوم من التفجير

الدولة العميقة، أضحت القشة التي يتعلق بها أردوغان هذه المرة أكثر من أي وقت مضى لإنقاذ حزبه من مأزق تورطه في أعنف اعتداءين تشهدهما البلاد في تاريخها المعاصر. فالراقبون يرون أن سياسات النظام في الأشهر الأخيرة أدخلت الجميع في دوامة من العنف، وأن المتسبب الرئيسي في ذلك هو أعلى هرم في السلطة.

■ **أنقرة -** ارتفعت حصيلة قتلى الهجوم المزدوج في العاصمة التركية خلال تجمع كردي إلى 128 شخصا، بينما لا تزال الحكومة تصر على أن عددهم 95 فقط وأن عدد الجرحى بلغ 245 شخصا.

تداعيات الحادث الأعنف منذ زمن، ألقي بظلاله على الوضع المتأزم أصلا في البلاد منذ سنوات، قبل ثلاثة أسابيع فقط من توجه الناخبين إلى صناديق الاقتراع.

ويعتقد الباحث التركي في المركز الفرنسي للدراسات الاستراتيجية، ساميم أكونول، أن جميع مؤشرات تفجيري أنقرة، تكشف تورط الدولة نفسها وليست الدولة العميقة كما يروج لذلك أتباع حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وقال أكونول في تصريحات خاصة لإذاعة "آر تي آل" الفرنسية، أمس، إنه "من المستحيل ارتكاب هذا الاعتداء تورط مباشر أو غير مباشر من الدولة العميقة".

وأضح أن "الانفجارين يعطيان انطباعا أنه من المستحيل ارتكاب مثل هذا الاعتداء على بعد كيلومتر واحد من وزارة الداخلية و3 كيلومترات من مقر الرئاسة".

ولم يستبعد الباحث التركي أن يكون تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف ضمن دائرة التورط في هذا الحادث المأساوي، فتركيا منذ بداية الأزمة السورية "تلعب دورا غامضا جدا" مع الحركات المتطرفة وخصوصا مع هذا التنظيم.

الباحث في المركز الفرنسي

للدراستات الاستراتيجية ساميم

أكونول يكشف أن المؤشرات

تورط الدولة، لا الدولة العميقة

خلاص دول غرب أفريقيا من الإرهاب يصطدم بتعنت «طالبان نيجيريا»

استفزاز جيوش الدول التي تكافحها عبر مباغتها بالتفجيرات الانتحارية، فيما اعتبر مؤشرا وفق المتابعين على فشل كل الخطط للقضاء عليها.

وشهدت العمليات التي تقوم جماعة أبي بكر شيكو تحولا نوعيا في طبيعتها بعد إعلان مبايعتها لتنظيم داعش في مارس الماضي، وانعكست هذه المبايعة في تصاعد نشاطها بشكل لافت حيث تجاوزت عملياتها حدود نيجيريا لتمتد إلى الدول الأخرى المجاورة في منطقة غرب أفريقيا. وكان رئيس نيجيريا محمد بخاري استنجد بفرنسا مؤخرا لإنقاذ بلاده من الإرهاب.

وكانت الجماعة تبنت مقتل 11 جنديا تشاديا، الثلاثاء الماضي، في هجوم شنه مسلحوها على موقع للجيش قرب الحدود مع نيجيريا، في حين قتل نحو 37 مسلحا في صفوف الجماعة.

ولا يزال الغموض يخيم على طريقة حصول هذه الحركة المتشددة على المال والعتاد على الرغم من محاصرتها في المناطق التي تسيطر عليها، إلا أن خبراء عسكريون يؤكدون وجود ثغرات على الأرجح في كيفية تطويقها.

واعتمدت "طالبان نيجيريا" كما يلقبها النيجيريون في الآونة الأخيرة استراتيجية

مطلع هذا العام للتصدي لبوكو حرام التي تمكنت رغم إضعافها من تنفيذ عمليات عنيفة راح ضحيتها المئات من المدنيين في منطقة بحيرة تشاد خلال الأسابيع الماضية وأثبتت أنها لا تزال قادرة على التخريب.

جاء ذلك بعد يوم دام لم تعهده تشاد من قبل حيث تمكن خمسة انتحاريين، وهم رجل وامرأتان وطفلان، من تفجير أنفسهم بالتزامن في أماكن متفرقة من مدينة باغاصولا في بحيرة تشاد بالقرب من الحدود مع نيجيريا. وتقول المصادر الأمنية في تشاد إن الهجمات أدت إلى مقتل 41 شخصا وجرح حوالي 48 آخرين.

■ **نيامي -** تمكنت جماعة بوكو حرام النيجيرية المتطرفة في غضون يومين من القيام بسبع هجمات انتحارية في الكاميرون وتنشأ، في عمليات جديدة تختزل الرأي الذي يقول بأن طريق خلاص دول غرب أفريقيا من هذه الحركة لا يزال بعيد المنال.

فقد قتل 11 شخصا وجرح أكثر من 29 في هجوم انتحاري مزدوج صباح الأحد في منطقة مورا في أقصى شمال الكاميرون الذي يشهد هجمات يشنها مسلحو الجماعة، بحسب ما أعلنت مصادر أمنية.

وتشارك الكاميريون مع تشاد والنيجر ونيجيريا وبنين في حلف عسكري أنشئ

بريطانيا تخطط للبقاء ضمن التكتل الأوروبي وفق شروط كاميرون



رئيس الوزراء البريطاني يضع أربعة مطالب أساسية لبقاء بلاده في الاتحاد الأوروبي

للحزب الحاكم والمصرفي البارز، وكذلك عدد كبير من رجال السياسة المعروفين، علاوة على مجموعة أخرى من أبرز رجال الأعمال البريطانيين الذين سمحوا على ما يبدو "تعسف" الأوروبيين عليهم.

لكن شخصيات حكومية تقول إنه لا يوجد وقت كاف لإجراء تغييرات في المعاهدات الأوروبية قبيل الاستفتاء. ويقود حملة المحافظين للخروج من الاتحاد بيتر كرودا، أمين الصندوق السابق

وبدأت المناقشات بشأن عضوية بريطانيا في الاتحاد تشتعل مع سعي رئيس الوزراء إلى إعادة التفاوض على شروط بلاده قبل استفتاء وعد بإجرائه بحلول نهاية 2017.

وقال إن "إعادة التفاوض عمل صعب جدا". ورغم أن كاميرون شخصيا يفضل بقاء بريطانيا في الاتحاد بعد تعديله وأنه "لن يتحسر" على الانسحاب منه، وذلك عندما أكد رفضه استبعاد القيام بحملة للخروج من أوروبا إذا لم يمنحه زعماء الاتحاد الآخرون التنازلات التي يريدها.

وستحاول الحملة الجديدة إقناع النخبين باختيار البقاء ضمن الاتحاد بعدما بدأ الراغبون في الانسحاب من أوروبا، وخصوصا من داخل حزب المحافظين، في التمرد على تلك المساعي الأسبوع الماضي.

ويعتقد سياسيون بريطانيون أن هذه الخطة تمثل الاتفاق الأكثر احتمالا والذي يمكن تحقيقه لأنه من الصعب جدا التفاوض على حل مقبول للدول الأعضاء في الاتحاد وأيضا للمفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي.

أما المعارضون ومن بينهم وزراء في حكومة كاميرون، فلن ترضيهم الخطة على الأرجح فهي لا تشمل تغييرات ملزمة قانونا في الاتفاقيات التي تحكم الاتحاد الأوروبي.

■ **لندن -** أعدت حكومة المحافظين البريطانية قائمة لمطالب لندن الرئيسية للبقاء في الاتحاد الأوروبي، وفق ما كشفت عنه الأحد صحيفة "صندي تايلغراف" البريطانية نقلا عن مصادر مطلعة في مجلس الوزراء.

ووضع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وحلفاؤه المقربون من حكومته خطة مكونة من أربعة شروط فيما وصف مراقبون تلك المطالب بأنها ثمن بريطانيا للبقاء في البيت الأوروبي.

الخطة تشمل إجبار بروكسل على الإقرار بأن بريطانيا لن تكون ضمن أي خطوة في اتجاه إقامة دولة أوروبية عملاقة، وأن اليورو ليس العملة الرسمية للاتحاد الأوروبي ومن ثمة بحمي الجنيه الإسترليني في اتحاد "متعدد العملات".

أما الشرط الثالث فيتعلق بعدم هيمنة الاتحاد، في إشارة إلى الدول الموجودة في منطقة اليورو، على الدول غير الموجودة في المنطقة، واعتماد نظام جديد يعطي مجموعات البرلمانات الوطنية سلطة وقف التعليمات بل وإلغاء قوانين الاتحاد.

وبحسب تلك المصادر فإن كاميرون كلف فريقا دبلوماسيا لتحشد دعم الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد، لإبرام اتفاق جديد بين الطرفين قبل إجراء الاستفتاء المرتقب.

باختصار

■ تبنت حركة طالبان تفجير انتحاري استهدف موكبا لقوات حلف شمال الأطلسي في العاصمة الأفغانية كابول، الأحد، فيما تضاربت الأنباء حول أعداد القتلى والمصابين.

■ تحدى زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون الولايات المتحدة بقوله إن بلاده قادرة على خوض أي حرب معها، وذلك خلال الاحتفال بالذكرى الـ 70 لتأسيس حزب العمال الحاكم.

■ أعلنت حركة الشباب الصومالية المتشددة، الأحد، عن اختطاف قائد عسكري صومالي بارز في منطقة تبعد 30 كيلومترا جنوب العاصمة مقديشو.

■ احتجزت الشرطة الهندية 21 شخصا لاتهامهم بالتورط في ضرب اثنين من المسلمين اتهموا بذبح بقرة في ولاية أوتار براديش.

■ تدور معارك بين القوات الدولية وحركة التمرد السابقة سيليكاف في منطقة سيبوت على بعد نحو 180 كلم إلى شمال العاصمة، بحسب مصادر عسكرية.

■ اختبر الحرس الثوري الإيراني، الأحد، نجاح صاروخا باليستيا بعيد المدى (أرض أرض) "عماد"، وفق ما أعلن عنه وزير الدفاع حسين دهقان.

■ اعتقل يابانيان في الصين بعد الاشتباه في تورطهما بأعمال تجسس كما ذكرت تقارير أمس، ليرتفع إلى أربعة عدد الرعايا اليابانيين الذين اعتقلوا بالتهم نفسها.



«دعم روسيا للأنظمة الحاكمة ترافق أيضا مع صعود الإسلام السياسي الذي جعلها تتفق مع إيران تجاه خصم واحد، وهو الإسلام السني الذي تواجهه بدورها في القوقاز وآسيا الوسطى».

زياد ماجد
أستاذ في الجامعة الأميركية في باريس

«روسيا حتى لو كانت غير راضية عن بعض الأنظمة فإنها تفضل دائما أن تتخذ موقفا محافظا يدعم الوضع القائم على خيار الفوضى».

أندريه كورتينوف
رئيس المجلس الروسي للعلاقات الدولية

«مساعي الغرب ظهرت جلية في النزاع السوري، حيث تم تصوير روسيا في هذه الأزمة منذ البداية على أنها جهة تدعم الدكتاتور الذي يقتل الشعب».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي



في العمق

التدخل العسكري الروسي في سوريا التفاف على مستقبل أزمة طال أمدها

● تناقضات وذرائع واهية تقود استراتيجية الكرملين ● إعادة استنساخ الحالة الأوكرانية في سوريا وهم يراود موسكو



موسكو تبحث عبر الخيار العسكري عن جعل نفوذها الجيوسياسي مستقرا ومقبولا

غالبية الدول العربية لن تقبل بأن توطد موسكو علاقتها مع طهران على حساب أمنها القومي

روسيا لمعرفة دبلوماسية طبيعة التوازنات الأوروبية المحيطة بها والمتعلقة بالطاقة، ولذلك ضمت جزيرة القرم باستخدام القوة منفردة، يُظهر تحركها اليوم في سوريا أنها باتت تدرك كذلك أن تطوّر الصراع في هذه الأخيرة وتحولّه إلى صراع عسكري دام سيُمكنها في آخر المطاف من التحكم في أوراق مفصلية، وإعمالا لنظرية حيوية الجوار المباشر وإحكام السيطرة عليه، بدأت روسيا في استعادة نفوذها وعززت تموقعها بضم جزيرة القرم وكالينينغراد اللتين تعتبران نقطتين جغرافيتين مهمتين في منطقة البلطيق والبحر الأسود، وهاهي اليوم تسعى إلى تثبيت تموقعها في مياه المتوسط بتعزيز تواجدها في الساحل السوري وقضاء سوريا الجوي. لكن وفق هذه الخلفية، وإذا كانت روسيا سابقا قد دفعت إلى إقناع الأطراف الدولية بأن التدخل العسكري لا يمثل حلا للأزمة السورية، وخاصة بعد التراجع عن التدخل العسكري الأميركي سنة 2013، على إثر المبادرة الروسية، فإنها اليوم بتدخلها المكتشف تلتف على مستقبل الأزمة كليا، وترتد من حالات الشد والجذب بين المعارضة والنظام السوري لكي تقترب من تشكيل حرب دائمة في إطار صراع اجتماعي وطائفي ممتد، قد يسفر عن تقسيم سوريا، كما أن تدخلها ودعمها للنظام يخدم في نهاية المطاف النفوذ الإيراني ويعزز، وهو مرفوض عربيا جملة وتفصيلا لكونه سيفاقم من العراقل القائمة في وجه حل الأزمة. وبناء عليه يستنتج محللون أن روسيا ربما تكون مؤهلة للعب دور أكثر توازنا في سوريا يمكن أن يشكل حالة انعطاف مهمة في العلاقات الروسية العربية. لو دفعت النظام السوري يقبول حل سياسي، وعملت على تحجيم دور قوى انتهزت فوضى "الربيع العربي" للتغلغل في البلاد والعب على الحبال الطائفية والمذهبية.

والثابت أن العرب لن يقبلوا بنظام حكم ذي توجهات أصولية وجهادية في سوريا، لكنهم لن يقبلوا كذلك بأن توطد موسكو علاقتها مع طهران على حساب أمنهم القومي. وهو ما يجبر روسيا على إعادة التفكير إذا كانت جادة في بحثها عن تأمين مصالحها في المنطقة، وتبحث جبديا عن أساق تعاون مع العرب يجعل منها شريكا في حماية أمن الشرق الأوسط. وتلك الجديدة لا يمكن أن تتجسّد سوى عبر تشجيع الأطراف الإقليمية والدولية بالاتفاق على مآلات الصراع سلميا، وفسح المجال للخروج من نفق الحرب الدائرة، تتلوها مرحلة انتقالية تسمح في نهاية المطاف بعدم سقوط الدولة السورية والحفاظ على كيانها الموحد، وهو ما يعني إنهاء حكم الأسد ولو بعد حين، وعدم السماح بتكرار السيناريو البوغسلافي، والحوّول دون أن تتحول سوريا في ظله إلى دولة فاشلة.

* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

فلك الاتحاد السوفييتي سابقا. كما أنّ إسقاط النظام السوري يشجّع عودة آلاف المقاتلين من الشيشان ومن جمهوريات آسيا الوسطى، وهم بالنسبة إلى روسيا بمثابة قبيلة موقوتة يمكن استغلالها لتقويض أمنها لاحقا. هذا فضلا عن نتائج إضعاف إيران بإسقاط نظام دمشق، وهو ما يعني إسقاط نظامين تحول عليهما روسيا كثيرا لضمان حضورها في آسيا وفي المنطقة العربية، لا سيما بعد أن تم طردها من أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وسعي الناتسو الدؤوب لتطويقها عبر بلدان البلطيق وأوروبا الشرقية.

وجملة هذه المخاوف هي التي تفسر ما اتخذته موسكو من إجراءات لاستعادة نفوذها في كل من أوكرانيا وسوريا في سياق سعيها على المدى المتوسط إلى جعل نفوذها الجيوسياسي مستقرا ومقبولا.

التفاف على مستقبل الأزمة

لقد بات جليا أنّ القوة العسكرية ورقة الطاقة باتتا تشكلان لدى روسيا أبرز مقومات ضمان حضورها في النظام الدولي الجديد. وفي حين كشفت الأزمة الأوكرانية عن حيازة تلك بات جليا أنّ القوة العسكرية ورقة الطاقة باتتا تشكلان لدى روسيا أبرز مقومات ضمان حضورها في النظام الدولي الجديد. وفي حين كشفت الأزمة الأوكرانية عن حيازة

تاو، المعروف بصفة "الطاغية الحرياء" الذي سحق المعارضة السياسية بشراسة ووحشية، وأحكم قبضته الحديدية على التبت، وامتلك أكثر قادة الجيوش فسادا في العالم، واستمر نفس الدعم لخليفته شي جين بينغ، واستأثرت الصين وحدها 40 بالمئة من صادرات السلاح الروسي. الرئيس الغيني تيودورو أوبيانغ نغيبا مباسوغو الذي يملك وأسرته كل الاقتصاد الغيني بينما يعاني الشعب الجوع، ويحكم منذ 35 عاما بحكم انتخابات أثبتت تقارير مختلفة أنها مزورة، ويعيش معظم شعبه دون صرف صحي ولا كهرباء ولا ماء، حظي بدعم روسي أيضا، فالسفن الحربية الروسية ترابط في موانئ غينيا، وتعمل بشكل خفيث لتوقيع اتفاقية تعاون عسكري معه لتعزيز مواقعها الإستراتيجية في هذه المنطقة من أفريقيا.

كذلك هو الوضع مع رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو، الذي حكم بقبضة أمنية استخباراتية منذ 21 عاما، وأكسبه أسلوبه الوحشي في حكم البلاد لقب "آخر دكتاتور في أوروبا"، حيث دعمته روسيا كثيرا، وقدمت له المليارات من الدولارات والدعم العسكري والاستخباراتي ضد معارضيه، وكانت سببا في بقاءه حتى اليوم.

هذا غيض من فيض عن دعم روسيا للأنظمة المارقة الشمولية الطاغية. وربما لأنها لم تقدر على القيام بدور بناء أثرت إقامة علاقة غير شرعية معها، لتشاركها قهر الشعوب واغتصاب الحريات وانتهاك الحقوق ونهب الثروات. ولكل ذلك ليس مستغربا أن يرتبط اسم روسيا في ذهنية المواطن العربي بأنها الداعمة للحكومات القمعية والمشاركة في التضيق على الحريات وتفتشي الفساد وفقدان الهيبة والاحترام لمنظومة الدولة.

تشكل مفتاح تطورات موسكو في إدارتها لعلاقاتها مع الخارج، ويتجسّد أبرزها في محورية سياسة الطاقة لديها، وهو ما تجلّى من خلال تعاملها مع الأزمة الأوكرانية، حيث كانت التوترات الروسية الأوكرانية حول الطاقة وحقوق نقل الإمدادات، تنذر دائما بصراع سياسي وعسكري إذا غيرت الأخيرة وجهتها عن منطقة النفوذ الروسي، وهو ما دفع روسيا بالفعل إلى التدخل في منطقة نفوذها السابقة بشكل عنيف، حيث تندرج سياسة الطاقة الروسية في ثقافة استراتيجية متعلقة بحفظ الأمن القومي، يجب الدفاع عنها بكل قوة من وجهة نظر موسكو.

ويفسر هذا التوجه نحو حفظ الأمن القومي حسابات روسيا والمنطق الذي تبرر به موقفها من الصراع الدائر في كل من سوريا وأوكرانيا، مرة من بوابة الطاقة ومرة بوابة التصدي للإرهاب، على اختلاف الأهمية الإستراتيجية بينهما، ففي ما يتعلق بسوريا يتبين بالنسبة لروسيا بأن أميركا فشلت في التصدي لخطر "الدولة الإسلامية"، وهو بالفعل ما يعتبر الروس أنه ينعكس حتما على مستقبل أمنهم القومي المرتبط بأسيا الوسطى والجمهوريات الإسلامية التي كانت تدور في

ولكل ذلك بصر الجانب الروسي على أنه ليس هنالك أي بديل في الوقت الحالي للنظام السوري، إلا إذا كانت أميركا وإسرائيل تخططان لإشغال حرب سنية شيعية بدأت تشتعل جذوتها انطلاقا من الساحة السورية وذلك من أجل استنزاف إيران والعرب معا، ودفع روسيا في نهاية المطاف إلى تحمل عبء مكافحة خطر الحركات الجهادية الذي يشكل خطرا حقيقيا على توازن تعدد الانتماءات الدينية والثقافية داخلها.

وبالمقابل، تبدو روسيا بسياستها الداعمة للنظام السوري كأنها ملفوفة بالسجادة الإيرانية التي تراهن على نظام دكتاتوري وضع الجيش السوري بين نار السلطة الواحدة والحزب الواحد وخطر الأصولية، وفي ظل إنكار تام لمطالب الشعب السوري في الحرية والكرامة، مستغلة بتذبذب الغرب لكي تتحول إلى دور سمسار قايض بالملف الكيماوي بداية، وحاليا يريد فك عزلته الدولية ولعب دور رئيسي في حركة النظام الدولي من خلال التدخل العسكري في سوريا.

ولدى إلقاء الضوء على الرؤية الروسية وثقافتها الإستراتيجية، ثمة جملة من الأوراق التي لا تقل أهميتها عن بعضها البعض، وهي

روسيا داعمة الأنظمة الاستبدادية في العالم

عسكرياً من أجل "تعزيز قدراته الدفاعية في إطار التعاون لمكافحة الإرهاب"، وهي نفس الأسطوانة التي تتدّرع بهذا روسيا دائماً في دعمها لمثل هذه الأنظمة والحكام.

في اليمن أيضا دعمت روسيا بشكل غير محدود الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ومدّته بكل وسائل الحياة يستطيع هو وأسرته قمع اليمنيين وسرقة ثروات البلد، وحين انهار، تحوّلت إلى دعم قائد حركة "أنصار الله" عبدالمكح الحوثي، ومنعت إدراج اسمه في قائمة العقوبات الدولية، رغم تمرده الواضح على القيادة الشرعية في البلاد بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي، وما ارتكبه هو جماعته من جرائم في حق اليمنيين ما زالت قائمة إلى اليوم.

كذلك هي قصة روسيا مع الرئيس السوري بشار الأسد وأبيه طويلة ومعقدة ومعروفة ولا تخرج من السياق السابق، فلطالما سهّلت لهما، مع الفارق في الزمن، بدعمها العسكري والمادي والسياسي غير المحدود، أن يقتلا نحو نصف مليون من شعبهما وأن يهجّرا نصف سكان البلاد ويدفّرا حاضرها ومستقبلها، وهما اللذان استأثرا بقروات البلد وعمدا إلى بناء جهازٍ أمني طاغفي شرس لا يرحم، وشبّا حربا دمّرة على الشعب، وها هي ماضية إلى اليوم في دعم نظامهما وانتشاله من السقوط.

رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون ومن قبله والده كيم يونج إيل، اللذان يصفهما الجميع بأنهما من "أسوأ حكام العالم وأكثرهم دموية"، تلك الأسرة التي أفقرت الشعب الكوري إلى درجة المجاعة، لطالما كانت أيضا موضع ترحيب روسيا التي شطبت لصالحها 90 بالمئة من ديون كوريا الشمالية لديها، ومولّت لأجلها مشاريع كبيرة كي تساعد على مجابهة

دعمت روسيا خلال العقدين الأخيرين، وتحديدًا منذ اعتلاء بوتين سدة الحكم، "الأسوأ" دائما في تعاملها مع أنظمة العالم: حكاما لا يرحمون، مستبدين غارقين في الفساد، تسبّبوا في إرهاب العديّد من الأرواح، ومارسوا قمعًا وحشيًا على شعوبهم، وانهارت اقتصادات الكثير من الدول بسببهم.

وقد مارس الحكام الذين دعمتهم روسيا خلال العقدين الأخيرين الاستبداد على شعوبهم متذرعين بحجّة محاربة الاستبداد، وفقروا شعوبهم بحجة التشفّف والمقاومة والنضال، في حين كانوا ينهجون بلدانهم. ولم تبخل روسيا في دعمها لمعمر القذافي، العقيد الليبي الراحل، الذي أدار الدولة بقبضة بوليسية شديدة على مدى 42 عاما، لينتوّج نفسه مع قرب نهاية حكمه ملكا لملوك أفريقيا. وقد قدّمت له روسيا صفقات أسلحة عديدة بشروط مُيسّرة، وأبرمت معه عقود نَظف لتنفّذه من عقوبات دولية قاسية كانت مسلطة عليه. كما كانت إحدى الدول القليلة التي دعمت "وحشية" القذافي تجاه أبناء شعبه أثناء ثورتهم، واستنكرت على الليبيين أن يهبوا ليطالوا بحريّتهم وحقوقهم، والأمّر نفسه تماما ينطبق على علاقة روسيا بحكام العراق الجدد.

الرئيس عمر البشير الذي يحكم السودان منذ 26 عاما، والذي أفضى كل حركات المعارضة ودمّرها، والمتهم من قبل المحكمة الجنائيّة الدولية بارتكاب جرائم حرب ضد السودانيين، ربما كانت روسيا البلد الوحيد الذي تغنّى بديمقراطيّة، وأشادت بـ"نزاهة الانتخابات" التي أفرزته، فدعمته



«مع انتهاء الحرب الباردة كان أملي أن أتولى إصلاح منظمة الأمم المتحدة، لكنني وجدت أن الدول الكبرى وأغلبية الدول غير متحمسة لفكرة التطوير من الأصل».

بطرس غالي
الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة

«أخشى ما أخشاه أن تأتي لحظة يتجاهل عندها الجزء الكبير المتبقي من دول العالم قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لأنه لا يعتبره ممثلاً له».

كوفي عنان
الأمين العام السابق للأمم المتحدة

«اليوم ندرك جيداً ما هو الخطأ في الاتحاد الأوروبي، إنه كبير جداً ومتسلط جداً وكثير التدخل. صدقوني ليس لدي ارتباط عاطفي بالاتحاد الأوروبي ومؤسساته».

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني



في العمق

الأمم المتحدة في ذروة النضج أم في منحدر الأفول

● توجهات الدول الكبرى تتناقض مع مقاصد المنظمة ● هيكله مجلس الأمن لم تعد تعكس خارطة القوى الدولية الحالية



قوى دولية صاعدة تبحث لها عن دور في صياغة المقررات الدولية

بطبيعة موازين القوة بين الأطراف المعنية، الأمر الذي يؤدي إلى تعطيلها وتحويلها إلى رفوف المنظمة الدولية. أما الأمر الثاني فهو ترك النزاعات عرضة لمفاعيل الزمن وتقلبات الموازين بين القوى المتصارعة مما يساهم في تعفنها مع مرور الوقت وبحول دون بروز أي بصيص من الأمل في التوصل بشأنها إلى حل مقبول من الأطراف الأساسية للنزاع. ولعل القضية الفلسطينية تقدم أفضل مثال على ذلك. ومن الواضح أن فقدان الأمم المتحدة لطابعها المرجعي في مجال العمل على حل النزاعات وترجيح كفة المصالح السياسية والإستراتيجية الخاصة لعدد من الدول العظمى في تناقض صريح مع نصوص ومقتضيات ميثاقها قد فتح المجال على مستوى آخر أمام تشكيل تحالفات دولية متعارضة في أهدافها إلى حد بعيد، مما قد يخلق مناخاً خصباً لبروز اصطفاقات إقليمية ودولية يمكن أن تكون وراء خلق أو إنكاء صراعات بين تلك التجمعات والتكتلات الناشئة خارج منظمة الأمم المتحدة وربما بما لا يتوافق كذلك مع مبادئها ومقاصدها الأساسية.

ولعل هذا ما يطرح بجدية ضرورة إصلاح هذه المنظمة لتستوعب مستجدات السنوات الأخيرة على صعيد التحديات الاقتصادية والسياسية كما على صعيد بروز قوى جديدة ينبغي أخذ مصالحها الحيوية بعين الاعتبار.

من خلال تشبيثها، في الواقع، بمحصلة نتائج الحرب العالمية الثانية وغير مستعدة إلى حد الآن لتجاوز هذه النتائج التي كرست هيمنتها على المجتمع الدولي ومؤسساته المختلفة. وبناء عليه فإن انسداد أفق الحل أمام عدد من النزاعات الكبرى لا يمكن أن يجد تفسيراً مقنعاً له دون الأخذ بعين الاعتبار تشبيث دول مجلس الأمن الدولي باحتكار القرار على المستويات الإقليمية والدولية وإخضاع العلاقات بينها لمبدأ توافق من نوع خاص. ذلك أنه في الوقت الذي يدعو فيه ميثاق الأمم المتحدة إلى اعتماد التوافق بين الدول العظمى في التعامل مع عدد من الصراعات التي عليها العمل على إيجاد حلول لها، فإن الواقع العملي الذي يفيد بأن تجنب التوصل إلى أي توافق سلبى باعتباره توافقا لا يساعد بتاتاً على حل المشكلات والمعضلات التي تواجه المجتمع الدولي على صعيد الكثير من النزاعات، حيث تتقاطع مصالح أطراف عدة أو تتعارض خصوصها، قد أدى إلى أحد أمرين: الأول يتعلق بالعمل على استصدار قرارات بصيغ وعبارات غير دقيقة، حيث تسمح لكل الأطراف بتقديم تأويلها الخاص انطلاقاً من مصالحها. وهذا لا يساعد على تنفيذ تلك القرارات على أرض الواقع، لأن تعارض القوى حولها يحولها إلى قرارات لا تتجاوز نوعاً من الإعلانات المبدئية المرتبطة أولاً وأخيراً

وعلى الرغم من أن هنالك اتجاهاً على المستوى الدولي إلى أخذ مواقف القوى الجديدة بعين الاعتبار، بخصوص العمل على مواجهة عدد من التحديات على المستويات الإقليمية والدولية وعلى صعيد التعاطي مع عدد من الملفات عالية الحساسية، كما حدث خلال فترة هامة من المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني من خلال إدماج ألمانيا ضمن اللجنة الأُممية التي قادت المفاوضات على مستوى مجلس الأمن الدولي، إلا أن ذلك لا يعد كافياً لإحداث التغيير الذي يتطلبه وضع المنظمة الأُممية لتكون مواكبة لمستجدات الأوضاع الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية بما يخدم أهدافها المعلنة في ميثاقها وفي مختلف المعاهدات الدولية ذات الصلة، حيث أن هنالك دولا كبرى تتطلع إلى لعب أدوار على مستوى صنع القرار الدولي تتناسب مع أحجامها السياسية والاقتصادية والعسكرية والتي ترى أن تشكيلة مجلس الأمن الدولي الحالية لم تعد تعكس بشكل موضوعي خريطة القوى الدولية الراهنة. وأنه ينبغي اتخاذ قرار حاسم على مستوى مجلس الأمن باتجاه توسيعه بإضفاء صفة العضو الدائم على عدد من الدول مثل ألمانيا والهند وربما البرازيل.

لكن يبدو أن الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي غير متفهمة لهذا التوجه

تتفق العديد من التحليلات والقراءات المتعلقة بآليات عمل وهيكله الأمم المتحدة التقليدية والقديمة، على أنه لم يعد هناك من مجال لكي تكمل المنظمة الأُممية العمل بنفس تلك الآليات والهياكل التي تشغل بها اليوم، نظراً لما بات يشهده العالم من أوضاع متغيرة تنامت معها أخطار كونية مستجدة جسدها الإرهاب الموعلم في أخطر حللها، بالإضافة إلى صعود قوى دولية جديدة باتت تبحث لها عن مكان مؤثر في صياغة سياسات العالم، مما بات يفرض ضرورة انتشالها من منحدر الأفول الماضية فيه قبل فوات الأوان.

حسن السوسي

وليست مرتبطة بالمصالح الخاصة والحصرية لهذه الدولة أو تلك وخاصة دول مجلس الأمن الدولي دائمة العضوية. وبطبيعة الحال فإن خطابات الرؤساء أمام الجمعية العامة لا يمكن أن تخفي مراة الكثيرين من عدم قدرة الأمم المتحدة على تحمل المسؤوليات الملقة على عاتقها بموجب ميثاقها في مجال حماية السلم والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي. وليس الأمر متعلقاً في هذا المستوى بترك الكثير من النزاعات الإقليمية والدولية خارج دائرة الحلول الملائمة مع احترام مبادئ القانون الدولي خاصة بالنسبة للحقوق الوطنية للشعوب وفي مقدمتها حفظ سيادة دولها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية فحسب، وإنما يتعلق أيضاً بتورط عدد من الدول الكبرى في جملة من الأعمال والممارسات التي تضرب عرض الحائط بمبدأ المساواة بين الدول الأعضاء في مجال السيادة، كما تجلئ من خلال غزو دول أخرى والإطاحة بأنظمتها السياسية بدعاوى زائفة.

وبالفعل، فقد برز بوضوح، خلال سنوات عديدة ماضية، توجه قوي ومثابر لدى بعض الدول التي تمتلك نفوذاً كبيراً على الصعيد الدولي نحو اعتماد مصالحها السياسية والإستراتيجية الخاصة نقطة انطلاق حصرية ومعياراً وحيداً للنظر إلى مختلف القضايا الإقليمية والدولية، حيث باتت تمارس كل أشكال الضغط والإكراه والإبتزاز في بعض الأحيان تجاه الدول الصغيرة التي ترفض إملاءاتها المتناقضة مع ميثاق الأمم المتحدة. ومع تنامي هذا الشعور لدى عدد من الدول التي تعتبر نفسها ضحية مباشرة أو من المرجح أن تصبح في يوم من الأيام في موقع الضحية جراء هذا التوجه المناقض لمقاصد الأمم المتحدة وميثاقها، علت أصوات منذ أكثر من عقدين من الزمن تدعو إلى إصلاح جذري للمنظمة الدولية، بما يتناسب مع مقتضيات القيام بمهامها في حفظ الأمن والسلم العالميين. ويمكن القول في هذا السياق أن التعثر الملموس في حل النزاعات الإقليمية والدولية ليس العامل الوحيد وراء الدعاوات إلى إعادة النظر في عدد من البليات اتخاذ القرار على الصعيد الأُممي، بل إن بروز قوى جديدة إقليمية ودولية مؤثرة على مختلف مستويات صنع القرار الدولي يدفع هو أيضاً إلى ضرورة أخذها بعين الاعتبار على صعيد أي إصلاح ممكن لمؤسسات الأمم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن الدولي.

مستقبل الاتحاد الأوروبي على محك الأزمات الداخلية والخارجية



فرضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تعجل بتفككه واندثاره

مع ظاهرة الهجرة التي دعت إليها المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل التصدي الأكبر الذي سيواجهه دول الاتحاد لا سيما في ظل الأزمات الاقتصادية الخانقة. بل قد يكون الامتحان الأبرز الذي سيحدد مدى قدرة هذا الهيكل على استيعاب المشاكل الكبرى المطروحة عليه وفق رؤية موحدة.

وعموماً ورغم التخمينات التي تذهب إلى ترشيح إمكانية انهيار هذه المنظومة الكبرى في ظل واقع دولي وإقليمي يلقي بظلاله الوخيمة على الدول الأوروبية، فإن آفاق نجاح واستمراره تبقى الفرضية المرجحة أكثر من غيرها حالياً بالنظر إلى التبعات الكارثية التي ستواجهها كل الدول الأعضاء في حال فشل تجربة الوحدة.

أوروبا كلاجئين دفعتهم الحروب والأوضاع الساخنة في وطنهم إلى الهجرة. كما أخرجت المبادئ الإنسانية للاتحاد الأوروبي الفاعلين السياسيين في هذه الدول، على اعتبار أن المنطق الإنساني المعمول به أوروبا يحتم قبول موجات اللاجئين ومنحهم حق اللجوء، في الوقت الذي لا ترغب فيه هذه الدول بإحداث أي تغييرات ديموغرافية وثقافية جديدة قد تعمق بعض مشاكلها القائمة في هذا الإطار. وهو ما خلق تباينات كبيرة في مواقف الدول المنضوية داخل الاتحاد الأوروبي. ويرجح بعض المتابعين أنها قد تضرب على المدى القصير والمتوسط هيكله الاتحاد خاصة في ظل وجود إشكالية الحدود. وستكون محاولة إيجاد صيغة مشتركة للتعامل

باتت تلعبه روسيا على المسرح الدولي في مقابل تعثر أوروبا. وهو ما دفع المحللين إلى الإقرار بأن هذا الوضع لن يعزّز من رغبة الشعوب الأوروبية في الاندماج داخل هذه المنظومة التي باتت تطرح العديد من نقاط الاستفهام حول فاعليتها الداخلية والإقليمية والدولية. وهذه المسألة باتت تطرح بقوة اليوم في ظل عودة أحزاب اليمين وأقصى اليمين إلى الساحة السياسية بقوة مرفوقة بدعاوات لفض الشراكة الأوروبية.

وعلى مستوى العلاقات الداخلية للاتحاد الأوربي تشكل تهديدات بريطانيا الجديدة بالانفصال مشكلاً آخر يثقل كاهله، ويهدد أكثر من ذي قبل بتراجعه وضعف فاعليته. حيث أصبح الاتحاد حسب ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني، الذي دعا في مناسبات عديدة إلى خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، أكثر تدخلاً وتقييداً لحياة الأوروبيين، أو بمعنى آخر أصبح عبئاً كبيراً عليهم. وقد حددت بريطانيا التي انضوت تحت لواء هذا الاتحاد منذ سنة 1973، عام 2017 موعداً لإجراء استفتاء حول هذا الانفصال من عدمه.

ويرجح عدد من المراقبين أن يكون التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد، خاصة وأن آخر استطلاعات الرأي البريطانية تشير إلى أن البريطانيين يؤيدون فرضية الانسحاب. ومن جهة أخرى أدى تفاقم الصراعات والحروب في منطقة الشرق الأوسط ودول شمال أفريقيا إلى تدفق أعداد كبير من اللاجئين نحو أوروبا، لتزيد هذه المعضلة من حدة المشاكل التي تعانيها القارة. وتطرح موجات اللاجئين الجدد مخاوف كبرى من وقوع أعمال إرهابية يقوم بها متطرفون قد يستغلون الوضع للدخول إلى

فضلا عن عدم استقرار اقتصاد معظم الدول الأعضاء الأخرى باستثناء ألمانيا التي حافظت على مؤشر نمو اقتصادي عال. وقد أكدت آخر التقارير الإعلامية الأوروبية أن اليونان التي تعيش أكبر الأزمات في أوروبا بلغت قيمة ديونها 180 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، فيما بلغت ديون إيطاليا إلى 133 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي يليها البرتغال بنسبة 128 بالمئة فايرلندا 108 بالمئة، إلى جانب ديون بريطانيا التي تقارب نسبة 91 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وقد تبعث هذه المصاعب الاقتصادية مشاكل اجتماعية حادة في أغلب بلدان الاتحاد التي ترجمتها العديد من المسيرات الاحتجاجية الكبرى التي عبرت عن استيائها من أداء الفاعلين السياسيين داخل الاتحاد الأوروبي وطالبت في عدة مناسبات بالانفصال عنه. الأمر الذي أربك القوى الكبرى داخل هذا الهيكل على غرار ألمانيا وفرنسا وبريطانيا التي لم تنجح في تقديم رؤية موحدة حول آليات إعادة بناء الاقتصاد الأوروبي.

وقد لقي ذلك بظلاله على أداء الاتحاد الخجول في ما يتعلق بالقضايا الخارجية المطروحة اليوم على أكثر من جبهة داخل أوروبا وخارجها لا سيما أمام صعود الصين كفاعل جديد على الساحة، وتزايد الدور الذي

● محاولة إيجاد صيغة مشتركة للتعامل مع ظاهرة الهجرة التحدي الأكبر الذي يواجهه دول الاتحاد الأوروبي

لندن - مع تجاوز حالة الركود الاقتصادي في منطقة اليورو عامها السابع دون تغييرات ممكنة، ومع ظهور مشاكل جديدة على أكثر من صعيد وفي أكثر من دولة، أصبح مستقبل تواصل التكامل بين قوى الاتحاد الأوروبي على المحك لا سيما أمام تلويح بعض الدول بالانفصال. الأمر الذي بات يرجح بإمكانية حدوث سيناريوهات جديدة قد تصل حد تلاشي البنية الكاملة للاتحاد الأوروبي على المدين المتوسط والطويل.

ويواجه الاتحاد الأوروبي اليوم العديد من المشاكل التي ظهر بعضها مؤخراً نتيجة لبعض المتغيرات الحديثة، فيما يأتي بعضها الآخر كتراكمت مشاكل لم يتم حسمها بنجاعة من طرف دول منطقة اليورو، حيث دعت ألمانيا على لسان مانفرد فيبر، عضو الحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا الألمانية ورئيس الكتلة البرلمانية للمسيحيين الديمقراطيين في البرلمان الأوروبي، إلى إعادة التفكير في السياسة الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي. ويدخل هذا التصريح في إطار دعوات متتالية من الجانب الألماني بهدف التباحث من أجل صياغة أكثر تلاؤماً مع ما يشهده الاتحاد من تحديات جديدة على أكثر من صعيد.

وتشهد أغلب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على المستوى الاقتصادي تراجعاً كبيراً في أنظمتها الاقتصادية، فإلى جانب ضعف الأسواق المالية الأوروبية، والتراجع اللافت لمؤشرات نموها التي أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة التي بلغت أرقاماً هائلة في العديد من البلدان المؤثرة في الاتحاد، تعيش البنوك الرئيسية في اليونان انهياراً كبير، إلى جانب المصاعب المالية التي تشهدها قبرص اليوم،

آراء



«إن صمت وتقاّعس المجتمع الدولي عن القيام بمسؤولياته الأخلاقية والقانونية يعتبران تشجيعاً لدولة الاحتلال بالاستمرار في ارتكاب جرائمها وأتفاكاتهما بحق شعبنا الفلسطيني».

زكريا الأغا

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«إن العدوان الإسرائيلي المستمر بحق فلسطين، أرضاً وشعباً ومقدسات، إنما يمثل إرهاب دولة يمارس فعلياً على أرض الواقع على مرأى ومسمع العالم أجمع».

من بيان

مجلس النواب الأردني

«تضمن الجغرافيا والسياسة والاقتصاد والدين احتفاظ إيران بنفوذ في العراق. إذ دائماً سيكون هناك عراقيون على استعداد للدخول في شراكة مع إيران لأسباب عملية أو أيديولوجية».

مايكل أيزنشتات

مدير برنامج الدراسات العسكرية في معهد واشنطن

جيل فلسطيني يأس... يبحث عن قيادة

ليس ما يقوم به شبان فلسطينيون، حالياً، سوى تعبير عن اليأس الذي بات يعتمل في قلوب أفراد هذا الجيل وعقولهم. هناك يأس من كل شيء. يأس من زوال الاحتلال الإسرائيلي أولاً، ويأس من سلطة وطنية تعاني من أزمة داخلية تخترلها كلمة الفراغ. هناك يأس أيضاً سببه الانقسام الفلسطيني العميق وإصرار "حماس" على إقامتها "إمارتها الإسلامية" في غزة، وسعيها الآن إلى استغلال أحداث الضفة الغربية، كأنه لم تكفها المتاجرة بقضية الشعب الفلسطيني والمصائب التي تسببت فيها.

مثل هذا التوجه الحمساوي يشكّل ضربة قاضية للمشروع الوطني الفلسطيني القائم على خيار الدولتين.

مرة أخرى، إلى أين سيأخذ اليأس الشبان الفلسطيني؟ هناك جديد. هذا الجديد لا يشبه انتفاضة 1987 ولا انتفاضة السنة 2000 بمقدار ما يشبه الوضع الإقليمي حيث اختلط الحابل بالنابل بما يجعل أي تصور لما يكون عليه المستقبل أقرب إلى الرهان على المجهول أكثر من أي شيء آخر. يحدث ذلك في ظل تجاهل دولي لا يعكسه التنسيق الروسي - الإسرائيلي في سوريا فحسب، بل غياب كلمة فلسطين عن خطب زعماء الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن خلال الدورة الأخيرة للجمعية العمومية للأمم المتحدة أيضاً.

تبدو الأراضي الفلسطينية مقبلة على جولة جديدة من العنف، مع فارق أن لا وجود هذه المرة لقيادة فلسطينية تستطيع توظيف المواجهة في تحقيق مكاسب سياسية من جهة، وفي ظل نشوء جيل جديد فقد الأمل في كل شيء من جهة أخرى. هذا الجيل، لم يعد يمتلك غير السلاح الأبيض يقاتل به حكومة إسرائيلية جعلته ينسئ أن الحياة لا قيمة لها من دون الأمل في مستقبل أفضل. هذا الجيل الفلسطيني الجديد، الذي لا يشبه الأجيال التي سبقتها، يبحث عن قيادة لا علاقة لها بتلك التي جاعت من الخارج في مرحلة ما بعد اتفاق أوسلو.

هذا الجيل الجديد الذي لا يزال في حال ضياع سينتج عاجلاً أم آجلاً قيادة مختلفة تنقل القضية إلى مسار جديد أكثر فلسطينية من أي وقت. إنه جيل ما بعد أوسلو، جيل الداخل الفلسطيني قبل أي شيء آخر. إنه، في نهاية المطاف، جيل جديد يبحث عن قيادة في ظل إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل.

* إعلامي لبناني

مريد في خريف العام 1991، فردَ على ذلك بأنه مستعد لجرجرة المفاوضات عشر سنوات بهدف استغلال الوقت لفرض أمر واقع جديد على الأرض. كان بيبي، وقذالك، الناطق الرسمي باسم الوفد الإسرائيلي وكانت تصريحاته تؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك، أنه ينتمي إلى مدرسة شامير البعيدة كل البعد عن الواقعية السياسية وعن أي سلام من أي نوع كان في الوقت ذاته.

لا شك أن التحولات في داخل المجتمع الإسرائيلي لعبت دورها في تعزيز التوجه العبئي لبيبي نتانياهو الذي كان المستفيد الأول من اغتيال اسحق رابين في نوفمبر 1995. أكثر من ذلك، لا يمكن تجاهل أن العمل الإرهابي الأول، بعد توقيع اتفاق أوسلو، كان وراءه إسرائيلي متعصب هو باروخ غولدشتاين قتل تسعة وعشرين مصلياً في الحرم الإبراهيمي في الخليل يوم الخامس والعشرين من فبراير 1994. ارتكب جريمته عن سابق تصور وتصميم في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان لتأكيد أن هناك إسرائيليين يعارضون عملية السلام ويصرّون على

من بين هؤلاء، كان ولا يزال بيبي نتانياهو الذي سارع بعد تولّيه رئاسة الحكومة خلفاً لإسحق رابين إلى المباشرة في فتح نفق في القدس يهدد ببيان المسجد الأقصى. كانت تلك هزة كبيرة تعرّض لها اتفاق أوسلو الذي راح ضحية الإرهاب الإسرائيلي والعمليات الانتحارية، التي شجعت عليها إيران والنظام السوري بين 1993 و1996 وفي سنوات لاحقة، من أجل تسهيل وصول بيبي إلى السلطة والانتهاء من ياسر عرفات وعملية السلام في الوقت ذاته. كان هناك دائماً حلف غير مقدس بين اليمين الإسرائيلي وما يسمى بجهة "الممانعة" التي تدّعي مقاومة إسرائيل وسياساتها، في حين أنها كانت باستمرار في خدمة الاحتلال.

إننا الآن في حضرة مشهد جديد على الصعيد الفلسطيني. هناك حكومة إسرائيلية تجاهر بأنها ترفض السلام، وهناك وضع إقليمي جعل قضايا كثيرة تتقدّم على فلسطين. قضايا تبدأ بالعراق وتصل إلى اليمن، مروراً في طبيعة الحال بسوريا التي بات كيانها مهددا والذي سيزيد التدخل الروسي في الأزمة من عذابات شعبها. بصراحة أكثر، هناك قضية باتت تهدد تركيبة الشرق الأوسط كله بعدما غذّت إيران كل ما يمكن إثارة الغرائز بين السنة والشيعية.

حكومة نتانياهو بكلّ ما تمثّله، خصوصاً بعدما قررت متابعة مشروع الاستيطان من منطلق أن الضفة الغربية "أرض متنازع عليها" وليست أرضاً محتلة في العام 1967 لتطبيق عليها قرارات الشرعية الدولية في مقدمها القرار 242 الذي يقوم على مبدأ "الأرض في مقابل السلام".

هناك حكومة إسرائيلية لا تؤمن بالسلام أو بإمكان إيجاد عملية سلام. كل ما تؤمن به هذه الحكومة هو أن عامل الوقت يعمل لمصلحتها ويخدم مشروع تكريس الاحتلال لجزء من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.

لذلك، لم يكن بيبي نتانياهو منزعجاً من تلميح الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) لتجميد العمل باتفاق أوسلو. كان بيبي منذ البداية ضدّ اتفاق أوسلو. تقوم نظريته على التفاوض من أجل التفاوض. إنه تلميذ نجيب لرئيس الوزراء الراحل إسحق شامير الذي جرّته الإدارة الأميركية جرّاً إلى مؤتمر



ليست نهاية العالم بالنسبة للمنطقة إلا أنها نهاية العالم بالنسبة للعراق

ربما هي ليست نهاية العالم بالنسبة لشعوب المنطقة، لكنها بكل تأكيد نهاية العالم بالنسبة للعراق.

سنة العراق تم تقديمهم على مذبح النار الفارسي منذ الاحتلال الأميركي، لم يكن بوسعنا فعل شيء، واليوم ونحن نشهد الصعود الغامض لهذا التطرف العالمي على أرضنا، لا نجد أفكاراً حقيقية مقنعة تفسر العالم من حولنا، ولا نجد الطاقة الكافية لإنهاء المعاناة. سنة العراق الذين غرّفوا ببناء دولة حديثة عراقية، والذين بنوا جيشاً وطنياً، وفي عوائلهم كان الشغف بالعلوم والشهادات والعروبة. هؤلاء العلمانيون اختفوا من البلاد، ولم يبق سوى هذا الاغتراب السني الكئيب. الجنازة التي تنهض على رماها إمبراطورية داعش الرهيبة، بفرساتها وأناشيدها وتوقها الثوراتي إلى الموت والتحدي.

مرة سمعت السيد محمد تقي المدرسي في التسعينات من القرن الماضي يقول: إن المشكلة ليست في أن الشيعة لا يريدون أميركا، بل هي أن أميركا لا تريد الشيعة. مع الوقت غيرت أميركا رأيها ومنحتهم الحكم ببغداد، اليوم على سنة العراق أن يفهموا بأن المشكلة ليست في أنهم لا يريدون أميركا، بل الحقيقة هي أن أميركا لا تريدهم، وعليهم أن ينتظروا ويقاوموا هذا الطور التاريخي للعنف.

قبل سقوط الموصل، وحين كان كتاب عرب كبار ينصحون السنة بالانخراط في الحكومة الطائفية ببغداد والعملية السياسية كنا نعلم بأن ذلك غير ممكن وأن شيئاً رهيباً سيحدث. وفي هذه الصحيفة بالذات قبل أربعة أشهر من سقوط الموصل ذكرت في إحدى مقالاتي "حين تم ضرب العراق القومي لم ينهض رب القوميين لأنه غير موجود، مجرد أكتوبة. لكن ضرب السنة يستنفض الرب السني وهو موجود، أكاد أسمع دمدمة بين المجرات. العقلاء من الشيعة يعرفون بأن طائفة بعثت تحت الأرض مخات السنين، لا يمكنها أن تقلب التاريخ فجأة، وتهدم المدن، وتذل الشعوب، وتقود العالم. سيحدث شيء بلا شك هو نفس الشيء الذي يحدث دائماً: الكارثة".

* كاتب عراقي

لقد حاولت إيران بعد هزيمة العراق أن تعيش ضمن حدودها الجغرافية الطبيعية، وأن تمد زراعيها في المنطقة، وحاولت استعادة أمجادها الإمبراطورية في عالم عربي هش. حدثت عندها مشكلة عقائدية فجرت الدين في فضاء سياسي. الحقيقة إيران تتمدد من خلال التشيع والتبشير بالثورة الإيرانية، وهذا الأمر يعني ضرورة تشيع بغداد أو على الأقل تهجير السنة وهيمنة الرزية الشيعية، هنا انفجر العالم السني كله وحدث توتر، هذا التوتر أدى إلى

أحلام بإمبراطورية ودولة سنية. لا أخفيكم سرا بأن الحياة في دولة دينية قضية غير جذابة وصعبة جداً، خصوصاً دولة إسلامية سلفية. إن الحياة كإنسان مسلم متدين بحد ذاتها أمر شبه مستحيل في المجتمعات المعاصرة، فما بالك بالعيش في دولة سلفية؟ الدول تنجح بشعارات الرفاه والحرية والثروة والعدل، بينما الدولة الإسلامية في عالم يحاصرها تتحول إلى مأكنة قتل ورعب.

لا أخفيكم بأن الدولة الدينية الإيرانية كانت خياراً شعبياً. طبيعة الشعب الإيراني سمحت بإنتاج عالم شيعي في دولة دينية منسجمة. المجتمع الإيراني امتص الدولة الدينية التي يحكمها رجال دين، وأعاد صياغتها بطريقة لا تتصادم مع قيم العصر، بدليل ما تحقق من طفرات تكنولوجية وزراعية رغم الحصار والأزمة الاقتصادية. مشروع الدولة الإسلامية "داعش" هو ديناميت يحاول العالم احتواؤه، فقد أصبح للحالين المنظرين أرض وقاعدة يحاولون تحويلها إلى نواة إمبراطورية إسلامية. لاشك بأن الأمر يتجاوز هويتنا العراقية المحلية، فالدولة الإسلامية يشارك فيها رجال من مئة دولة حول العالم. لا نستطيع الوقوف بوجه شيء كهذا.

السادة الكبار في هذا العالم، كالأميركان والروس، يمكنهم النظر في مصير دولة من هذا النوع والتعامل معها. سنة العراق قد خسروا بلادهم بالتهميش الصفوي وعندهم قاتول وكولوم وثار، لقد تعرضوا لانتقام شيعي إيراني قاس في عقر دارهم. لقد كان ظهور داعش كانتقام وكفارس من فرسان الموت بلحن جنائزي، يجعلنا نشعر بأنها النهاية،

لماذا يثق الأميركيكان بالسنة ويسلحونهم؟ خصوصاً بعد أن ذبحوا منهم الآلاف في المقاومة، ولماذا تثق إيران بالسنة وتوافق على تسليحهم؟ ألم يكونوا السبب في الحرب ضدهم وقتل نصف مليون إيراني؟ وحتى في حالة الصراع الروسي الأميركي في سوريا يبدو أن أميركا ستنتهي إلى تسليح الدواعش ضد الروس بشكل غير مباشر، فهي ستسلح المعارضة الضعيفة وتجعل داعش تغنم تلك الأسلحة في النهاية. هذه هي مشكلة القيادة من الخلف.

السؤال الحرج اليوم هو أننا نريد أو لا نريد العيش في دولة دينية؟ في الحقيقة كانت الإجابة سهلة جداً قبل أربعين سنة. كنا متلهفين للفلسفة والعلوم والفنون الغربية، وكان الإنسان الغربي بالنسبة لنا يعتبر قدوة. نحن في العراق مثلاً نشأنا على احترام الرجل الإنكليزي، فهو الطبيب والعالم وهو أيضاً شكسبير العميق.

لقد حدثت مشكلة بعد ذلك، بشكل أو بآخر اختارت أمة مهمة في المنطقة وهي الأمة الفارسية العيش في دولة دينية شيعية وتسعى إلى تصدير ثورتها. قاومت إيران الشيوعية كل أشكال الحصار والحروب ونجحت في إرغام العالم على التفاوض بعد ثلاثة عقود ونصف العقد. هذا الأمر حرك المياه القديمة تحت أقدام المسلمين السنة، وعاد السؤال بقوة بعد حصار العراق واحتلاله وتسليمه لإيران. الاحتلال والحصار والقسوة زعّعت الإعجاب القديم بالرجل الأبيض وثقافته وحل محله العداء، كان صعباً علينا أن نصق بأن الرجل الأبيض يقصف البنية التحتية لبلادنا ويعيدنا إلى العصر الحجري. كنا نعتقد بأن الغرب يريد منا أن نتقدم ونتحضر وعلينا محاربة الدين الذي كان يحول بيننا وبين التحول إلى مجتمع متقدم.

كان مشهد إعدام الرئيس صدام حسين بطريقة طائفية أمراً صادمًا، ثم إننا حين نراجع تجربة صدام حسين نجد بأننا تجربة فارغة صراحة. الرجل كان يدعونا إلى التصفيق له، وعبادته، وكتابة الأغاني باسمه. مثل كل الدكتاتوريات لم تكن هناك أشياء لها قيمة حقيقية ثقافياً وتاريخياً، لهذا كانت الهزيمة العراقية شاملة وصادمة.

الشعوبية تسمية أطلقها المؤرخون على النشاط الثقافي للكتاب الفرس ضد العرب في العصر العباسي. وأصل الكلمة هو من القرآن الكريم "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا"، فقال الفرس للعرب نحن الشعوب وأنتم القبائل. الإيرانيون شعب حضري على مر التاريخ وخلافهم مع العرب خلاف اجتماعي أيضاً.

جاء داعش وأقر بالمحاجة الشعوبية القديمة، والغى دور الولاء القبائلي لصالح العقيدة الدينية، لهذا تجد الموصل اليوم تعج بالأجانب الذين لا قبائل لهم. فلا الإيرانيون يحترمون القبائل، ولا داعش يحترم هذا الشيء. فكما تراجعت مكانة شيوخ القبائل في الجانب الشيعي لصالح رجال الدين، نلاحظ تراجعاً مماثلاً لمكانة شيوخ القبائل السياسية في الجانب الآخر الذي يحكمه الدواعش.

الطرف الوحيد الذي يقدّر القبيلة سياسياً هو الأميركيكان، فتجربة بترايوس أثبتت أن القبائل تصلح للمهام القتالية. الولاء العشائري يسهل الحصول على مرتزقة، المال مقابل إنجاز مهمات حربية. فلا يوجد وعي سياسي ولا مطالب حقيقية لدى القبائل. المشكلة الوحيدة هي عدم ثقة المرتزقة بأميركا، خصوصاً عندما تركتهم لسجون نوري الملكي والاعتيالات بعد إنجازهم للمهام المطلوبة في الأنبار. والمشكلة الأخرى هي أن داعش لا ينسئ ولا يغير، فقد قام باغتيال واختطاف عدد كبير من الصحوات بغض النظر عن مكانتهم العشائرية، مثال على ذلك اغتيال عبدالستار أبو ريشة عام 2007 بعد أن كان يقود 60 ألف مقاتل، واغتيال قائد صحوات الأنبار محمد خميس أبو ريشة عام 2014.

المرتزقة يأتون لغرض انتهازي هو الذهب، وهذا شأن القبائل والصحوات، إلا أنه في حالة وجود خطر أو انعدام ثقة خصوصاً في ظل سياسة أميركية مخابراتية تعمل بنظرية القيادة من الخلف، فإن القبائل المرتزقة تردّد كثيراً في القتال. إضافة إلى أن الطريقة التي يقاتل بها داعش تحتاج قوات عقائدية كالإكراد وعقيدتهم القومية، أو كالشيعة وإيمانهم بالحسين وقاتل النواصب. من الصعب إقناع المرتزقة السنة بقتال داعش، لا يوجد إيمان ولا ميرر ثقافي. ثم

خير الله خير الله



هذا الجيل الفلسطيني الجديد الذي لا يزال في حال ضياع سينتج قيادة مختلفة تنقل القضية إلى مسار جديد أكثر فلسطينية

“

أسعد البصري



ظهور داعش كانتقام وكفارس من فرسان الموت بلحن جنائزي، يجعلنا نشعر بأنها النهاية، ربما هي ليست نهاية العالم بالنسبة لشعوب المنطقة، لكنها نهاية العالم بالنسبة للعراق

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

«مصر دعت الأطراف السودانية التي لم تنضم إلى الحوار الوطني الشامل للانضمام إليه، وليس هناك سبيل إلا الحوار الإيجابي والتفاعل معه للخروج بمخرجات ترضي الشعب السوداني».

أسامة شلتوت
السفير المصري لدى السودان



«نرفض الدخول في حوار مع الحكومة طالما لن يؤدي إلى تغيير في سياسات الحزب الحاكم، ونرى ضرورة تكوين حكومة انتقالية تعمل على تفكيك نظام الحزب الواحد لصالح دولة الشعب».

محمد مختار الخطيب
السكرتير السياسي للحزب الشيوعي السوداني

«العراق يخوض حربا ضد الإرهاب ويحتاج إلى جهود جميع أبنائه، وموقف الحكومة واضح في أنها تنحاز للعراق وشعبه في سياسة المأجور المتبعة في المنطقة».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



الحوار الساكت في السودان

بدخول أحزب لهذا الفريق أو ذاك وخروج أخرى، علاوة على مزيد من التفتت والتشرذم في صفوف المعارضة. في هذه الأجواء، افتتح الرئيس السوداني عمر حسن البشير مؤتمره للحوار الوطني السبت الماضي، والذي حشد له دعما سياسيا وإعلاميا كبيرا، للإيحاء أن هناك حوارا حقيقيا، والتغطية على غياب قوى المعارضة الرئيسية، لذلك كما هو متوقع، بدا المشهد كأن البشير يحاور البشير. فالأسس المطلوبة للحوار لم يتوفر لها الحد الأدنى، وانتقلت طاولة الاجتماع والتفاف المريدين حولها من وسيلة للوصول إلى غاية، إلى هدف بحد ذاته، فبعد حوالي عامين من إطلاق الدعوة والتحضير لها والشد والجذب بشأن محدداتها، تمخض الجبل فولد حوارا مبتورا، قد يزيد التراشقات حدة والتجاذبات غموضا.

الاجتماع الذي عقد السبت الماضي، أراد منه البشير توصيل حزمة من الرسائل لمعارضيه في الداخل ومستهدفيه في الخارج، فالرجل حاول التأكيد على أن قوى المعارضة غير مؤثرة، ولن تجبره على اتخاذ سياسات لا يريدها، فقد حضرت زعامات وقيادات نحو 70 حزبا، غالبيتها من الأحزاب التي توصف بـ"الورقية"، والتي تدور في فلك حزب المؤتمر الوطني الحاكم، وربيبه الجيد - القديم حزب المؤتمر الشعبي، الذي يقوده حسن الترابي. كما أراد تبييض وجهه، وإظهار امتلاكه لشق ديمقراطي، بدليل أنه يجلس ويستمع ويتحاور، وأن اتهامه بالانسلط والدكتاتورية ليس له أي أساس من الصحة، أملا في أن ينزع من المعارضة واحدة من أهم حججه، التي نجحت في أن تلصقها به وتروجها على نطاق واسع، فتدشين الحوار يمكن أن يوحي باستعداده لتقبل الانتقادات، ورغبته في تصويب

لم يتوقف النظام الحاكم في السودان عن الدعوة للحوار الوطني، ولم تبخل قوى المعارضة المتعددة عن وضع جملة من الشروط للمشاركة في أي حوار. ولا هذا نجاح في إجراء حوار جامع، ولا هؤلاء تمكنوا من زحزحة موقفه والاستجابة للحد الأدنى من شروطهم، فظلت عجلة الحوار تدور في الدائرة الفارغة التي يريدها كل فريق.

رغم الضجيج الذي يصاحب الحديث عن الحوار في كل مرة، بحسناته وسوءاته، غير أن المسكوت عنه في مسألة الحوار يفوق الصخب الذي يرافقه دائما، حيث يستغل كل طرف الحوار المزوم، ويحاول توظيفه لمصلحته، فالنظام يسعى من خلال الدعوة إليه لتأكيد جديته الشكلية وحرصه الظاهر على مصلحة الوطن، وغالبية قوى المعارضة تريد أن تثبت متمرسها في الصف المقابل، أملا في انتظار اليوم الذي يتهاوى فيه نظام عمر البشير.

النتيجة أن كل طرف أصبح متمترسا في الخندق الذي دخله منذ أكثر من ربع قرن، فالبشير حريص على استمرار حكمه على جثث ضحاياه، ولو خسر جنوب السودان ثروته النفطية، وأصبح الجزء الباقي مهددا بمزيد من الانقسام، المهم لن يشاركه أحد في الحكم، وحتى من قبلوا مساوماته وبلعوا مرواغاته، من أحزاب ضعيفة وهشة، ظلوا على هامشه على الدوام.

والمعارضة استراحت لتموضعها في المربع الأثير لها، والذي تطلق منه صواريخها الكلامية، لأنها لا تملك رؤية سياسية حقيقية أو أجندة عملية تخرج السودان من أزماته الطويلة، فاستراحت لحرفة المعارضة، التي لا تجد غيرها، ومن يراجع خارطتها، بالأحزاب وأسماء العائلات والقيادات والأبناء، يجدها لم تتغير كثيرا، على مدار السنوات الماضية، وكل ما حدث من تغيرات طارئة، يتعلق



محمد أبو الفضل

غياب المعارضة السودانية عن

جلسات الحوار، قلص فرص

الرئيس عمر البشير في تسويق

دوره كرجل يؤمن بالحوار، وعلى

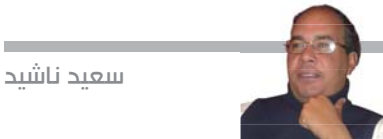
استعداد للجلوس مع خصومه

لمعها حربٌ عالمية أخرى، بل لعلها الحرب التي حاول إلبو كوهن قبل سنوات مضت أن يصطلح عليها باسم الحرب العالمية الرابعة (باعتبار أن الحرب العالمية الثالثة في تقديره هي الحرب الباردة التي انتهت بهزيمة المعسكر الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار جدار برلين). وكان يقصد بذلك المصطلح تلك الحرب التي أعلنها جورج دبليو بوش على الإرهاب العالمي الذي قاده تنظيم القاعدة قبل أن يدخل تنظيم "الدولة الإسلامية" مؤخرا على الخط ويوشك أن ينتزع اللواء.

إذ لم تمض سوى أيام معدودة على اعتداءات 11 أيلول 2001، حتى نشر إلبو كوهن مقالا ضمن مقالاته الاعتيادية بمجلة كومانترى (Commentary) في عدد أكتوبر 2001، والتي تعدّ لسان حال تيار المحافظين الجدد، دعا فيه المسؤولين الأميركيين إلى ضرورة التخلي عن مفهوم «الحرب العالمية على الإرهاب»، واستبداله بمفهوم «الحرب العالمية الرابعة»، وقد رأى في هذا التعديل الاصطلاحي منفعة إستراتيجية بالغة الأهمية، من حيث حفظ التسلسل في نظام الحروب العالمية التي خاضها "العالم الحر" ضد مختلف الأيديولوجيات الشمولية (النازية، أو الفاشية، أو الستالينية، ثم التكفيرية).

لكن هناك اعتبار آخر لا يخلو من أهمية: لقد سبق للحرب العالمية الثانية على النازية والفاشية أن نجحت في احتواء اليمين المتطرف، والذي هو نوع من النازية والفاشية المعتدلة داخل المنظومة الديمقراطية، (من قبيل الجبهة الوطنية في فرنسا والحلف الوطني في إيطاليا وغيرهما)، وسبق للحرب العالمية الثالثة أن نجحت في احتواء الأحزاب الاشتراكية، وهي نوع من الشيوعية المعتدلة، داخل منظومة الرأسمالية العالمية، (من قبيل الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي الإيطالي وغيرهما)، بما يوحي أن "الحرب العالمية الرابعة" تستطيع أن تنجح، وفق عقيدة تبنّاها المحافظون الجدد لكنها راسخة في بعض دواليب الإدارة الأميركية، في احتواء الإسلام السياسي المعتدل داخل منظومة الديمقراطية، لا سيما وقد سبق له أن كان حليفا "جيدا" في الحرب على الشيوعية (الملحدة)، فضلا عن أنه يقبل باقتصاد السوق ولا يعارض خصخصة القطاعات الاجتماعية ولا يرفض مبدأ التجارة الحرة، شأنه في هذا شأن اليمين البروتستانتي في الولايات المتحدة الأميركية.

أما عقبة الموقف من إسرائيل ففيها تفاصيل: فإذا كان هذا اليمين البروتستانتي بعد حليفا قويا لإسرائيل فلا ننسى أنه كان إلى حدود سنوات الخمسين من القرن الماضي من ألد أعداء إسرائيل لاعتبارات



سعيد ناشيد

معضلة هذه الحرب أن الكل يبتغي

مقاتلة داعش، لكن لا أحد يعتبر

داعش العدو رقم واحد. أي أن

التهديد حاصل نحو داعش لكن

التسديد حاصل في اتجاه آخر. ما

يعني أن داعش قد تتمدد وتتكاثر

التهديد نحو داعش والتسديد في اتجاه آخر

أن مناخ الحرب الباردة يلقي بثقله هذه المرة على كل من الإدارة الأميركية والإدارة الروسية، ما يجعل أي تقارب بين العملاقين موسوما بالهشاشة.

معضلة هذه الحرب في الأخير أن الكل يبتغي مقاتلة داعش، لكن لا أحد يعتبر داعش العدو رقم واحد.

بكلام واضح، فإن التهديد حاصل نحو تنظيم داعش، لكن التسديد حاصل في اتجاه آخر. ما يعني أن داعش قد تتمدد أكثر وتتكاثر أكثر، وهذا أخشى ما نخشاه.

في هذه الحرب الدائرة اليوم داخل الأراضي السورية، والتي قد تكون بمثابة الحرب العالمية الرابعة، تختلط الأوراق، وتتداخل الأهداف. ما يجعلنا أمام وضع معقد أشد ما يكون التعقيد. لكن، بمعزل عن كل التعقيدات، هناك شيء واضح ومريب في آن.

مبدئيا ليس التدخل الدولي عيبا في ذاته، بل قد يكون واجبا أخلاقيا مثلما حدث مثلا في مجازر رواندا عام 1994، ومثلما حدث في صربيا بعد مجازر البوسنة والهرسك وسربيرينيتشا، ومثلما حدث سابقا من تدخل في ألمانيا عام 1945، ومثلما حدث لما كانت طائرات معمر القذافي تقصف ثوار 17 فبراير إلخ. لكن في كل تلك التدخلات الدولية كان المتدخلون متفقون حول العدو رقم واحد.

لكن، في هذه الحرب الدائرة اليوم بسوريا ليس الأمر كذلك. قوات بشار الأسد تركّز جهودها على محاربة الجيش الحر في الدرجة الأولى، وجبهة النصرة في درجة ثانية، ثم تركّز تنظيم داعش للمنظم الدولي لكي يجد نفسه مجبرا على التعاون مع قوات الأسد. روسيا تفعل نفس الشيء بوسائل عسكرية أكثر دقة، وتتلكأ في الشق المتعلق بمحاربة داعش طمعا في ترتيبات قد لا تكون سهلة مع الولايات المتحدة الأميركية.

المعارضة السورية الموصوفة بالمعتدلة تبدو أكثر فاعلية في المواجهة مع قوات الأسد مقارنة مع المواجهة مع داعش. أميركا تعتقد بأن المسألة لوجستية تتعلق بالسلح والتدريب، لكن المشكل في تقديرنا أكبر من ذلك، إذ يتعلق بضعف الاستنفار الذهني والنفسي "للسوسطين" أثناء المواجهة مع "الغلاة". أما تركيا فإنها منشغلة بمحاربة حزب العمال الكردستاني بعد نجاحه في إنشاء "وحدات حماية الشعب الكردي" داخل الأراضي السورية، تاركة مواقع داعش للطيارين الأميركيين الذين لم تعد معظم طلائعهم الجوية أكثر من قصف مجاني من السماء في غياب قوة برية "عربية / سنية" تستطيع السيطرة على الأرض، سواء في سوريا أو العراق؛ وأما العرب فإنهم شأن كل المنعطفات الحاسمة؛ إما غائبين أو تطفئ عليهم الأجواء الانفعالية.

عندما تدخل الحلفاء في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، كان الجميع، بما فيهم الاتحاد السوفياتي، متفق على أن النازية هي العدو رقم واحد. وخلال سنوات الحرب الباردة، "الحرب العالمية الثالثة" كان العدو رقم واحد هو المعسكر الشيوعي. ظاهريا فإن هذه "الحرب العالمية الرابعة" تشبه الحرب العالمية الثانية من حيث التقارب الأمريكي الروسي "الصعب"، غير

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

* كاتب مصري

* كاتب مغربي

مليار دولار كلفة إعادة إعمار محافظتي ديالى وصلاح الدين في العراق بحسب رئيس صندوق المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية عبدالباسط تركي.

مليوناً، عدد السياح الأجانب الذي تتوقعه حكومة كوريا الجنوبية بحلول عام 2019 بعد الارتفاع الحاد في عدد الزوار الصينيين، بحسب منظمة السياحة الحكومية.

تربليون دولار حجم أصول المصارف الإسلامية في العالم في نهاية العام الماضي، بحسب رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي عبدالرحمن الحميدي.

اقتصاد

الكويت تؤكد استثمار الاستثمارات النفطية

الكويت - أكدت الحكومة الكويتية أمس أن هبوط أسعار النفط لن يؤثر سلباً على مشاريعها النفطية، وكشفت أنها خصصت 106 مليار دولار للمشاريع النفطية التنموية داخل وخارج الكويت خلال الخطة الخمسية الحالية.

وقال وزير النفط الكويتي علي العمير في كلمة افتتح بها مؤتمر الكويت للنفط والغاز "إن ضعف أسعار النفط لن يؤثر علينا في المضي قدماً في تطوير المشاريع التنموية الرأسمالية النفطية ذات الأهمية الاستراتيجية".

وتسعى الكويت للوصول إلى طاقة انتاجية قدرها 4 ملايين برميل بحلول 2020 من نحو 3.1 مليون برميل يومياً حالياً.

وأضاف الوزير أن هذه المشاريع تشمل التقبص عن النفط والغاز وتكرير وتوزيع النفط الخام وتعزيز الأداء البيئي والسلامة في المصافي وتوفير فرص عمل جديدة ودعم النمو الاقتصادي في البلاد.

ومن المشاريع الرئيسية التي تعمل الكويت بها حالياً مشروع الوقود البيئي الذي يهدف لتطوير وتوسيع مصفاة ميناء عبدالله ومصفاة الأحمدى وتحويلهما إلى مجمع متكامل للتكرير لتلبية احتياجات سوق النفط وتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات البترولية الكويتية.

وتشمل أيضاً مشروع بناء مصفاة الزور الجديدة بطاقة 615 ألف برميل يومياً والتي تامل الكويت أن توفر لها تزويد محطات توليد الكهرباء بزيوت الوقود ذو المحتوى الكبريتي المنخفض ومن المقرر توقيع عقود المصفاة الجديدة الثلاثاء المقبل بما يزيد عن 13 مليار دولار.

من جهته قال نزار العدساني الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الحكومية إن الكويت خصصت 106 مليارات دولار للمشاريع النفطية التنموية داخل وخارجها خلال الخطة الخمسية الحالية دون أن يحدد بداية الخطة. لكنه قال إن 50 مليار دولار من هذا الرقم تمثل مشاريع استراتيجية نموية تمت ترسيته بالفعل.

وأضاف العدساني إن مؤسسة البترول الكويتية "ماضية في تنفيذ المشاريع التي تعود على صناعه النفط الكويتية وتسهم في تنامي الاقتصاد الكويتي على أسس متينة". وقال إن المؤسسة تقوم حالياً بتقييم "عدة فرص استثمارية تشمل البتروكيماويات في آسيا وأميركا الشمالية وسنعلن عنها في وقت قريب".

الجدل يحاصر جائزة نوبل للاقتصاد قبيل إعلانها اليوم

● خبراء الاقتصاد يشككون في شرعية منحها ● جائزة مستحدثة لم يوص بها ألفريد نوبل



نقد الجائزة يأتي من نقد الفائزين بها مثل جان تيرول الفائز بها العام الماضي

لكن الرأي العام لا يزال يشكك في إنجازاتهم لأنهم عاجزون عن توقع الأزمات المالية وتقلب الأوضاع الاقتصادية أو إيجاد حلول للبطالة أو معرفة أبعاد مؤلفات حائزي جائزة نوبل للاقتصاد مثل الفرنسي جان تيرول.

وتحسن شأن مجال الاقتصاد منذ ستينات وسبعينات القرن الماضي مع تحسين النماذج الرياضية وتضخم الموازنة وعدد العاملين في الدوائر الاقتصادية في الجامعات والمكانة التي نالها الاقتصاديون في النقاش العام.



شيلادو: ينبغي للاقتصاد ألا يطمح لوضع قوانين عالمية أو التوصل إلى التعميم

هارفارد) أو الفلنندي بينغت هولستروم (أم. أي.تي).

ويعكس التنوع بين العشرات لا بل المئات من المرشحين الانقسامات العميقة التي يشهدها هذا المجال.

ولم تساهم العلوم الاقتصادية في إيجاد "قوانين" مقبولة من كافة الخبراء. والمبدأ الذي يؤمن به قسم كبير من الخبراء وهو أن العناصر الاقتصادية تستند إلى المنطق، يعارضه مثلاً تيار آخر يمثلته روبرت شيلر حائز جائزة نوبل لعام 2013.

وترى شيلادو أستاذة الاقتصاد في جامعة ستيرلينغ (اسكتلندا) أن هذا التباين مكسب. وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية "من الأفضل أن يكون لدينا مجموعة مقاربات نستوحي منها لمعالجة المشاكل الاقتصادية الجديدة".

وأشادت بكون لجنة نوبل "تعددية"، مشيرة إلى أنه "يمكن للاقتصاد أن يكون من العلوم الاجتماعية الناضجة وألا يطمح إلى وضع قوانين عالمية أو التوصل إلى إجماع معمم".

وهناك خبراء اقتصاد ينتقدون حتى مبدأ هذه الجائزة، ويقولون إنه من خلال مكافأة الباحث الأكثر إبداعاً يبالغون في تقدير إنجازات فكرية تجريدية بعيدة كل البعد عن الفعل الحقيقي للاقتصاد.

ومنذ عام 1970، كتب خبير الاقتصاد الأميركي مايكل هادسون أن "المشكلة مع جائزة نوبل لا تكمن في اختيار الشخص... لكن في كونها تختار الاقتصاد مجالاً علمياً جديراً بنيل جائزة نوبل".

وقد أكد أمس لوكالة الصحافة الفرنسية أنه يجد بعد 45 عاماً أن مفهوم الجائزة "بنفس السوء" لأنه "أساساً يروج للنظرية الرأسمالية".

واشنطن - كشفت مصادر دبلوماسية أن الإدارة الأميركية وجهت رسائل سرية إلى المصارف والحكومات الأجنبية، لتذكيرها بأن العقوبات ضد إيران لا تزال سارية. وحذرت شركات غربية ألا تسارع للاستثمار في قطاع النفط الإيراني وغيره من القطاعات حتى تمتثل طهران بشكل كامل للاتفاق النووي الذي أبرم في يوليو الماضي.

ونسبت وكالة رويترز إلى تلك المصادر قولها إن وزارة الخارجية الأميركية أرسلت في الآونة الأخيرة خطاباً للسفارات حول العالم للتأكيد على أن العقوبات ضد إيران لا تزال سارية.

وأكدت أن الخطاب شدد على أن العقوبات ضد إيران لن ترفع إلا بعد أن تتحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أن طهران امتثلت لشروط الاتفاق.



تولي الصين والهند أهمية كبيرة للإسراع في إبرام اتفاق تجارة واسع النطاق في آسيا، خشية أن تسببهما دول منافسة إلى أسواق التصدير الرئيسية في المنطقة بعد إبرام اتفاق التجارة عبر المحيط الهادي الذي تدعمه الولايات المتحدة في الأسبوع الماضي، والذي يضم 12 دولة، تمثل نحو 40 بالمئة من الاقتصاد العالمي.

وتعتبر بكين الداعم الرئيسي لاتفاق الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، الذي يقترح تشكيل منطقة تجارة حرة تضم 16 دولة ليصبح أكبر كتكتل من نوعه في العالم حيث سيضم 3.4 مليار نسمة، أي ما يقارب نصف سكان العالم.

وأكد مسؤول كبير في الهند التي تحرص على تجنب استبعادها من اتفاقات التجارة المهمة، أن "الدول الأعضاء في الاتفاقية المقترحة ستتعرض لضغوط تفرض عليها التعجيل ببدء مفاوضات

ستوكهولم - استقبل الجدل، كما في كل عام، منح جائزة نوبل للاقتصاد التي سنعلن اليوم في ستوكهولم، والتي هي رسمياً "جائزة بنك السويد في العلوم الاقتصادية تكريماً لألفريد نوبل".

وستختتم الجائزة موسم منح الجائزة لهذا العام، والذي تنفرد فيه جائزة الاقتصاد بأكبر نصيب من الجدل.

فهل جائزة نوبل هذه حقيقة أم مزيفة؟ في كل سنة نذكر بأن فكرة منح جائزة لخبراء الاقتصاد لم تخطر على بال ألفريد نوبل وأنها أضيفت إلى الجوائز الأخرى اعتباراً من 1969 للاحتفال بالذكرى 300 لتأسيس البنك المركزي السويدي.

وتتميز هذه الجائزة عن الجوائز التي منحت الأسبوع الماضي للفيزياء والكيمياء. وأكد بيتر انغلاند الرئيس السابق للجنة الاقتصاد على الموقع الإلكتروني لمؤسسة نوبل أن "الاقتصاد ليس من العلوم التجريبية".

لكن آخرين يعتبرون أن الاقتصاد من العلوم التجريبية. وفي 2002 منحت الجائزة للأميركي فيرنون سميث الذي كان يؤسس أسواقاً صغيرة مع طلبه وفاز بها "عن أعماله التي جعلت من التجارب المخبرية أداة للتحليل يمكن تطبيقها في مجال العلوم الاقتصادية".

وللجنة هذا العام فرصة لمنح الجائزة لخبراء اقتصاد احتكوا خصوصاً بالواقع الليم للأزمة المالية، مثل الفرنسي أوليفيه بلانشار الذي ترك مهامه في صندوق النقد الدولي والأميركي بن برنانكي المنقاع من رئاسة مجلس الاحتياطي الأميركي.

لكن المرشحين الأوفر حظاً هم أستاذة غير معروفين في جامعات أميركية مثل الأميركي الهندي الأصل فينانش ديكسيت (جامعة برينستون) والأميركي روبرت بارو (جامعة

مايكل هادسون:

مفهوم الجائزة لا يزال سيئاً لأنها تروج أساساً للنظرية الرأسمالية



باختصار

◀ تستضيف الرياض اليوم أعمال منتدى فرص الأعمال السعودي الفرنسي في دورته الثانية بمشاركة كبار المسؤولين ورجال الأعمال في البلدين. وتتضمن 5 جلسات عمل والعديد من حلقات النقاش.

◀ أعلن البنك الأفريقي للتنمية أسس عن تقديم قرض للحكومة المصرية بقيمة 50 مليون دولار، من خلال صندوق "أفريقيا تنمو معاً" التابع من أجل استكمال تمويل مشروع مطار شرم الشيخ الدولي.

◀ تسعى الحكومة المصرية لجمع 4 مليارات دولار قبل نهاية العام، من خلال اقتراض 5 مليار دولار من البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية وطرح أراض للمغتربين بقيمة 2.5 مليار دولار.

◀ ألغت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب السورية مناقصة طرحتها في أبريل لشراء 150 ألف طن من القمح. وقالت إنها ستطرح مناقصة بديلة لشراء 200 ألف طن تغلق في 19 أكتوبر.

◀ أعلن معرض أبوظبي للإلكترونيات أن دورته الرابعة ستطلق يوم 25 نوفمبر ويستمر أربعة أيام في مركز أبوظبي الوطني للمعارض (أدنيك) بحسب شركة دوم للمعارض المنظمة للحدث.

◀ قالت وزارة النفط الإيرانية إنها ستعلن عن عقود جديدة لمشاريع النفط والغاز في مؤتمر يعقد في طهران في 21 نوفمبر المقبل ومؤتمر آخر يعقد في لندن أواخر شهر فبراير من العام المقبل.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

واشنطن تحذر المصارف والحكومات من أن عقوبات إيران لا تزال سارية



وزارة الخارجية الأميركية أرسلت خطاباً للسفارات حول العالم للتأكيد على أن العقوبات ضد إيران لا تزال سارية

المستوى مع مسؤولين إيرانيين في مجال الطاقة لمناقشة تطوير احتياطي إيران الهائل من النفط والغاز.

وأكد مصدر في إدارة الرئيس باراك أوباما أن الخطاب أرسل في الآونة الأخيرة. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لأنه ليس مصرحاً له بالحديث علناً عن الاتفاق، أن الإدارة الأميركية على اتصال روتيني بالشركات والحكومات التي تحاول التعامل مع إيران.

الفرنسي، الذي وافق على دفع قرابة 9 مليارات دولار لتسوية اتهامات بانتهاك العقوبات الأميركية ضد السودان وكوبا وإيران. ويفرض الاتفاق النووي الذي أبرم في 14 يوليو بين إيران والقوى الدولية، قيوداً صارمة على برنامج إيران النووي مقابل تخفيف تدريجي للعقوبات. وتعمل إيران على رفع العقوبات لإنعاش اقتصادها المتعثر ولا سيما في قطاعي الغاز والنفط اللذين انكمشا تحت وطأة العقوبات.

وتسبقت وفود اقتصادية بقيادة مسؤولين كبار من دول مثل ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان والهند على مدى الشهور الثلاثة المنصرمة، إلى طهران لمناقشة فرص التجارة في المستقبل.

وأجرت شركات نفطية كبيرة مثل رويال داتش شل وتوتال وإيني، محادثات رفيعة

وقال مصدر دبلوماسي في لندن إن "الولايات المتحدة تريد أن تبلغ الحكومات بالأنا تسرع في التعامل مع إيران".

وليس من المؤكد بالضبط متى سترفع العقوبات الغربية، لكن خبراء قالوا إن بعض التعاملات المالية الدولية مع إيران قد تكون ممكنة في العام المقبل إذا امتثلت إيران.

ويتيح القانون الأميركي للإدارة أن تفرض عقوبات باستهداف مؤسسات مالية في دول تتعامل مع شركة النفط الوطنية الإيرانية المملوكة للدولة أو أي شركة تابعة لها. وتواجه أي شركة تنتهك العقوبات احتمال فرض غرامات عليها وتجميد أرصدها ومنعها من التعامل مع النظام المصرفي الأميركي.

وفرضت الولايات المتحدة العام الماضي غرامة قياسية على بنك بي.إن.بي. باريبا

بكين تسعى لاتفاق تجارة شامل في آسيا ردا على واشنطن

ويرى كيم يونغ جوي رئيس قسم دراسات التجارة الإقليمية في المعهد الكوري للسياسات الاقتصادية الدولية في سول، أن الصين قد تبحث في نهاية المطاف توجيه المحادثات الخاصة بالشراكة الإقليمية نحو اتفاق أوسع يضم الشراكة عبر المحيط الهادي لتشكيل منطقة تجارة حرة لآسيا والمحيط الهادي.

الصين تدعم تشكيل أكبر منطقة تجارة حرة في العالم تضم 16 دولة وما يقارب نصف سكان العالم

وكان أول من طرح تلك الفكرة، رابطة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (أبك). وتشارك سبع دول هي أستراليا واليابان وماليزيا ونيوزيلندا وسنغافورة وفيتنام وبروناي في الاتفاقيتين. وأكد المتحدث باسم وزارة الشؤون

الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة". ويرى محللون أن المنافسة بين الصين وكل من الهند واليابان قد تؤدي إلى تعقيد فرص إحراز تقدم، لكن ثمة حوافز كثيرة من أجل تحقيق ذلك الهدف.

ويقدر البنك المركزي الصيني أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم سيفقد فرصة تعزيز الناتج المحلي الإجمالي بنحو 2.2 بالمئة إذ لم ينضم إلى اتفاق التجارة عبر المحيط الهادي وذلك بحسب "ما جون" الاقتصادي البارز في المركزي الصيني، الذي نشر تعليقا في صحيفة شينغهاي سكويرتيز نيوز الرسمية يوم الجمعة الماضي.

وكانت عشر دول من أعضاء رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) أول من طرح فكرة الشراكة الإقليمية الشاملة، غير أن الصين اضطلعت بدور بارز في دعم الاتفاق المقترح. وقد تطورت تلك النظرة مؤخرا، بعد أن أصبح ينظر إلى الشراكة الإقليمية كبديل للخطط التجارية التي تقودها الولايات المتحدة، وخاصة اتفاق التجارة عبر المحيط الهادي، الذي يمكن أن يتسع ليضم دولا أخرى مثل كوريا الجنوبية التي أعلنت رغبتها بالانضمام.

جاء كيم



الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.728.38 ▲	7.827.08 ▲	3.713.42 ▲	4.565.49 ▲	11.855.87 ▲	5.932.20 ▲	1.254.72 ▼
0.34%	1.85%	0.19%	0.42%	0.86%	1.10%	0.00%

الضغوط الشعبية تجبر بغداد على إلغاء إصدار سندات دولية

● تكلفة الاقتراض القياسية هي السبب الرسمي المعلن ● محللون يؤكدون أن قلة إقبال المستثمرين أدى إلى إلغاء الإصدار



الاحتجاجات الشعبية ترفض رهن مستقبل البلاد بالديون

لأنخفاض أسعار النفط وزيادة إنفاق بغداد على المعارك في حربها على تنظيم داعش. وأضاف "أن الأمر الإيجابي للمرة الأولى أن الحكومة تفكر في كل الخيارات وأنها تتامل فيما حدث وفي كيفية تصحيح المسار الاقتصادي. وذكرت نشرة الإصدار أن العراق يدرس استخدام عدة خيارات مثل السندات المحلية والقرض، إضافة إلى حقوق السحب الخاصة في صندوق النقد الدولي. وفي أوائل يونيو وافق صندوق النقد الدولي على إقراض العراق 833 مليون دولار، ومن المتوقع أن يقدم البنك الدولي 1.7 مليار دولار لبغداد.

حقق جانباً على الأقل من خطته النفطية. وقفز العائد على السندات الدلارية العراقية التي تستحق في 2028 إلى أعلى مستوياته على الإطلاق ليصل إلى 10.80 في المئة الأسبوع الماضي لأسباب منها توقعات بزيادة المعروض في الأسواق. وكانت شركة في تي.بي كابيتال قد ذكرت أن تسعير الإصدار في تلك الحدود يعني أن العراق كان سيصبح صاحب أعلى إصدارات السندات عائداً بين الدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط وأفريقيا. وقال شوان إبراهيم طه مؤسس شركة الربيع للأوراق المالية في بغداد، قبل إلغاء الإصدار، إنه يأتي في توقيت خاطئ نظرا

النفط في العراق ثاني أكبر دولة منتجة للنفط في منظمة أوبك، بعد أن وصل إنتاج البلاد إلى 3.8 مليون برميل يوميا خلال يونيو من 3.05 مليون برميل يوميا قبل ذلك بعام. وقالت بغداد إنها تستهدف رفع طاقتها الإنتاجية الإجمالية إلى ما بين 8.5 مليون و9 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020. ومن العوامل التي تعمل على إبطاء الزيادة في الإنتاج النفطي عقبات بيروقراطية ومخاوف أمنية وعدم كفاية خطوط الأنابيب والقدرات التخزينية. لكن الحقول الجنوبية حيث أغلب الإنتاج نجحت من أعمال العنف، ومن المنتظر أن يتمكن العراق من سداد ديونه بارتياح إذا



وهو ما كان سيجعل العراق أعباء مالية ثقيلة. وقال أحمد حاجي رشيد مقرر اللجنة المالية في البرلمان العراقي إن زيباري أبلغ اللجنة الأسبوع الماضي بأنه من الصعب جدا قبول سداد عائد يصل إلى 11.5 بالمئة على سندات بملياري دولار. وكلف العراق ثلاثة بنوك كبرى بترتيب العملية هي سيتي غروب ودويتشه بنك وجيه. بي مورغن تشيس، لكن العديد من مؤسسات الاستثمار عزفت عن المخاطرة. وقال مسؤول في شركة استثمار أوروبية إن "التوقعات الخاصة بتسعير السندات العراقية لم تكن متطابقة. إنها دولة مصدرة للنفط بنشط تنظيم داعش على أراضيها وقد أثر ذلك سلبا على صفقة السندات فضلا عن تراجع أسعار النفط". وكانت مؤسسة ستاندرد أند بورز قد منحت العراق في الشهر الماضي تصنيف (بي سالب) أي ما يقل 6 درجات عن التصنيف الاستثماري. وقالت إن المخاطر المتعلقة بالأمن والمؤسسات في العراق من بين الأعلى بين كل الدول التي تتولى المؤسسة تصنيفها، لكن التصنيف جاء مساويا لمصر ويتقدم على اليونان بسبب ضمانات الاحتياطيات النفطية الكبيرة.

ورغم أن تصنيف العراق جاء مساويا لمصر إلا أن تكلفة اقتراضه بلغت أكثر من ضعف مثيلتها في مصر، التي تم تسعير العائد على سنداتنا بنحو 4.68 بالمئة. ويقول محللون إن أحد أسباب عدم إقبال المستثمرين على السندات العراقية، يكمن في عدم استقرار بيئة السوق العالمية والاتجاه المتوقع للبدء في رفع أسعار الفائدة الأميركية خلال العام الحالي. غير أنه مما يخفف من حدة المخاطر إككانيات صناعة

بغداد - أعلنت وزارة المالية العراقية أن الحكومة قررت أمس إيقاف خطط إصدار سندات دولية لأن العائد الذي ستدفعه سيكون بالغ الارتفاع.

وأكد فاضل نبي نائب وزير المالية أن الوزير هوشيار زيباري "أمر بوقف إصدار السندات لأن معدل الفائدة سيكون مرتفعا" لكنه لم يذكر مزيدا من التفاصيل ولم يتضح ما إذا كان من الممكن إحياء الخطة مستقبلا. ومن المعتقد أن تكون الضغوط الشعبية في الاحتجاجات المتواصلة في العاصمة بغداد ومعظم مدن وسط وجنوب العراق سببا آخر لإلغاء خطط إصدار السندات، حيث تعالت الالفتات المطالبة بعدم رهن مستقبل البلاد بالديون.

ووصلت الضغوط في الأيام الماضية إلى المرجعية الدينية في النجف التي طالبت علنا يوم الجمعة الماضي بعدم إصدار السندات. ويعاني العراق من أزمة مالية خانقة بسبب تراجع عوائد صادرات النفط وارتفاع فاتورة الحرب ضد تنظيم داعش. وقد عقدت الحكومة في الشهر الماضي اجتماعات على مدار أسبوع مع مستثمرين من أوروبا والولايات المتحدة في مسعى لترويج الإصدار المزمع.

وكانت بغداد تطمح لجمع حوالي ملياري دولار من إصدار أولي مقوم بالعملة الأميركية في إطار سلسلة إصدارات كانت ستصل إلى ستة مليارات دولار.

وقالت الحكومة التي توقعت العجز هذا العام نحو 25 مليار دولار في ميزانية حجمها 102 مليار دولار، إنها تحتاج حصيلة السندات لدفع الأجور وتمويل مشروعات البنية التحتية في قطاعات الغاز والنفط والكهرباء والنقل. لكن مصادر مطلعة أكدت أن المستثمرين طلبوا عوائد بالغة الارتفاع،

في.تي.بي كابيتال:

العراق كان سيصبح صاحب أعلى إصدارات السندات عائدا بين الدول النفطية

بروج العقارية تستثمر 4.8 مليار دولار لبناء منتجع سياحي في البوسنة



إسماعيل أحمد:
هدف المشروع الوحيد تحويل البوسنة إلى رائدة للسياحة في جنوب أوروبا

ويشهد قطاع السياحة تسارعا في النمو في السنوات الأخيرة، حيث ارتفع عدد زوار البلاد في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي بنسبة 26 بالمئة، مقارنة بالمستويات التي سجلتها في الفترة نفسها من العام الماضي. وتنتاب دراسة لمنظمة السياحة العالمية أن البوسنة ستحقق ثالث أكبر نمو للنشاط السياحي في العالم بحلول عام 2020.

في جنوب أوروبا ووضع مواردها الطبيعية الثرية تحت تصرف المستثمرين المحليين والدوليين". وأوضح أن "الكثير من الناس يربطون هذا البلد بالحرب... وأن هذا المشروع سيساعد على تغيير تلك الصورة".

ويؤلف المسلمون البوشناق أكبر الطوائف العرقية الثلاث في البوسنة، التي شهدت ارتفاع تدفق السياح من الشرق الأوسط عليها في السنوات الأخيرة وتزايد الإقبال على شراء العقارات من قبل مستثمري الشرق الأوسط، الذين تجذبهم المشاهد الجبلية في هذا البلد. ومنذ نهاية حرب البوسنة 1992-1995 التي أودت بحياة نحو 100 ألف شخص لم تجتذب البوسنة استثمارات أجنبية تذكر.

من الفنادق وأكبر مركز تجاري في البوسنة. وسيكون موقع المنتجع في بلدية ترنوفو التي تقع أسفل جبال بيلاستيتشا وإيمان التي أقيمت فيها الألعاب الأولمبية الشتوية في عام 1984 وتبعد نحو 20 كيلومترا عن سراييفو.

وأكد أحمد أن أعمال البناء ستبدأ في شهر أبريل أو مايو من العام المقبل، بعد إيجاد حلول للمسائل التنظيمية واستخراج التراخيص اللازمة من بلدية ترنوفو التي ستؤجر الأرض لشركة بروج للتطوير العقاري لمدة 99 عاما. وأضاف أن المشروع سيخلق ما لا يقل عن 10 آلاف فرصة عمل محلية. وقال إن "هدف المشروع الوحيد هو تحويل البوسنة والهرسك إلى رائدة للسياحة

سراييفو - قالت شركة بروج للتطوير العقاري أمس إنها تعتزم استثمار 4.3 مليار يورو (4.8 مليار دولار) لبناء منتجع سياحي فاخر بالقرب من عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك، فيما قد يكون أكبر استثمار أجنبي من نوعه في هذا البلد الواقع في منطقة البلقان.

وقال إسماعيل أحمد الرئيس التنفيذي للشركة في مؤتمر صحفي إن "الاستثمار المبدئي في المشروع تبلغ قيمته نحو 920 مليون يورو لكن الاستثمار الإجمالي سيبلغ 4.3 مليار يورو" على مدى السنوات الثماني القادمة.

وأضاف أن مشروع برج أوزون سيمتد على مساحة تبلغ نحو 1.3 مليون متر مربع ويشتمل على آلاف الوحدات السكنية وعددا

الصندوق السيادي الكويتي قد يبيع أصولا لتغطية العجز

الكويت - كشفت تقارير كويتية أمس أن الهيئة العامة للاستثمار، وهي صندوق الثروة السيادي الكويتي، تدرس بيع أصول لتغطية عجز الميزانية الحكومية بفعل هبوط أسعار النفط.

وقالت صحيفة الأنباء الكويتية نقلا عن مصادر لم تسمها، إن الصندوق الذي تقدر أصوله بأكثر من 500 مليار دولار يدرس تسهيل الأصول التي تقل عائداتها السنوية عن 9 بالمئة.

ويستثمر الصندوق أمواله في أنحاء العالم في فئات متنوعة مثل السندات والأسهم والعقارات. ولم تذكر الصحيفة فئات الأصول التي قد تباع. وتوقع أن يبلغ حجم الأصول المتوقع بيعها نحو 30 مليار دولار، حيث يعتقد مسؤولون أن بيع الأصول التي تدر عائدات أقل من 9 بالمئة هو وسيلة أقل تكلفة نسبيا لتغطية عجز الميزانية وتمويل مشاريع البنية التحتية الكبيرة المزمعة.

وكان وزير المالية انس الصالح قد أكد أن الحكومة تخطط لبيع سندات بالعملة المحلية بنهاية العام للمساهمة في تغطية العجز. وبدأت دول خليجية أخرى مثل السعودية تسهيل أصول لتغطية عجز الميزانية في ظل تراجع أسعار النفط.

باختصار

- أظهرت بيانات بنك المغرب المركزي أمس أن صافي الاحتياطيات الدولية ارتفع بتاريخ 2 أكتوبر الماضي بنسبة 2 بمقارنة سنوية، ليصل إلى أكثر من 213 مليار درهم (22.1 مليار دولار).
- قالت المنيوم البحرين (البا) أمس إن إنتاجها في الربع الثالث من العام الحالي نما بنسبة 9 بالمئة ليصل إلى أكثر من 240 ألف طن، رغم الانخفاض الملحوظ في أسعار المعادن في الأسواق العالمية.
- أعلنت وزارة الداخلية السعودية أنها قامت خلال الأشهر الأربعة الماضية بترحيل أكثر من 938 ألف مخالف لقوانين الإقامة والعمل في البلاد، من مختلف مراكز الإيواء البالغ عددها 43 مركزا.
- قالت جمعية النساء رئيسيات المقاولات بالمغرب إن الشركات النسائية تشكل 10 بالمئة فقط من مجموع الشركات بالمغرب، رغم أن النساء مساهمات رئيسيات في تنمية الاقتصاد الوطني.
- توجه وزير الموارد المائية والري المصري حسام الدين مغازي أمس إلى الخرطوم في زيارة يلتقي خلالها كبار المسؤولين السودانيين من أجل تنسيق مواقف البلدين بشأن ملف سد النهضة.
- انطلقت أمس فعاليات قمة مدن البيئة العالمية 2015 حول المدن المستدامة وتستمر 3 أيام بمشاركة نخبة من القادة والخبراء المحليين والإقليميين والعالميين من الدول العربية والأوروبية والآسيوية.

تحديات

«ستصل الأجور إلى المساواة في الأجيال القادمة لأن المزيد من الوظائف ستدخل مرحلة الأتمتة، ومن ثم سيرفض ملاك الشركات إعادة توزيع الثروة. اعتقد أننا يجب أن نكون خائفين من الرأسمالية أكثر من اتجاه المسرع نحو الأتمتة».

ستيفن هوكينغ



اقتصاد البطالة: الإنسان لم يعد ضروريا

● الروبوت لا يتقاضى أجرا ولا يذهب للتسوق ● نسب البطالة في عصور الأتمتة ستصل إلى 75 بالمئة



الروبوت سيدفع الإنسان عن طريقه قريبا

موشيه فاردي:

قيادة السيارات بواسطة

البشر ستبدو في المستقبل

ضربا من الحماسة



لكن هذه العملية لا تدخل في صميم الدورة الاقتصادية في نهاية المطاف، لأنه إن لم يكن هناك أحد يستطيع شراء ما ينتجه الروبوت فسيكون مجبرا على التوقف عن العمل.

ويقول مارتن فورد صاحب كتاب "ضوء في نهاية النفق" إن العالم بات أمام خيار محدد، و"إننا لو قرنا أتمتة جميع الوظائف أو غاليبتها، أو إذا قمنا بخفض الأجور للدرجة التي يصبح الناس معها قادرين على شراء احتياجاتهم الأساسية فقط، فسيكون من الصعب توقع كيف سيصبح الحال الذي سيكون اقتصاد السوق عليه في المستقبل".

ومع ذلك، مازال بعض المحللين يشككون في أن المستقبل سيكون بهذه القاتمة التي يبدو عليها من بعيد.

ويعتمد أنصار هذه النظرية على العديد من موجات الابتكار والأتمتة التي شهدها التاريخ، ويقولون إنه في وقت قريب في عام 2000، استقر معدل البطالة في حدود 4 بالمئة. ويؤكد هؤلاء أن الإرادة الإنسانية غير مقيدة، لذلك فالبشر يعتقدون طوال الوقت أن هناك دائما المزيد من العمل الذي يتعين القيام به.

ولا تعتبر أسواق العمل في هذه الأيام مرنة بالقدر الكافي، خصوصا بالنسبة للرجال الذين يرزحون في أسفل سلم الوظائف. وخلال فترة طويلة من القرن العشرين، انتقل العمال من الزراعة إلى العمل في المجال الصناعي، عندها كانت شهادة التعليم الثانوية والاستعداد للعمل كفيلين في كثير من الأحيان، لأن التكنولوجيا في هذه الأيام كانت غالبا ما تعتمد على العمل اليدوي.

لكن العديد من الوظائف الجديدة تتركز في مجالات الرعاية الصحية والتعليم، حيث يعتبر التدريب المتخصص والدراسة أمرين مطلوبين.

وفي مختلف القطاعات الاقتصادية عادة ما تكون الشهادة الجامعية كافية. لكن لكي يترقى الموظف في السلم الوظيفي حتى يصبح مديرا فقد أصبح لزاما عليه الحصول على شهادة الماجستير، وأن يتولى مجموعة واسعة من المهام التجارية التي تقريبا لم تصل إلى مسامع الأجيال السابقة. كل هذه التطورات وغيرها تعني أن وضع الأشخاص الذين لم يحصلوا على شهادات عليا في مجتمعات اليوم أصبح غير ملائم، حتى وإن كانوا موهوبين جدا. لذلك ليس غريبا، أن ترتفع نسبة البطالة في صفوف هؤلاء.

وبجانب ذلك، فإن العديد من القطاعات الاقتصادية لم تتوسع بالقدر الكافي في مجال التوظيف، سواء اعتمدت كثيرا على التكنولوجيا مثل تجارة التجزئة عبر الإنترنت أو بقدر أقل مثل صناعات التعدين.

وكشفت النتيجة أن هذه الأجهزة غالبا ما تعوض أدمغة البشر وليس عضلاتهم فحسب، ومن المرجح أن يتنامى هذا الاتجاه. وإلى جانب القطارات التي لن تحتاج إلى سائق وكذلك السيارات والمصانع والسوبر ماركت، بات الناس قادرين على حجز رحلة لمدة أسبوع أو أكثر إلى دولة أخرى ودفع فاتورتها عبر الإنترنت من دون الحاجة إلى الذهاب إلى وكالة السفر والسياحة لقضاء نصف ساعة للحديث مع مندوب يساعدهم على حجز الرحلة.

وباتت العمليات المصرفية والتحويلات المالية تنجز عن طريق موقع المصرف أو تطبيق يتم تحميله في دقائق قليلة على الهاتف الذكي، ومن ثم اختفت الحاجة للانتظار في صفوف طويلة من أجل طلب المساعدة في إجراء عملية تحويل أموال. حتى المؤسسات الحكومية لم تعد بحاجة إلى أعداد هائلة من الموظفين الذين كانت تعتمد عليهم في السابغ، وبدلا من ذلك باتت مستعدة لتقليص أعدادهم والاعتماد في المقابل على الإنترنت في إنجاز المعاملات الحكومية.

ركود اقتصادي

لكن ما لا يبدو أن مؤيدي التوسع التكنولوجي غير مدركين لتبعاته، هو حجم الركود في الاقتصاد الذي سينتج عن عزوف الكثير من البشر عن شراء احتياجاتهم غير الضرورية بمجرد تقديم لوظائفهم. وارتفاع معدلات البطالة وانخفاض الأجور بالتدريج سيؤديان بالضرورة إلى انخفاض حاد في معدلات الإنفاق والثقة الشرائية.

ورغم ذلك ستبقى أسعار الخدمات كإيجار المسكن والتأمين الصحي والفائدة على الدين والطعام والطاقة ثابتة ولن تتراجع رغم انخفاض الأجور.

وستكون الأسر العادية أقل استعدادا للإنفاق على السلع التي تراها غير ضرورية، ومن ثم سيفتح ذلك الباب أمام غلق الكثير من الشركات والمصانع التي تعتمد على هذه السلع غير الضرورية.

ويقول مراقبون أننا إذا ما القينا نظرة أوسع على هذه السلع غير الضرورية، فسنجد أنها تشغل حيزا كبيرا في حركة الاقتصاد بشكل عام.

وتقوم الفكرة في جوهرها على أن العامل هو في النهاية مستهلك أيضا، وهو من يقود من خلال إنفاقه على شراء السلع الدورة الاقتصادية بأكملها.

وإذا ما تم استبدال هذا العامل بروبوت فلن يكون هذا الروبوت قادرا على الخروج من المصنع أو المؤسسة من أجل التسوق.

وقد يحتاج الروبوت إلى تغيير بعض الأجزاء بداخله أو شراء قطع غيار لإصلاحه،

وبمعنى آخر، فإن الصناعات الحديثة اليوم ليست من نوعية تلك الصناعات التي تتطلب عمالة كثيفة.

ويقول محللون اقتصاديون إنه بالإضافة إلى كل ذلك، فإن هؤلاء الذين يعملون في الوظائف التي تقع في قاع التراتبية الاجتماعية يعانون أصلا من انخفاض معدلات أجورهم، وحينما يتم استبدالهم في المستقبل بروبوتات تم تطويرها كي تكون قادرة على إنجاز الأعمال التي يقومون بها، فسيؤدي ذلك حتما إلى اتساع الهوة بين

الأجور بالتوازي مع الارتفاع الذي تشهده معدلات البطالة الذي تشهده معدلات البطالة في المقابل، وهو ما قد يقود إلى دخول العالم في انكماش اقتصادي غير مسبوق.

وخلال القرن التاسع عشر، أسفر اكتشاف المحرك البخاري عن التخلي عن العديد من الوظائف التقليدية، رغم أن هذا الاكتشاف أدى على الجانب الآخر إلى خلق وظائف جديدة. لكن الأمر يختلف جذريا هذه المرة لأن الكمبيوتر والبرمجيات الذكية والروبوت حلوا محل العديد من الأشخاص، فيما تبقى من الوظائف في مجال الصناعة. ومروا أيضا إلى تهديد الوظائف في قطاع الخدمات.

ولم تعد السيارات بدون سائق والطائرات بدون طيار ضربا من الخيال العلمي، بمرور الوقت، قد تقضي هذه الاكتشافات على الملايين من فرص العمل في مجال النقل. وناقشت كتب مثل "الجيل الثاني من الأتمتة" لبرينجولفسون ومكافي، وكتاب "انتهت النسبية" لتيلر كاون، العديد من النماذج الأخرى من الوظائف التي باتت تنجز عن طريق الأجهزة التكنولوجية.

تتسع مجالات تشعب التكنولوجيا التي باتت تشمل مؤخرًا، السيارات ذاتية القيادة وأجهزة المنزل التي يمكن التحكم بها عن بعد والمصارف وأنظمة الدفع في المتاجر، لكن قد يؤدي ذلك إلى اصطدام البشر في العقود المقبلة بأدوات تم ابتكارها بالأساس لتحقيق راحتهم.

وستختفي الوظائف المرتبطة بعمليات الدفع أو تحويل الأموال أيضا، وهذا يعني أن 7 ملايين من الموظفين في قطاع الأعمال والمصارف الأميركية سيجدون أنفسهم بلا عمل.

وحينما يتم تجميع كل هذه الوظائف معا، فإن التفكير بأن البطالة ستتوقف عند حيز الـ50 بالمئة أمر شديد التفاؤل.

75 بالمئة لا عمل لهم

ويقول مارتن فورد المتخصص في علوم التكنولوجيا إن معدل البطالة في العالم قد يصل إلى 75 بالمئة بحلول نهاية القرن الحالي. ويرى فورد أن غالبية الناس "يقومون بأعمال روتينية. الاقتصاد البشري دائما ما كان بحاجة إلى الأعمال الروتينية، لكن يبدو أن هذه الأعمال لن يتم إنجازها في المستقبل بواسطة البشر".

ويقول أندرو مكافي واريك برينجولفسون إن دائرة الأتمتة تتسع كل يوم بشكل كبير. لم يبق من الوظائف غير المهددة بالفناء غير هذه الوظائف التكنولوجية الجديدة، كهؤلاء الذين يعكفون على ابتكار تطبيقات للهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر اللوحي، والوظائف الأخرى التي لا يبدو أن الروبوت قادر على القيام بها بعد، مثل عامل التنظيف في المطاعم وبعض الوظائف الخدمية الأخرى.

ولا يؤثر مستوى التعليم على حقيقة أن الوظائف المستقرة التي اعتاد الناس أن يستيقظوا صباح كل يوم للذهاب إليها لم تعد كافية.

لندن - وصل باحثون ومحللون كثر إلى الاعتقاد بأن هذا التداخل الهائل للتكنولوجيا والأجهزة المتكثرة في الحياة اليومية للناس سيؤدي إلى وصول نسبة معدلات البطالة في المستقبل إلى ما بين 50 و75 بالمئة.

ومن بين هؤلاء موشيه فاردي أستاذ علوم الكمبيوتر في جامعة رايس الأميركية الذي قال قبل نحو 25 عاما إن "قيادة السيارات بواسطة البشر ستبدو ضربا من الحماسة، وسينظر إليها في المستقبل كما ننظر الآن إلى الحصان والعربة".

وأشارت تصريحات فاردي حينها الكثير من الاستغراب.

وإذا حدث ذلك، فإن 4 ملايين يعملون كسائقي سيارات في الولايات المتحدة على سبيل المثال سيفقدون وظائفهم، ومعهم هؤلاء الذين يعملون في الصرف الصحي وبنائو السوبرماركت.

مارتن فورد:

الاقتصاد البشري بحاجة إلى

الأعمال الروتينية، هذه الأعمال

لن يتم إنجازها بواسطة البشر



وشبها فشبنا ستبدأ الوظائف التي تحتاج إلى مجهود بشري في الاختفاء بعد أن تبتلعها حركة الأتمتة المتسارعة. والأتمتة هي استبدال المجهود البشري في إنجاز الأعمال بالروبوت أو مكنية تستطيع إنجاز هذه الأعمال دون تدخل بشري.



حتى السيارة ستقود نفسها بنفسها

” ستكون الأسر أقل استعدادا للإنفاق على السلع غير الضرورية، وسيفتح ذلك الباب أمام إغلاق الكثير من الشركات

إسلام سياسي

«الإسلام دين لا علاقة له بالإرهاب أو العنف وهذا ينسحب على كل الأديان وأما الجماعات الإرهابية فهي قوة إقناع أيديولوجية موجه أغلبها إلى الشباب ذي الأوضاع المشقة».

بارك أوباما
رئيس الولايات المتحدة الأميركية

«يمكن النظر إلى مسألة انضمام الشباب إلى الحركات المتطرفة من زاوية أن الظروف الاقتصادية السيئة هي التي دفعت عددا من أبناء هذا الجيل إلى التطرف والإرهاب».

حامد أبو أحمد
باحث في الجامعة المصرية

«أي تعديلات يقوم بها الأزهر على المناهج ستظل بلا فائدة لأن علماء الأزهر يعتبرون كتب التراث التي اعتمدت عليها هذه المناهج خطأ أخطر لا يمكن الاقتراب منه رغم ما تحويه من عنف وتطرف».

خالد عاشور
الأستاذ في كلية العلوم في جامعة الأزهر

ضعف الدولة واليأس الاجتماعي يغذيان التطرف والإرهاب

● التنظيمات الإسلامية المسلحة تستغل إحباط الشباب لاستقطابهم ● الخطاب السياسي الحالي يحلل الظاهرة ولا يقدم بدائل



يستقطب داعش عددا كبيرا من الشباب باستغلال ظروفهم الاجتماعية اليائسة

◀ **التعصب مرتبط بالهوية الاجتماعية ويصبح سلوكا إرهابيا إذا توفر له التبرير الأيديولوجي والحضن التنظيمي**

فهناك أسباب أخرى عديدة تدفع الشباب إلى الانضمام إلى حركات إرهابية، مثل الاقتناع الديماغوجي بمقولات تلك الحركات وأيضا ردود الأفعال السياسية إزاء التغيرات السريعة. لكن الانتباه حسب بعض الخبراء سوف يصبح مركزا في المستقبل على هذه الفئة من "الناحجين المحبطين" الذين تطرفوا نتيجة ضعف الدولة وخياراتها الاجتماعية والاقتصادية وتوظيفها للتراث النير للدين الإسلامي.

قائلا "إن التحدي الثاني الذي تنبغي علينا معالجته هو المظالم التي يستغلها الإرهابيون وتشمل المظالم الاقتصادية. فالفقر وحده لا يجعل الشخص إرهابيا، كما أنه لا يجعل الشخص مجرما. إلا أنه واقعا وعندما يتم إفقار الملايين من الناس، وخاصة الشباب، فلا يكون لهم أمل في المستقبل، عندما يعانون من إذلال الفساد لهم يوميا، وعندما لا توجد أي منافذ يعبرون بها عن همومهم، حينها يتفاقم الاستياء بينهم، وبالتالي ينمو لديهم خطر عدم الاستقرار والتطرف".

ويعد هذا الخطاب السياسي، من الخطابات النادرة التي أرادت التوفيق بين مستويي الأزمة التي تدفع الشباب إلى التطرف والتسلح للتعبير عن هذا التطرف في سياق الحديث عن الإسلاميين. ولكن وحسب التجارب الميدانية، لا يمكن التسليم بشكل كامل بهذا الطرح،

المسلحة كتتنظيم داعش، نجد خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي دعا إلى إيجاد أرضية مشتركة بين الاتجاهين أثناء خطابه بشأن مكافحة التطرف العنيف. وقد أقر بالطبيعة الدينية والأيديولوجية للتهديد الذي تمثله الجماعات الإسلامية المسلحة، من خلال تأكيديه على أن المنتمين إلى الجماعات أمثال داعش والقاعدة يصورون أنفسهم على أنهم مجاهدون يدافعون عن الإسلام. واستطرد سريعا بتوضيح أن أميركا في حالة حرب مع أولئك الذين حرّفوا الإسلام، وليس الإسلام نفسه.

وفي غضون ذلك، أوضح أوباما مرارا وجهة نظر مفادها أن الحرب الأيديولوجية الحقيقية ينبغي أن تكون بين المعتدلين والمتطرفين داخل الدين الواحد.

وبعد تناوله البعد الأيديولوجي للخطر، دافع أوباما أيضا عن الرأي الآخر المؤيد لعوامل السياق الاجتماعي والاقتصادي

الإطار الأيديولوجي في تحليل ظاهرة الانضمام إلى التنظيمات الإسلامية وخاصة المسلحة منها، دائما ما يكون محكوما بتفكيك الظاهرة بطريقة نظرية صرفة، تغوص في المرجعيات وآليات التحليل. وهذا ناجع إلى حد ما، للكشف عن أطر الصراع داخل قوانين العولة وصدام الحضارات وحتى الصراع داخل فضاء الإسلام نفسه بين راديكاليين ومعتدلين (أو هكذا يراد تصويره). أما على الجانب الآخر، فيلاحظ وجود عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية تدفع الأفراد إلى الانتماء إلى الجماعات الإسلامية وتبني أفكارها وعقائدها، بل وربما تتفوق هذه العوامل المادية المحسوسة على العوامل الأيديولوجية في أحيان كثيرة، وهذا ما يدفع إلى إعادة اكتشاف الواقع المحيط بشباب تلك الحركات.

سيف الدين العامري

وبالتالي اختيار التعبير عن ذلك الموقف بشكل متطرف، إما بالانضمام إلى مجموعات صغرى متطرفة أو استعمال العنف للتعبير عن ذلك الموقف". ويرى دამبرن أن الحرمان النسبي هو سلوك متطرف للفرد أو لجماعة ما سببته حالة الحرمان التي تحيط بذلك الفرد أو تلك الجماعة، ويقول الباحث أنها تتشكل من جزأين: جزء ستاتيكي أو ثابت وهو الوعي بحالة الحرمان تلك، نتيجة الملاحظة والمقارنة بينه وبين أفراد آخرين أو جماعات أخرى من الطبقات التي تكون مجتمعه. وجزء آخر ديناميكي أو متحرك وهو الجزء الانفعالي الذي يتبلور في الموقف المتعصب والعنيف في سياق ردة الفعل على هذا الحرمان.

إن الانتظارات التي مر بها أغلب الشباب المنضم إلى التنظيمات الإسلامية المسلحة (أو غير المسلحة والمتطرفة فكريا) تعد بمثابة تضحيات في اعتبار تلك الفئة الحساسة في كل المجتمعات، وإزاء عجز الجهاز الضخم الذي يعيشون فيه وهو الدولة على الاستجابة إلى تلك الانتظارات بطريقة تتوازى معها "تضحيات الدراسة والاختصاص والحاجة" مع "التشغيل وتحقيق الاستقرار المادي والمعنوي"، تتحول الطاقة التي خزنها الفرد استعدادا لتقديمها في حياته المهنية والاجتماعية إلى جموح حاقد على الدولة ومؤسساتها، وهذا يتفاعل بشكل عميق مع الدعوات الطوباوية التي يروجها خطاب التنظيمات الإسلامية بشكل عام في الشهادة والجهاد لتبرير الموت أو "الانتحار الاجتماعي" حسب تعبير عالم الاجتماع الفرنسي دور كايم.

وبالبحث في الخطاب السياسي الذي توج هذه الرؤية الاجتماعية في أسباب انضمام أو إعجاب بعض الشباب بالتنظيمات الإرهابية

□ تظن العديد من السياسيين إلى إشكال النقص في الفرص الاقتصادية والاجتماعية والأفاق التي تنتظر الشباب في مستقبلهم الشخصي لنتم صباغة خطاب سياسي يماهي بين التحذير من الأيديولوجية الإسلامية المتطرفة والحركية في إبعادها الفكرية وانشكالها التنظيمية، وأيضا التنبيه إلى ضرورة حل العقد الواقعية التي تصاحب حياة الشباب الآن من متاعب في الحياة وانسداد في الأفق الاجتماعي. ولكن دون أن تكون لهذا الخطاب السياسي المتذكي في توصيف الواقع أي بدائل تطرح بشكل عملي ملموس.

وقد وردت عديد البحوث في جامعات عديدة في العالم تضع مسألة الذهاب نحو التطرف وحمل السلاح بخلفية التطرف الديني في دائرة الضوء، وصدرت في الأخير أطر نظرية مختلفة تتفق عليها حول "الحرمان النسبي"، وهو تعبير سوسيولوجي لتوصيف واقع الشباب الذي انضم إلى الجماعات الإسلامية (خاصة تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية).

يربط الباحث في العلوم الاجتماعية الأمريكي ميشيل دامبرن بين التعصب (الديني أو العرقي أو القومي) بالهوية والمكانة الاجتماعية بشكل مباشر ويفسر تلك الروابط على أنها "آليات تأخذ منحى عنيف لتشكيل الموقف من الدولة والمجتمع

◀ **حسب بعض الخبراء، يجب الانتباه في المستقبل إلى فئة الناحجين المحبطين حتى لا ينصرفوا إلى الإسلام العنفي**

حبس الباحث إسلام البحيري يكشف قصورا في رؤية الأزهر لتجديد الفكر الإسلامي

العديد من الآراء والمواقف الصادرة عن باحثين ومتابعين للشأن المصري أكدت أن الأزهر يمر في هذه الفترة بمرحلة ارتباك في تعاطيه مع مسألة التجديد في الفكر الإسلامي التي سبق أن أعلن عن نيته انتهاجها في مضامين دروسه العلمية. وقد ظهر الارتباك مؤخرا عند تقدم الأزهر بشكوى ضد الباحث إسلام البحيري لما رآه ازدراء منه للدين الإسلامي.

□ القاهرة - قضت محكمة مصرية، بتأييد حبس الباحث في الشؤون الإسلامية إسلام البحيري بتهمة ازدراء الأديان لمدة 5 سنوات، وفقا لمصدر قضائي. وقال المصدر ذاته إن "محكمة مستأنف جزئي مصر القديمة والمنعقدة بمجمع محاكم زينهم بالسيدة زينب وسط القاهرة قررت اعتبار معارضة الباحث إسلام إبراهيم البحيري على حكم سجنه 5 سنوات مع الشغل والنفاذ، لاتهامه بازدراء الأديان، والزمتة بالمصاريف الجنائية وأيدت الحكم الصادر من محكمة أول درجة". وأثار هذا الحكم عديد الانتقادات الموجهة للأزهر خاصة من باحثين وحقوقيين دافعوا عن التوجهات التي من شأنها إنهاء سيطرة الفكر الديني على المجتمع المصري والذي ساعد على تعاظم نفوذ حركات الإسلام السياسي. ووجهت العديد من جمعيات المجتمع المدني وباحثين في مجال الفكر والجماعات الإسلامية انتقادات لهذا الحكم وأبدوا معارضتهم لما أقدم عليه مجمع الأزهر الذي رفع الدعوى القضائية ضد البحيري. وقد سبق وأن أعلن الأزهر في أكثر من مناسبة عن عزمه الدفع بمحاولات التجديد في الفكر الإسلامي ونقد التراث وإعادة صياغة العديد من المفاهيم التي روجت بشكل خاطئ في المجتمع المصري، من ذلك ما صرح به أحمد الطيب شيخ الأزهر قائلا "الأزهر يتحرك بخطى ثابتة نحو تجديد الفكر الإسلامي،

◀ **الدعوى التي قام بها الأزهر ضد الباحث إسلام البحيري تتناقض مع دعواته لتغيير المناهج والخطاب الديني**

مطالبيا جميع مؤسسات المجتمع بالتحرك والقيام بواجبها في مصر والعالم الإسلامي نحو هذا التجديد". وتتناقض الدعوى التي قام بها الأزهر ضد الباحث في الشؤون الإسلامية إسلام البحيري مع هذه الدعوات التي صدرت عن رأس مؤسسة الأزهر الفقهية والعلمية، وقد اعترضت المفوضية المصرية للحقوق والحريات، على ما تقدم المستشار القانوني للأزهر الشريف، محمد عبدالسلام عصران، بدعوى ضد الباحث إسلام البحيري، التي حكمت فيها محكمة جنح مصر القديمة بالسجن 5 سنوات مع الشغل والنفاذ بتهمة ازدراء الأديان.

وفي مايو الماضي عاقبت محكمة مصرية الإعلامي والباحث إسلام بحيري بالسجن خمس سنوات بعد إدانته بازدراء الأديان، في حكم أولي قابل للطعن. وخلال الفترة الماضية، ثار جدل بالأوساط الإعلامية إزاء آراء دينية طرحها البحيري في برنامجه "مع إسلام" عبر قناة "القاهرة والناس" الخاصة، ووصف البعض آراء البحيري بأنها "سيئة للدين"، بينما يقول هو إنها آراء "تنويرية". ودفعت هذه الآراء الأزهر إلى التقدم ببلاغ للنائب العام ضد البحيري اعتراضا على ما قال إنه "ييث أفكارا شاذة تمس ثوابت الدين، وتنال من تراث الأئمة المجتهدين المتفق عليهم، وتسيء لعلماء الإسلام، وتكرع السلم الوطني، وتثير الفتن". وقال الأزهر في بيان في ذلك الوقت إنه "لا يصادر فكرا، ولا يمحجر على حرية أحد، إلا أن ما جاء في البرنامج المذكور من أفكار شاذة تجاوز حدود الفكر إلى المساس بالثوابت والطعن فيها، والتجريح في الأئمة المجتهدين والعلماء الثقات وتراث الأمة المتفق عليه". وفي إحدى حلقات برنامجه، قال بحيري إنه لم يطلع



ارتباك رؤية الأزهر لمسألة التجديد الديني ربما وراء حبس البحيري

◀ **التعديلات التي يقوم بها الأزهر على المناهج ستظل بلا فائدة لأن علماءه يعتبرون كتب التراث خطأ أخطر**

على إسلام البحيري الذي يقدم برنامجا على تلفزيون خاص "مع إسلام"، فإنها تتضمن اتهامات له بازدراء الدين الإسلامي عندما استعرض أفكاره التي قال فيها إن "النص القرآني مرتبط في أحكام عديدة له بواقع زمني ومكاني معين، وبالتالي فإن أحكاما عديدة فيه على العلماء والفقهاء مراجعتها آخذين بعين الاعتبار انتشار الإسلام في أماكن بعيدة من العالم وأن العالم الآن يعيش زمانا يختلف جذريا عن واقع تنزيل تلك النصوص والأحكام". وقد أثارَت هذه التصريحات عديد الانتقادات خاصة لدى قيادات ودعاة إسلاميين من التيار السلفي والوجوه القريبة من الإخوان المسلمين.

في القرآن ولا البخاري (أشهر رواة الحديث النبوي)، مضيفا "أنق في القضاء، وسوف أحصل على حكم البراءة لأنني لم أزدِ الدين، بل أزدريت من أزدري الدين". وقد أدى هذا الحدث بالعديد من الباحثين والنقاد في المجال الإسلامي إلى إعادة طرح تساؤلات حول مدى جدية الأزهر في التأسيس لمناهج جديدة في التعليم ورؤية الدور الاجتماعي والروحي للإسلام داخل المجتمعات لحد من ظاهرة تعاظم الحركات الإسلامية السياسية التي تهدد الاستقرار المجتمعي والتنوع الذي يميز المنطقة العربية.

وصرح أستاذ الفلسفة الإسلامية في جامعة القاهرة علي مبروك في السياق ذاته أن "الخطاب الفقهي التقليدي الذي يدرس في مناهج الأزهر لا يصلح للعصر الحديث الذي انتقل من أفق العصر الوسيط"، لافتا إلى أن "الحداثة أوجدت معنى جديدا للإنسان وأصبحت التفاضل بين البشر على أساس الكفاءة ومدى قدرة الفرد على استخدام عقله". وبالنسبة إلى مضمون الدعوى التي رفعت

باختصار

◀ أحبطت الشرطة الباكستانية خطة لتنظيم القاعدة لقتل نجوم سينمائيين بارزين في البلاد وكذلك فنانين مسرحيين ومصممين وذلك بعد ثلاث سنوات من محاولة طالبان اغتيال الناشطة مالالا يوسف زآ.

◀ قال الدكتور كمال الهلباوي القيادي السابق بجماعة الإخوان إن تصريحات بعض قيادات الدعوة السلفية حول عدم فصل الدين عن السياسة هي مفاهيم مغلوطة والهدف منها إرباك المشد السياسي المستقر في مصر.

◀ أصدرت محكمة بداية عمان قرارا يقضي برد طلب حراسة قضائية على أملاك جماعة الإخوان المسلمين ومقراتها وهي دعوى رفعها الإخواني السابق عبدالمجيد ذنيبات.

◀ قررت دائرة جنابات جنوب القاهرة إخلاء سبيل عدد من قيادات الجبهة السلفية وقيادات أخرى دون ضمانات بعد عدم وجود أدلة في ضلوعها في دعم تنظيم أنصار بيت المقدس الإرهابي.

◀ قالت حركة الشباب المجاهدين الصومالية الإرهابية إنها تمكنت من أسر ضابط كبير في القوات الحكومية وذلك في ضواحي مدينة أججوي الواقعة على بعد 30 كلم من العاصمة مقديشو.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



صدر عن «مكتبة كل شيء» بحيفا، للشاعر والأديب الفلسطيني المتوكل طه، كتابان جديدان هما «لون الروح» (نصوص) و«كتابة الضرورة».

أصدرت «مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع»، الطبعة العربية لكتاب «تدريس العلوم في المرحلة الابتدائية: دليل عملي»، للباحثة ميلين وارد، الكتاب من القطع المتوسط.

دشنت الكاتبة والشاعرة اللبنانية دلال يوسف كتابها «ترانيم دلال»، وذلك ضمن حفلات التوقيع التي يقيمها «مهرجان الأيام الثقافي للكتاب».



ميشيل فوكو يبحث عن غليون ماغريت

● الفيلسوف الفرنسي يدرس من خلال لوحة حقيقة الأشياء وإمكانية وجودها ● هل ما ننطق به يحيل إلى جوهر الأشياء



◀ البساطة التي يركز عليها

فوكو تشكل أساس

المشاشة التي تقوم عليها

العلاقة بين الشيء وما يمثلّه

بين النص وبين شكله أو ما يمثلّه، فعلاقة الاختلاف التي بناها تغيّير علاقات “المشابهة والتأكيد” التي ترتبط بالفن التشكيلي بشكل عام حسب تعبير فوكو، وخصوصا مفهوم الكاليفرام.

فالنص “هذا ليس غليوناً” في علاقته مع صورة الغليون، لا يحيل إلا إلى لذته، فلا النص ولا الصورة يمثلان الغليون، فالتساؤلات الدلالية التي ينتجها عمل ماغريت في العلاقة بين الألسني والتشكيلي تجعل فوكو يعيد التدقيق في العلاقة بين الكلمات وما تمثّله من أشياء، فالكاليفرام الذي أنشأه ماغريت “يختفي ويتفكك ولا يبقى إلا كآثر يتضح بغيابه” حسب تعبير فوكو، أما الجزء اللغوي من اللوحة، النص “هذا ليس غليوناً” يثير التساؤل عن صوت المتكلم، من الذي يصرّح بأن هذا ليس غليوناً؟ من الذي يدعي أن كلا من النص أو الصورة ليس غليوناً، التأويل هنا يقع على عاتق المتلقي، وهل هذا التأويل صحيح إن لم نكن نعرف شكل الغليون أو مرجعيته في الواقع؟

طلاق المعنى

يتابع ميشيل فوكو في الكتاب حديثه عن أعمال ماغريت ولوحاته الأخرى، في سبيل تحديد العلاقة بين المرئي والخفي، الحاضر والغائب، فماغريت في أعماله، كلوحة “وصلات خطيرة” التي يتحدث عنها فوكو، يختبر العلاقة بين الحاضر وما يحيل إليه، وهل هذا الغائب مطابق للتصورات التي نمتلكها عنه، وهذا ما يفسّر له فوكو ويستخدم كلمة “طلاق” بين اللوحة وعنوانها، بوصفه التناقض الأول الذي يستخدمه ماغريت لتفتيت علاقة التماثل بين الرسم وعنوانه، ففي كل مرة يدفعنا التامل بالعنوان إلى طرح التساؤلات عن ماهية الغليون، لندخل في حلقة أراد ماغريت

أنها موضوعة ضمن إطار وتستند إلى حاصل ثلاثي الأرجل، الاختلاف برأي فوكو أن الثانية هي عمل فني بعكس الأول، وهي مجهزة لتعرض وليتلقاها المشاهد.

بعد هذه المقدمة التي تمهد بأن اللوحة/ الغليون عمل فني يجب تلقيه، يسارع بعدها فوكو للتساؤل عن حقيقة الغليون عبر طرح العديد من التساؤلات المرتبطة به، هل هو موجود؟ هل ما نراه هو لوحة لغلّيون وليس غليوناً حقيقياً، أم هل العبارة المكتوبة لا تمثل غليوناً، أم أن ما نظن أنه غليون هو ليس غليوناً، بل هو اصطلاح لغلّيون يمتلك مرجعية شكل الغليون؟ فالفصل بين التشكيلي واللغوي هو ما يحاول فوكو إيضاحه، وهذا ما قام به ماغريت، عبر خلقه للتناقض بين ما هو لغوي وماهو تشكيلي، في محاولة لانتقاد أدوات التعبير بوصفها فقط تنتج تمثيلات أو تحاكي نموذجاً، وبالتالي عدم القدرة والعجز عن تعيين ما هو حقيقي.

ينتقل بعدها فوكو إلى مفهوم الكاليفرام calligram، أو النص الذي يشكل ترتيب كلماته وتكوينها انطباعاً أو شكلاً بصورة ما، المفهوم ليس بالجديد في الأدب فقد استخدمه سابقاً غلّيوم أبولونيير (1880-1918) في قصيدته “برج إيفيل” إلى جانب غيره من شعراء الدادائية والسوربالية، إلا أن ما قام به ماغريت مخير للاهتمام ويشكك في بنية الكاليفرام التي تربط اللغوي بالتشكيلي، إذ قام ببناء الكاليفرام المرتبط بالغليون ثم قام بنفيه، وخلق علاقة التضاد



عمّار المأمون

◻ العلاقة بين الموجود وتمثيلات هذا الموجود اللغوية نالت الكثير من اهتمام فوكو، وكانت جهوده مختلفة ومتنوعة في محاولة تفكيكها، لاكتشاف ما هو خفي أو مُبعد بسبب اللغة، إذ نراه يستشهد بالأدب والفن والممارسة الفنية والأدبية في سبيل انتقادها من جهة، أو إعادة تصنيغها وفق نظام القوة القائم من جهة أخرى. وهذا ما يجذب الانتباه إلى كتيب ألفه فوكو عام 1973، بعنوان “هذا ليس غليوناً”، الاسم ليس بالغريب، فالكاتب يناقش بدقة لوحة الفنان البلجيكي رينيه ماغريت (1898-1967)، والتي ظهرت للعلن بين 1928-1929، وهي ببساطة تمثل غليوناً تحته عبارة هذا ليس غليوناً مكتوبة بخط اليد، وتحمل عنوان “هذا ليس غليوناً”.

ضد الكاليفرام

يفاجئ فوكو القارئ دبابه بإشارته إلى أن هناك غليونين، أي لوحتين، الأولى هي عبارة عن قطعة قماش تمثل الغليون، رسمها ماغريت عام 1926 وتحتهها عبارة هذا ليس غليوناً، أما الأخرى، الأشهر أو المخصصة للعرض، فهي تشابهها في المضمون إلا

◀ فوكو يستشهد بالأدب والفن

والممارسة الفنية والأدبية في

انتقاد العمل وإعادة تصنيفه

وفق نظام القوة القائم

باختصار

◀ أطلقت الشاعرة الفلسطينية

أنيسة درويش، كتابين جديدين بمدينة رام الله، حمل الكتاب الأول عنوان “بوح عاشقة”، أما الثاني فكان بعنوان “نصوص من المشهد الأخير”، والكتابان صادران عن دار الكاتب.

◀ تعزّزت وزارة الثقافة والإعلام

السعودية، ممثلة في وكالة الوزارة للشؤون الثقافية إقامة مسابقة «معرض أبيض وأسود» لعام 2015، للفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين، في مدينة جدة، وأن آخر أجل لقبول الأعمال حدد ليوم 11 نوفمبر المقبل.

◀ أعلنت هيئة الثقافة والآثار عن

انطلاقة مهرجان البحرين الدولي للموسيقى في النسخة الرابعة والعشرين، خلال الفترة الممتدة من يوم 8 أكتوبر الجاري وإلى غاية 19 من الشهر ذاته.

◀ صدر عن جامعة اليرموك الأردنية،

مؤخراً، العدد الثاني من المجلد السابع للمجلة الأردنية للفنون.

◀ فازت مسرحية “المغنية الصلعاء”،

من إعداد وإخراج علاء بشماف عن نص ليوجين بونسكو، بالجائزة الذهبية لأفضل عمل متكامل في مهرجان عمون لمسرح الشباب (الدورة 14)، الذي اختتمت فعالياته في المركز الثقافي الملكي الأردني.

◀ يعرض الفنان التشكيلي المغربي

حافظ مربو آخر أعماله الفنية برواق “أسود على أبيض”، بمرآتش تحت عنوان “تفاعلات”، بدعم من وزارة الثقافة، خلال الفترة الممتدة من 8 إلى 28 أكتوبر الجاري.

جائزة دبي الثقافية للإبداع تشجع على كتابة الأدب في العالم العربي

اليمن. وكل قصة على حدة تسروي معاناة امرأة تنتمي إلى طبقة اجتماعية ما وتعيش ظروفًا ما.

وهكذا تصل إلى رسم صورة عامة عن هؤلاء النسوة في حيواتهن اليومية، راصدة أحلامهن، وتفاصيل المأساة لديهن. مبينة أن المجموعة كتبت عن الفقر والجوع والحب، هبط الخلائي الذي يشكّل ماهية الإنسان في العالم الثالث.

أما عن فوزها بالجائزة، فتقول “هذا كتابي الأول. كما أنها مشاركتي الأولى. لذا الفوز شرف كبير لي، سعدت به وسط منافسة قوية ومحترمة بين الكتاب ومجموعاتهم القصصية”.

كاتب مصري يتوغل في الشوارع الخلفية للفضاء

◻ القاهرة – في عالم الفضاء المدهش يدور كتاب “أقمار المجموعة الشمسية” الصادر عن دار “فانتازيا للنشر”، وعلى خلاف المعتاد في هذه النوعية من الكتب يتجاوز مؤلف الكتاب إيهاب الحضري المسارات المعتادة، ولا يركّز على كواكب المجموعة الشمسية، بل يسير أغوار شوارعها الخلفية، ليتحدث عن الأقمار التي تدور في فلكها.

ويتحدث الكاتب عن معلومات جذابة ومثيرة تتناسب مع الناشئة الذين يستهدفهم العمل، بل وتمتد إلى الكبار الذين يتلقون معلومات يعرفونها لأول مرة. كما بقدّم الكتاب أجوبة لتساؤلات مثيرة منها، هل هبط الإنسان على القمر فعلاً؟ كم عدد البشر الذين خطوا بأقدامهم على سطحه؟ لماذا ترد أسماء مصر والقاهرة والإسكندرية على “إنسيلادوس” أحد أقمار زحل؟ أين يقع قمر البينزا؟ وكيف تنمرد الأقمار على كواكبها؟

يأتي الكتاب في سبعة فصول تتسم بعناوين ذات دلالة، منها “شمس واحدة وأقمار كثيرة” وهو عنوان الفصل الأول الذي يقدم نظرة بانورامية لعالم لا يعرف الكثيرون خباياه. ومن بين العناوين التي يتضمنها الكتاب أيضا “المشتري.. العملاق الثري”، “أقمار زحل.. ماضي الأرض ومستقبل البشرية”، “نبتون وأقماره المتردة”.

المركز الأول، فرع القصة القصيرة عن مجموعته القصصية “انتقل التعازي”، أن القصة ناس من لحم ودم، يخرجون له من أماكن لا تخطر على البال، فكّم مرة خرجت له قصص من خربشات الجدار، يلتقطها سريعا ويدوّنُها، ويظلّ يتعارك مع العبارات فيها حتى تستقيم. ويؤكد أن مجموعته الفائزة بجائزة دبي الثقافية للإبداع، حبا خاصا في قلبه. إذ يعتقد أنها تجربة مكتملة في محاولة خلق عالم قصصي له نكهة تخصّه، متمنيا أن تنال إعجاب القارئ.

بدورها توضح الكاتبة اليمنية لارا محمد نجيب عن فوز مجموعتها القصصية “زرقاء عدن”، أن قصصها تحكي عن نساء عدن في

القصيرة، كتشجيع لكتابتها والاستمرارية باتخاذها وسيلة للتعبير عن حاضر مئذك. وذلك من خلال التركيز على عناصر مكتملة تجتمع لتسروي حكاية ذات حبكة محكمة تتواءم مع الفكرة والموضوع.

ولعل بحث دبي الثقافية للإبداع عن التميّز، يدفع الكاتب إلى استحضاره وتقديمه للمتلقي في قالب قصصي يجد مكانه الخاص عن القارئ في كل مكان. إذ تتقاطع الأفكار في صفحات المجموعات المقدّمة مع ما يعيشه القراء اليوم، أو مع ما عاشوه بالأمس وما سيعيشونه غدا.

من هذا المنطلق، يرى الكاتب هاني عبدالرحمن القط من مصر، الحاصل على



أعمال فنية للتشكيلية اللبنانية مايا جبيلي، معروضة في متحف سرسق بالعاصمة اللبنانية بيروت



عن دار أمواج الأردنية للنشر والتوزيع، صدرت المجموعة القصصية «تقاسيم الفلسطينيين»، للأديبة الأردنية سناء الشعلان، وتقع في 182 صفحة من القطع الصغير.

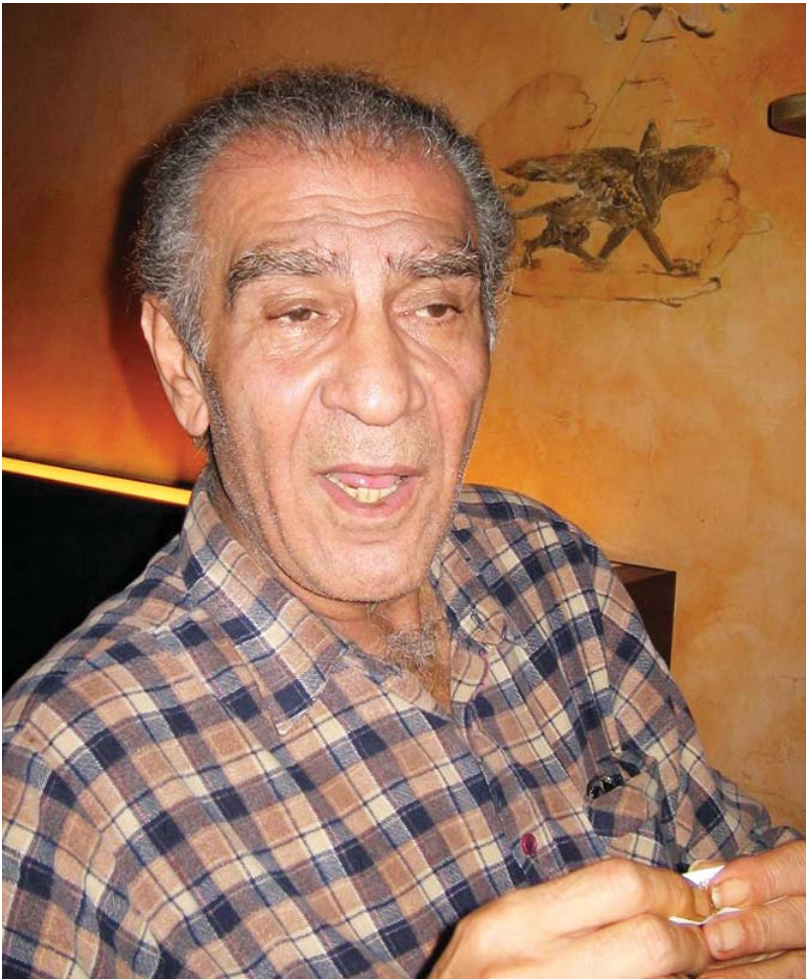
صدر عن مؤسسة «كلمات» المتخصصة في نشر كتب الأطفال، قصة بعنوان «بانغ الأحلام» للكاتب مهند العاقوص ورسومات أغاتا ووجاكوسكا.

أعلن حبيب الصايغ رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ترشحه لمنصب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في الانتخابات التي ستقام بأبوظبي في 12 ديسمبر.



رحل مؤيد الراوي في المنفى وترك شعره لوطن محترق

● الشاعر شكل مع سركون بولص وصلاح فائق وفاضل العزاوي وآخرين مدرسة كركوك الشعرية



شاعر خير العزلة والشعر على الشهرة الزائفة

من الموجه أن يرحل وفي قلبه وروحه أشياء لم تكتمل بعد، ربما كانت تركز به خيول الذاكرة إلى العراق، وربما كان يعكف ساعات على استعادة تفاصيل كثيرة لم يسعفه الوقت على تحقيقها. بين برلين وكركوك ترقد ممالك الراوي، ممالك تعبر به إليه في يوم لا تنقصه الحياة.

صيحة مؤيد الراوي شبه الأخيرة

أحمد خلف

ينتسب الراحل الكبير الشاعر مؤيد الراوي إلى الصفحات الأولى من دفاتر الحداثة الشعرية العراقية التي تشكلت روحها الحية في النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي، لذلك أرى أن من يريد أن يتعرف على مؤيد عن كثب كما حاولت عشرات المرات في ما مضى وحتى الآن، هو اللجوء إلى قراءة قصائده ودراستها والتمعن في جوهر كلماتها الصادمة

كان مؤيد بما يمتاز به من كاريزما واضحة المعالم وشخصية ذات مواصفات مثيرة للآخر من حيث القامة المثالية بين الطول المحب والقصر المثالي، لهذا كنا نراه نموذجاً من نماذجنا المرتقبة كانت المقولة الشائعة في تلك الحقبة الستينية تقول بضرورة تغيير العالم، وكنا نعتقد أن هذا الجيل قادر على فعل التغيير، وأن مؤيد الراوي بحضوره الخلاق مع آخرين كانوا الغساني مثلاً سوف يتم على يديه فعل التغيير.

قصائد مؤيد الراوي ظلت على قلتها في حينه هي المفتاح للغور عميقاً في شخصيته المثالية، وبعد رحيله عن العراق في النصف الأول من السبعينيات فوجئنا بإحدى المجلات العربية، ربما الكرمل أو مواقف، تنشر له إحدى أهم قصائده المدهشة "طلقة للعراق الذي نحبه"، لا لأن هذه القصيدة قد رسمت بحضورها الأخاذ ما عليه قصائد الشعراء العراقيين المنفيين، من قوة وتجاوز صريح بل ومواجهة لكل أشكال الطغيان آنذاك، بل ويمكن لقصيدة مؤيد هذه أن تظل شاهداً على سقوط السلطة الجائرة في طيات لعنة النسيان بينما يشمخ مؤيد الراوي وبقيّة زملائه في الصفحات الأولى من تاريخ البلد الذي خصص له مؤيد طلقة لكي يريحه من عذاب مستديم.

كان مؤيد يمثل نزوعاً شخصانياً بماثل بالنسبة إلى الشيبية العراقية المبدعة آنذاك اكتفاء ذاتياً يعوضها عن حضور أولئك الشعراء والمبدعين الأجانب. قد حاول العديد من الشعراء الشباب تقليد شعراء لهم حضورهم القوي في الساحة العراقية آنذاك، وكانت شخصية الراوي من أبرز هؤلاء الشعراء الذين أصبحوا نموذجاً للذين جاؤوا من بعدهم خصوصاً من شعراء المنفى، ولعله كان مسكوناً بالحنين أثناء سنواته الأخيرة في منفاه الإجباري، حينئذٍ إلى تلك الرفقة النادرة من مبدعي مدينته الخالدة كركوك، ومن أبرز الأصدقاء سركون بولص وصلاح فائق وفاضل العزاوي وأنور الغساني والروائي الكبير جليل القيسي.

وبعد أكثر من ثلاثة عقود ظهرت مجموعته الأخيرة "ممالك"، والصادرة عن دار الجمل عام 2010، والتي أتيت لي أن أقرأ بعض نصوصها الطويلة نسبياً لأرى أن هناك شاعراً كبيراً لا يكثر كثراً بالشهرة، ولكنه بالتأكيد شاعر مبدع ذو خيال ساحر وروح عظيمة عاشقة للإنسان والحب والسلام وصاحب عوالم ساحرة ومدهشة والرجل عراقي إلى حدّ الخناع عالي الأنسنة، ومجرد قراءة أولية لنصوصه لا تعطينا ما يكفي لفهم تغريدات هذا المهاجر القديم، ورغم طول نصوصه التي تكاد تقترب من الروح الملحمية، إلا أن مؤيد لم يكن يحبّ الهذر والمفرقة الزائدة.

مؤيد الراوي شاعر مهمّ أهمل كثيراً، وهذا ظلم محض، فهل نستطيع أن ننصفه بعد رحيله؟ أتمنى ذلك...

ممالك الرجل الحيّ

صلاح حيثاني

لا يمكن لكركوك أن تكتمل في الذاكرة دون أن نستدعي مؤيد الراوي. لقد كان شيئاً شبيهاً بسرّة المدينة، تنحدر أنهارها إلى بيته وتنهض فيه صيحات جنود قدامى، من أرابخا وسومر وأكد. هكذا كان يريد لنفسه أن يكون محاطاً بأسلافه وممسكا بلحى أجداده كما كتب الراحل سركون بولص. في العراق لم يكن ممكناً التعرّف على جماعة كركوك على نحو يجعلهم في مواجهتنا، كان جان دموا والبقية الباقية من الجماعة في العراق تمسك بهم حتى لا ينفرطوا من الذاكرة، ولكن بمعزل عن الأحاديث الشحيحة هذه لم يكن توفر نصوصهم أمراً سهلاً كما يعتقد البعض، فسركون بولص مثلاً لم يصدر مجموعته الأولى "الوصول إلى مدينة أين" إلا عام 1985، ولم يكن الراوي على حدّ علمي مهتماً بإصدار نصوصه، أما صلاح فائق فقد كان يتقلب في عزلة، وكأنه يعين في تخفيه حتى لا تحاصره جهة أو مكان. ويمكننا أن نقول الأمر ذاته عن الغساني وإلى حدّ ما جليل حيدر والأب يوسف سعيد.

عرفت مؤيد الراوي ومشروعه من خلال مجلة فراديس في عدد خصّصه الناشر لجليل الستينات، وعرّج فيه على جماعة كركوك، وكأنه كان في محاولة جادة لإعادة اكتشافهم وتركيزهم في الذاكرة الثقافية. لا يمكن أن أنسى ذلك العدد الذي نشرت فيه مجموعة من صور مؤيد وهو في أوضاع يومية أخاذة، ومن ثم التعليق الذي أورده كاتب المقال "مؤيد الراوي في يوم لا ينقصه الكسل" وكان يبدو بشعره الكث المشعث وسيجارته التي توشك أن تحفر أخدوداً في لحم أصابعه وملامحه الحادة، وكأنه عائد من غزوة أو من بلاد بعيدة.

كانت "ممالك" مؤيد الصادرة عن دار الجمل هي ما جعلنا نتعرّف على منطقته ورواناته الشعرية بعد أن قرأنا عنه عزاباً للنقد بوجه عام والنقد التشكيلي على وجه الخصوص، ورساما ورجلاً بشير ببراعة إلى مكان القوة في التجارب على اختلافها وتنوعها.

الشعراء يغيبون لكن الشعر باق، بين سطره ترتع أرواحهم وأناملهم، جراحهم وأفكارهم كلها حية قافزة في وجه الموت، ترفضه وتأتى أن تنساق معه إلى النسيان. شاعر آخر من جماعة كركوك يغادر فوضى هذا العالم تاركاً روحه العاتية في نصوصه، حيث توفي الشاعر والخطاط العراقي مؤيد الراوي (1939 - 2015) في منفاه بمدينة برلين الألمانية، مساء الخميس، بعد أيام من وفاة صديقه الشاعر وليد جمعة، وبعد يومين فحسب، على صدور ديوانه "سرد المفرد" عن منشورات الجمل في بيروت. والراوي أحد أبرز أسماء جماعة كركوك، التي ذاع صيتها في ستينيات القرن الماضي كجماعة أدبية تطرح على نفسها الحداثة مشرعاً، والتزام التجديد والابتكار منهجاً إبداعياً لا حياد عنه، ظل يرافق أعضائها حتى بعد أن فرقتهم الجغرافيا والزمن. وقد ظل الشاعر ينحت قصيدته في النثر فاتحاً آفاقاً جديدة في كل مرة أمام قصائده وفي أذهان ومخيلات قرائه، وهو الذي عرف عنه من مجاليه أن "قصائده تمتاز بجديتها وتتمتع بطرافتها".

لندن - "العرب" تنشر شهادات عن الشاعر العراقي الراحل مؤيد الراوي لشعراء سواء ممن جال به من جماعة كركوك أو ممن تأثر بشعره وارتبط به شاعراً وإسناناً.

مؤيد الراوي شاعر منتش بعزلته

باسم فرات

منذ سنوات وأنا أتابع الحالة الصحية للشاعر العراقي مؤيد الراوي عبر زوجته المخلصة فخرية البرزنجي، كانت حالته قلقة ولكن الزوجة المخلصة ورفيقة الدرب التي طالما حكّت لي عن مؤيد الراوي الزوج والشاعر والمثقف الحساس والمزاجي، الشاعر الذي عرفته عبر جماعة كركوك الأثيرة والأقرب إلى ذائقتي الشعرية، ومؤيد الراوي -حسب ما قرأته- كان صاحب الحضور الواضح ضمن هذه الجماعة بكركوك في نهاية الخمسينات والستينات من القرن المنصرم.

حين انتقل شعراء جماعة كركوك إلى بغداد، كان الشعراء البغداديون والذين سبقوهم بالوصول إلى بغداد، يطلقون عليهم جماعة "التركان" لم يكن مصطلح "جماعة كركوك" شائعاً، وثمة من رفض المصطلح وادعى أنه جدّ متأخر، إن السبب في إطلاق لقب "التركان" على شعراء القاب بعضهم عربية، وآخرون أسماؤهم تدل على سريانيتها، لأن مدينة كركوك كانت حتى الستينات من القرن العشرين بغالبية تركمانية، التركان الذين أتى بهم المعتمد ثم تآثروا بعد الغزو السلجوقي (سنة 1055 ميلادية)، لتتحول مدينة برحبا (كركوك) بمرور الوقت إلى مدينة بغالبية تركمانية بعد أن كان السريان والعرب قوام أهلها، وكان يرغباً مصيفاً لبني شيبان.

جماعة التركان منها أنور

الغساني وجيل القيسي وفاضل

العزاوي ومؤيد الراوي، والآخر

من السادة الأشراف، عنه من

رجالات الثورة العربية الكبرى

ومؤسسي الحكم الوطني في

العراق، حسبما ذكرته لي زوجته السيدة

فخرية البرزنجي، وكان سبب سؤالني أن

شخصاً من أدباء العراق وباحثيه، أخبرني

بشيء من الاعتداد والغرور أن مؤيد الراوي

تركماني، وزعم أن انتسابه إلى العرب ادعاء،

فاتصلت بزوجة الراحل وأبنت استهجانها

لهذا الكلام، مؤكدة ما سمعته من مؤيد الراوي

ومنها سابقاً.

مؤيد الراوي الذي ناضل من أجل عراق

يسع الجميع، حين تحدث أحد أقرب المقربين

إليه من الشعراء العراقيين غير العرب ضدّ

العرب في العراق ومربداً جملة لا تليق بشاعر

في مثل قامته أن يفكر بها لا أن يقولها، إلا

وهي "العرب سبب خراب العراق فليخرجوا

من وطننا" جاء ردّ الشاعر مؤيد الراوي بكل

صلابة الماسك بجمرة مبادئه "أنا عربي"

تأكيد الشاعر لعروبته في هذا الموقف يبرهن

أن مؤيد الراوي المناضل اليساري المؤمن

بحقوق الأقليات وحق الاختلاف والحفاظ

على الخصوصيات الثقافية لفئات العراق

جميعها، نضاله ضدّ التطرف والتعصب

والإلغاء والإقصاء وكل أشكال التمييز

والعنصرية.

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع

عن تجربة صديقه أمام كل سؤال يصدر مني،

كان مؤيد الراوي من الشعراء المتفردين

في جيل الستينات العراقي، وقبل وفاة

سركون بولص بسنة تقريبا، كان الراوي

محور حديثاً في مكالمات هاتفية استغرقت

أكثر من ساعة ونصف، كنت في هيروشيما،

وسركون بولص في مستقره الأميركي،

نتحاور حول تجربة شاعر يعيش في برلين

منذ أكثر من ربع قرن، وجدت سركون يدافع



قالت النجمة الأسترالية نيكول كيدمان إن أهم نصيحة لتقديم مشهد جنسي ناجح، هو أن يتم السماح للممثلين الرجال بأن يكونوا عنيفين مع زميلاتهم، كي تخرج المشاهد سلسلة وتلقائية.

انتقدت النجمة الكندية الهندية ساني ليون بقوة الخطوة التي اتخذتها حكومة ولاية كيرالا في الهند، لإعدام الكلاب الضالة، تحت شعار جعل الدولة "صديقة للسباحة".

كشف النجم الأميركي توم هانكس، لأول مرة عن أزمة ابنه شيت هانكس، مع إدمان المخدرات، مؤكداً أنه فخور بقراره علاج نفسه من إدمان المخدرات، محميا شجاعته.



ثقافة+

روبير لوباج يغوص في تجاويف الذاكرة عبر مسرحية «887»

● مسرحي لا يقيم وزنا للحدود الفضائية والزمانية ● عرض يخضع إلى منطق شعري حالم



ممثل ساحر يغوص في أعماق النفس البشرية

◀ **المسرحية لا تمجد الأرض الأم وشعارها بقدر ما تمجد سكوت الأب وصبره على مهنة تحرمه من الحضور الدائم جنب أبنائه**

عبارة عن عملية حفر عميقة لاستخراج سرديات أصيلة. عرض مذهل، وفنان متميز قالت عنه الناقدة أرميل هيليو "هذا الرجل ليس فقط واحدا من الفنانين الأكثر مغامرة والأخصب خيالا في عصرنا، بل هو يحوي بداخله ساحرا يفتح لنا أبواب الحلم، ويجعلنا نبصر أعماق أعماقنا".

الماضي عن طريق الصدفة فتثير في نفسه نوعا من الحنين، فإنما يفعل ذلك ليسد ثغرات الذاكرة الجمعية للكيبكيين. لأنهم نسوا المعنى التاريخي لشعار "أذكر" البارز على اللوحات المعدنية لسياراتهم (ولد تحت الزنبقة، وكبر تحت الوردة)، وهو شعار مأخوذ من قصيدة تقول "أذكر أنني ولدت تحت الزنبقة (أي الفرنسيين) وكبرت تحت الوردة (أي في ظل النظام الإنكليزي). وهو، إذ يستحضر ذكريات خاصة، لا يقدم سيرة ذاتية خالصة، بل يدمجها بأحداث تاريخية أشمل، فالعمارة هي مرآة مجتمع في فجر التقلبات الكبرى وظهور التفجيرات الأولى لجهة تحرير كيبك. "887" ليست أول تجربة يبني فيها روبير لوباج عرضا حول الذاكرة، إذ سبق أن تناول هذه الثيمة في مسرحية "ثلاثية التناين" وهي

تقوم الصور والأشياء بدور هام في إمتاع المتفرج، كالعمارة المصغرة التي تتبدى كبيت دمية، حيث تتحرك كل شقة فيها بفضل شاشات فيديو بالغة الصغر أو بفضل التكبير الذي يُسلط على الشخصّات، حتى العمارة تدور حول نفسها فجأة لتتحول إلى مكتبة كرمز لذاكرة المبدع.

المسرحية لا تمجد الأرض الأم وشعارها بقدر ما تمجد سكوت الأب وصبره على مهنة تحرمه من الحضور الدائم جنب أبنائه الذين كبروا في غفلة منه، وذلك عن طريق تكرار عبارة "أذكر"، فعلى غرار الفرنسي جورج بيريك في كتاب "ما زلت أذكر" يمزج لوباج التاريخ الخاص، أي سيرته وسيرة أهله، بالتاريخ العام. وعندما يسترجع أشياء عادية أو تتنا من

كيف تشتغل الذاكرة؟ وما الفائدة في تذكر أحداث ولت وأشياء زالت ووجوه بادت؟ وهل للمسرح المؤسس على الذاكرة جدوى في هذا العصر الرقمي بالغ التطور دائم التحول؟ أسئلة يطرحها الكيبكي روبير لوباج من خلال مسرحية بعنوان "887"، مسرحية تسائل الذكريات، حميمة أو مشتركة، تعرض الآن بمسرح المدينة بباريس في نطاق الدورة 44 لمهرجان الخريف.

أبوبكر العيادي

◀ مسرحية "887" للكيبكي روبير لوباج غوص في تجاويف الذاكرة، حيث يعود بنا لوباج إلى ستينات القرن الماضي من خلال عمل ينهض وحده بكل مكوناته من جهة التأليف والإخراج والسينوغرافيا والأضواء والأداء.

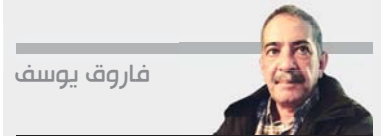
والعنوان "887" هو رقم العمارة التي كان الطفل روبير يسكنها مع أهله في مونريال. فلا ديكور غير ماكيت ضخمة تمثل تلك العمارة التي تبدو مثل صندوق عجيب، يظهر من نوافذها المضاء بعض السكان، كلما أتى لوباج على ذكرهم، وهو ماض في سرد ذكرياته، فتفتتح هذه النافذة أو تلك على ديكور مصغر يعرض مشاهد قديمة من حياة البطل والأهل والجيران.

ندخل العمارة من نوافذها، كما ندخل خلسة عقل إنسان، فالطوبوغرافيا الركحية ذهنية أيضا بقدر ما هي جغرافية، ذلك أن لوباج يمارس مسرحا لا يقيم وزنا للحدود الفضائية والزمانية، فلا مسافة لديه غير النظر إلى تلك الأعوام في نوع من لطيف السخرية ولين النقد.

يبدأ العرض كما تبدأ عروض الـ"وان مان شو"، ولكنه يخضع في الواقع إلى منطق شعري حالم. يتجلى الفنان في بدلة أنيقة على ركح شاعر، ويشرع في التوجه إلى القاعة المضاء، ليشرح مصدر ابتكاره: طلب

◀ **لوباج يمارس مسرحا لا يقيم وزنا للحدود الزمانية، فلا مسافة لديه غير النظر إلى تلك الأعوام في نوع من لطيف السخرية**

بورثريه نرجس



◀ لم لا يرسم الرسامون العرب صورهم الشخصية كما فعل رامبرانت وفنسنت وديفيد هوتكي؟ لم لا يرسمون زوجاتهم كما فعل بيكاسو، اصداقهم مثلما فعل كوربيه، عشيقاتهم وهو ما فعله غوغان، وأخيرا لم لا يرسمون الناس في الشوارع والحافلات والمطاعم والمقاهي ودور العبادة والحدائق والأسواق وشواطئ البحر وخيام التشرد والهجو وقاعات الرياضة؟ شيء غريب فعلا! فإذا لم يكن الرسام مهتما بكل هذا فما الذي يرسمه إذن؟ وإذا ما كنا نعرف أن الفنان نرجسي بطبعه، فلم لا يصدق في صورته الطافية على الماء مثلما كان يفعل "نرجس"؟ أشياء كثيرة لم يعد لها وجود في الرسم المتاح بالعالم العربي.

الحياة الصامتة والمناظر الطبيعية على سبيل المثال، ما من أحد يرسم أحدا. ما من أحد يرسم فاكهة في صحن.. حتى مشاهد الطبيعة خرمتا من أن نراها على سطوح اللوحات.

لقد غلبنا سوء الفهم، فصرنا نحيل كل ذلك إلى الفن التجاري. ثم صرنا نمارسه على أنه نوع من الانحياز إلى الحداثة. وهي حادثة شكلانية حجرت على نفسها في إطار مفاهيم فنية، كانت تجسيدا لما هو مكرس من قيم جمالية في السوق الفنية.

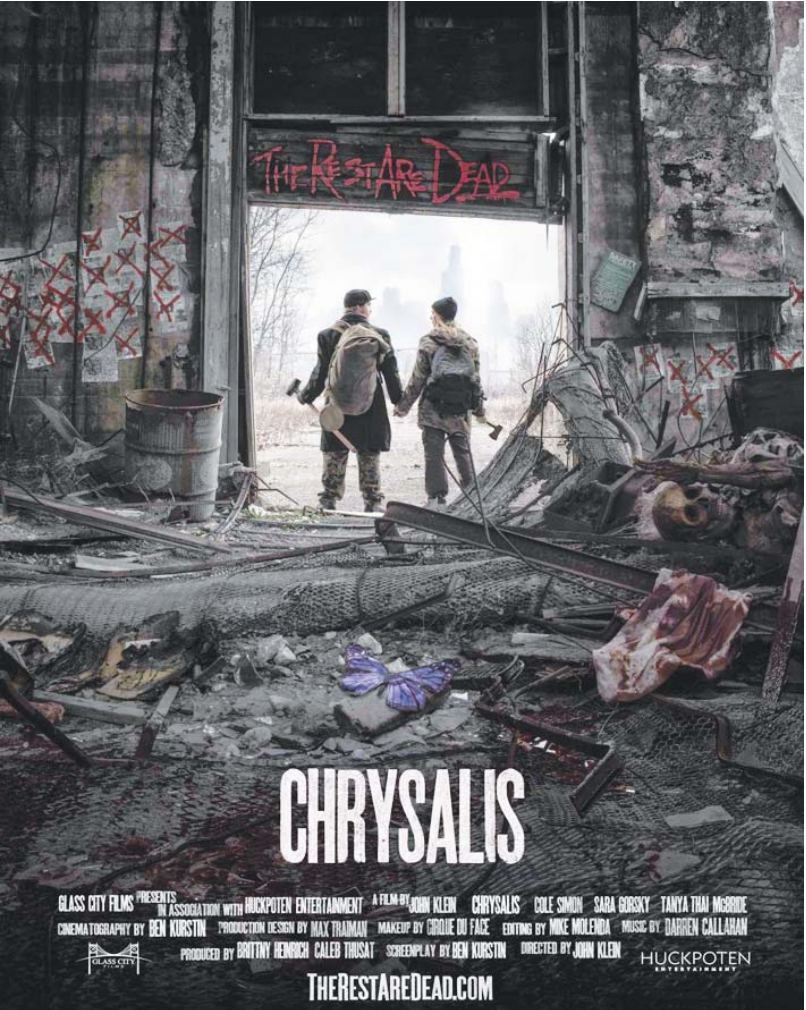
الحداثة هي الأخرى تجارة، ما لا تقبل به السوق الفنية يكون منبوذا ويركن جانبا، لذلك انقرضت موضوعات كثيرة، كان الرسام وهو يستعديها يمارس خياله الجمالي. وهي خيلاء كان الرسام من خلالها يعيد إنتاج العالم على طريقتة.

كانت اللوحات وصفات، تعين المتلقين على التعرف على العالم الذي يحيط بهم بطريقة مختلفة، طريقة يخترعها الرسام ليكون من خلالها أشبه بالدليل السياحي الذي يجوب باتباعه دروب متاهة، كان قد اخترعها لتوه، لقد فارق الرسام في العالم العربي تجربة العيش المباشر وصار يرسم كمن يهذي.

إنه يعيد ما قاله في أوقات سابقة، يكرّر متمعنا بما تفعله يداه من غير أن يفكر في أن تكون لوجته فرصة للتعليم. الرسام الحقيقي يتعلم من الرسم ولا يعلمه.

* كاتب من العراق

العالم ينهار تحت وطأة الأوبئة في «الشرنقة المتحولة»



«ديستوبيا» تتشكل في عالم لن تنجو منه إلا قلة قليلة

يقود المخرج جون كلين فريقا صغيرا من الممثلين، ولكنه يضيف إلى رصيد أفلام الرعب والخيال العلمي المرتبطة بانهييار الحياة على هذه الأرض فيلما آخر يعالج نوعا آخر من أنواع الكوارث، وحيث السينما ليس إلا شاهدةا على تلك النزعات العدوانية والصراعات المريرة المتصاعدة، التي صار الحديث عنها امتدادا للحديث عن شتى الأزمات والتحديات البيئية ومصالح الدول التي تجعل العالم عرضة للانهييار، بفعل تلك الصراعات التي تهدد بالأساس إلى إبادة الجنس البشري.

جوشوا مثلا يعدد دولا ستصيبها الجائحة والوباء من أوروبا إلى أميركا اللاتينية إلى العالم العربي.

هو أيضا ومن جانب آخر، عرض للحرب الجرثومية الافتراضية التي يمكن أن تنتشب على سطح هذا الكوكب، وهو ما يعرف بالصرب القذرة، فالوباء الذي لا تعرف من هي الجهة التي كانت وراء نشره، يبحث عن حاضنات في أماكن مظلمة ورطبة، ويجد في أنفاق الميثرو مكانا مفضلا للتكاثر السريع والانتشار بكثافة، وهو ما يجعل أمر السيطرة على الوباء يندرج فيما يشبه المستحيلات.

ما الذي سيبقي في هذا العالم المههد بالصراعات ونوايا العنف وترسانات الأسلحة؟ النبوءات شتى التي تحكي ذلك الانهييار العظيم الذي سيتحطم فيه كوكب الأرض وتغرق فيه البشرية في جائحة لا تعرف امتداداتها. واقع يجري تناوله بخيال علمي خصب يناور في قراءة المستقبل، وكيف ستكون ملامح ذلك المستقبل؟ وما هي الوقائع التي ستجري في أفق ذلك المجهول الأرضي المضطرب؟ أسئلة يرسم المعالجة الفيلمية التي تذهب بعيدا في القراءة "الديستوبية"، وتقدم شخصيات لن تنجو بسهولة من ذلك الخراب الذي ضرب الكوكب الأرضي، ولم تسلم منه إلا ثلة قليلة من البشر.

طاهر علوان

◀ في عام 2038 ضربت الأرض جائحة خطيرة ممثلة في وباء وفيروس أتى على سكان الكوكب من نجا منهم، ومن أصابه الفيروس وهو ما زال حيا، فإنه يتحول إلى أكل لحوم البشر، وقابل أن ينقل الفيروس إلى آخرين. على هذا المسار تمتد أحداث فيلم "الشرنقة المتحولة" (إنتاج 2014) للمخرج جون كلين، والشاهدان الوحيدان على هذا الخراب هما صديقان حميمان، وهما كل من جوشوا (الممثل كلوي سيمون) وببيلوبي (المثلة سارا غورسكي)، وهما أيضا من الناجين القلائل، وكما في الدراما المتعلقة بهذا الانهييار و"الديستوبيا"، لا بد أن يكون هنالك شهود وناجين، حيث العالم الذي كان حيا وناجضا بالحياة قد تحول إلى ركام وحطام.

مشاهد الترويع والموت الجماعي تعصف بالكوكب في كل مكان، وخليط من الضربات الجرثومية الإرهابية وصراعات الأمم تحتشد كخلفية لما جرى ويجري، سننتقل في وسط حياة عدمية بائسة، ولكن مع وجود أمل في مزيد من الناجين وهلع من انتقال العدوى أو من الوقوع ضحية للبشر الناجين الذين أصابهم الوباء، فحما ذاكرتهم وحولهم إلى أكل لحوم البشر.

بين هاتين القوتين صاحبتين تمتد اللحظات والدقائق والإيام ثقيلة وقاسية تحتم على الصديقين، ويبنى السرد الفيلمي على تلك الحكمة، حتى نشعر في بعض الأحيان بشيء من التراخي في تصعيد الدراما، ومع ذلك لا يلبث أن يظهر عنصر جديد يساهم في

◀ **مشاهد الترويع والموت الجماعي تعصف بالكوكب في كل مكان، وصراعات الأمم تحتشد كخلفية لما جرى ويجري في الفيلم**

في المقابل تتحول الفتاة بنيلوبي إلى شخصية غريبة الأطوار، إذ نكتشف في ما بعد عجزها عن القراءة، ثم وكأنها قد أصيبت بالوباء من خلال الخور الذي يصيبها بشكل مفاجئ، لكن من المفارقات الملفتة أن تعيش هي ويموت صديقها في هجوم كاسح "للكانيبالين" الباحثين عن ضحايا.

صور مروعة لعالم ينتظر قدره والتنبؤات تتحدث عن حالة "قاب قوسين" من الصراعات الكارثية التي يمكن أن تنهي الكوكب برمته، بسبب تلك الفضائع التي هي من صنع البشر وصنع الدول الأكثر شرا في إبادة الجنس البشري من أجل بلوغ المصالح، ولهذا نجد



أوضح بريطانيون أن عصير التوت الأزرق من أفضل الوسائل التي تعزز فرص نجاح الطلبة وتفوقهم، عبر تنمية قدراتهم العقلية وتحسين حالتهم النفسية.

يوصي أطباء بشرب السوائل والمياه وعصائر الليمون والبرتقال لأنها تساعد على زيادة إفراز اللعاب الذي يحمي الفم من الجفاف الذي يعد أرضية مناسبة لتسوس الأسنان.

كشفت باحثون اسكتلنديون عن أن اختبار دم بسيط يمكن أن يستبعد النوبات القلبية عن المرضى الذين يشكون من آلام في الصدر، وأن يقلل خطر دخولهم للمستشفى.



صحة

ضغوط العمل اليومية سبب مشاكل التحدث أثناء النوم

● نوبات العمل غير النهارية تعمق اضطرابات النوم ● انتقال الإرهاق الذهني إلى النوم يسبب الأمراض والسمنة



الحديث أثناء النوم يؤثر حتى في جودة نوم الشريك

وتنصح العيسوي بضرورة أن يفصل الفرد تفكيره عن مشكلات الحياة قبل النوم مباشرة ويجعل الوقت السابق للنوم مخصص للاسترخاء والراحة وعدم التفكير مطلقاً في أي مشكلات أو هموم حياتية، كذلك من الممكن تناول مشروبات تهدئ الأعصاب قبل النوم مثل الينسون والنعناع وغيرها، وقراءة بعض أذكار النوم والتي تحصن النفس وتهدئ بشكل كبير الأعصاب. وتضيف أن هذا الاضطراب غير مرتبط بعمر معين، فهو يصيب الكبار والأطفال أيضاً. وعلى الأم مراجعة المواقف التي مر بها الطفل أثناء يومه وأن تحاول إبعاده عن متابعة أو مشاهدة أي مواقف مؤلمة بما فيها المواد التي يشاهدها في التلفزيون.

القوية في الغرفة وحجب الضوء كي يستطيع الفرد أن ينعم بنوم هائئ ومريح. وترى أستاذة الطب النفسي بجامعة عين شمس، الدكتورة هبة العيسوي، أن الكلام أثناء النوم هو إحدى المشكلات الشائعة في مجال علم النفس، والذي يحدث نتيجة مرور الفرد بخبرات ومواقف مؤثرة على مدار اليوم فتظهر في النوم على شكل كوابيس. كما أن أحياناً يكون الانشغال بالتفكير في قضية أو مشكلة ما أحد أسباب التحدث أثناء النوم، حيث تتربسح هذه المشكلة في العقل الباطن فيقوم الشخص دون إدراك بالتحدث مع نفسه أثناء نومه بشأنها وكأنه يبحث عن حل لها، بل في كثير من الأحيان يستيقظ الشخص ويفاجأ بأنه توصل إلى حل لها.

الخوف والقلق. وقد نصح كثير من الأطباء النفسيين باتباع بعض الخطوات للتخلص من هذه المشكلة المزجة، ومنها المحاولة قدر الإمكان عدم التفكير في مشكلات الحياة قبل النوم مباشرة وتصفية الذهن واسترجاع الذكريات السعيدة.

ويوصي خبراء بتجنب ممارسة واجبات العمل قبل ساعات النوم مباشرة خاصة إذا كان هذا العمل مليئاً بالمشكلات والضغوطات النفسية وتجذب تناول المشروبات المنبهة مثل القهوة أو الشاي واستبدالها بالمشروبات المهدئة للأعصاب كالينسون والنعناع. ويحذر الأطباء من تناول الأطعمة الدسمة قبل النوم مباشرة والتي تسبب عدم الشعور بالراحة. ويحثون على التخلص من الإضاءة

واكدت أن هناك خطراً كبيراً يواجه الذين يعملون في نوبات عمل ليلية لأنهم يضطرون خلالها إلى السهر طوال الليل من أجل العمل ولكنهم لا يحصلون على القسط الكافي من النوم خلال ساعات النهار. وأشار الأطباء إلى أن "أهم المشكلات الصحية التي يتعرض لها قليلو النوم هي البدانة والسكري وسرطان الثدي والأزمات القلبية وأن قلة النوم كانت سبباً رئيسياً في حوادث السير".

وإلى جانب التأثيرات الصحية وجدت الدراسة أن قلة النوم تؤثر على القابلية للتعلم حيث اعتبرت أن عدم الحصول على كمية كافية من ساعات النوم يؤثر على قابلية الشخص لتعلم مهارات جديدة أو طرق جديدة لحل المشكلات.

ودعت الدراسة إلى الإقلال من التعرض لضغوط العمل بقدر الإمكان لأن ذلك يؤدي بدوره إلى الدخول في دائرة تبدأ بقلة النوم بسبب التعرض للضغط وتصل إلى حد أن مشكلة الأرق تسبب ضغوطاً شديدة ومشاكل صحية تؤدي بدورها إلى ازدياد مشكلة النوم غير الصحي.

والكلام أثناء النوم هو أحد أنواع اضطرابات النوم الشائعة والذي قد يتخذ عدة أشكال منها التمتمة والنطق غير واضح للكلمات أو التحدث بصوت عال وكان النائم يتشاجر مع أحد. وهناك ما يقوم بإجراء محادثات كاملة أثناء النوم يشاؤه ويصدر ضجيجاً غير مفهوم. وجميع هذه الأعراض تتم دون دراية أو وعي من النائم.

وقد أوضح كثير من علماء النفس أن هذا الاضطراب ينجم عن شعور الفرد بعدم الثقة بالنفس والشعور بالرهبة في التحدث مع الآخرين، فتخرج هذه الأحاديث أثناء النوم لا إرادياً. كما أن الاحتفاظ بكثير من الأسرار والخوف من أن يعرفها أحد تكون سبباً في قيام النائم بإفصائها دون أن يعلم. وأحياناً يكون السبب أن الشخص يعاني اضطرابات

القاهرة - يعتبر التحدث أثناء النوم أحد الظواهر الشائعة جداً لدى الكثيرين وعلى الرغم من كونه سلوكاً غير طبيعي فهو لا يعتبر مشكلة طبية وإنما كل ما في الأمر أنه يسبب الكثير من الإحراج لأن النائم قد يفصح عن بعض المواضيع التي يمتنع عن قولها في حالة اليقظة أو قد يكشف بنفسه، لإرادياً، ما يعتبره أسراراً شخصية.

وأفادت دراسة طبية حديثة أجريت في معهد بريطاني متخصص في أبحاث النوم وأمراض التخاطب أن التحدث أثناء النوم يحدث عادة خلال الاضطرابات الانتقالية في النوم أي عندما لا يتحرك الجسم بسلاسة من مرحلة ما في النوم إلى مرحلة أخرى.

وأرجع الباحثون الأمر إلى أسباب كثيرة من أهمها التوتر والإرهاق الذهني، حيث أن هذه العوامل تجعل العقل الباطن غير قادر على التحمل، فينتكلم للتخفيف من هذا التوتر، حيث يفقد الدماغ السيطرة على بعض أجزائه التي يتوجب عليها الراحة.

وتشير الدراسة إلى ضرورة ممارسة الرياضة للحد من الكلام أثناء النوم.

وتوصل باحثون فنلنديون إلى أن معظم مشاكل النوم والأرق التي تواجه الفنلنديين تتسبب بها الضغوطات التي يتعرضون لها في أعمالهم.

وقالت الدراسة التي أجراها (المعهد الفنلندي للصحة المهنية) إن معظم من يعانون من مشاكل في النوم لديهم مشاكل في العمل وهو ما يؤدي بدوره إلى تعرضهم لمشاكل صحية جمة تنجم عن نقص في عدد ساعات النوم.

◀ **الكلام أثناء النوم هو أحد أنواع اضطرابات النوم الشائعة وقد يتخذ عدة أشكال منها التمتمة ونطق غير واضح للكلمات**

الرمان يساعد في تأخير ظهور الشيخوخة

◀ **الرمان يحتوي على كميات كبيرة من المعادن اللازمة لصحة الجلد مثل الزنك والكالسيوم والبولتاسيوم وحمض الفوليك**

وبشرة، حيث يحتوي على مجموعة فيتامينات مثل أ، ج، د والمعادن والكالسيوم والحديد ومضادات الأكسدة.

وتستطرد احتواء الرمان على مضادات الأكسدة يساهم بشكل كبير في إبطاء نمو الخلايا السرطانية وبالتالي الوقاية من الإصابة بالعديد من الأورام السرطانية مثل سرطان البروستاتا، الثدي والقولون، كما أنه يحمي من الإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين وذلك بتحسين الدورة الدموية وزيادة مستويات الأكسجين إلى القلب، لذلك

تركيزات مضادات الأكسدة مقارنة بالشاي الأخضر. وأشارت التحاليل المخبرية إلى أن الرمان غني باللياف الطبيعية التي تحسن حركة الطعام في الأمعاء وأنه يساعد على تخفيف الكوليسترول في الدم ومستوى السكر ويساعد في خفض وزن الجسم.

وتقلل هذه الثمرة اللذيذة من الكوليسترول السيئ عن طريق منع تراكم الدهون على جدران الأوعية الدموية لاحتوائها على مادة الأرجينين، التي تعد من الأحماض الأمينية المساعدة على تمديد الأوعية الدموية وتمكن الدم من التدفق بسهولة أكبر.

وأكدت أستاذة التغذية بالمعهد القومي للتغذية، الدكتورة ملك صالح، أن الرمان هو أحد الفواكه الخريفية المعروفة بفوائدها العظيمة على الصحة

ريهام عاطف

توصل باحثون أميركيون، مؤخراً، إلى أن الرمان غني بالعديد من العناصر الغذائية أبرزها مضادات الأكسدة التي تكافح الجذور الحرة المؤكسدة، الأمر الذي يساعد على إبطاء ظهور الشيخوخة والتمتع بالشباب والحيوية.

وأوضح الباحثون في دراساتهم التي نشرت عبر الموقع الأمريكي الطبي هيلث أن ثمرة الرمان تحتوي على فيتامين سي ومادة البوليفينول يعملان كمضادات أكسدة قوية ضد السرطان. واثبتوا أنه يحتوي على ثلاثة أضعاف



ألعاب الفيديو تعرض النساء أكثر لزيادة الوزن

أكد الباحثون الحاجة إلى مزيد من البحوث لتحديد سبب أن النساء هن الأكثر عرضة لزيادة الوزن.

ويرى استشاري التغذية، الدكتور بهاء ناجي، أن من الأسباب المعروفة وراء الإصابة بالسمنة هي مشاهدة التلفاز وإدمان ألعاب الفيديو والجلوس على الإنترنت لساعات طويلة، حيث يدمن الفرد استخدام هذه الوسائل لساعات طويلة من الجلوس المستمر دون القيام بأي تمارينات أو أنشطة رياضية. فيحدث أنه يتفاعل معها بشكل كبير، وبالتالي تزداد شهيته وإقباله على الطعام ويقوم بتناول كميات كبيرة منه دون أن يدرك. ويضيف "إدمان استخدام ألعاب الفيديو لساعات طويلة يزيد من رغبة الفرد في الإقبال على الأطعمة السريعة بالإضافة إلى الأطعمة الأخرى مثل الشيبسي والمشروبات الغازية والشيكولاته وغيرها من المقرمشات بهدف التسلية وهو بالطبع ما يتسبب بشكل كبير في زيادة الوزن لاحتوائها على نسب عالية من الدهون المشبعة والسرعات الحرارية".

وأوضح ناجي أن المسألة لا تتعلق فقط بالنساء ولكنها ترتبط بجميع الفئات العمرية بما في ذلك الأطفال والمراهقين.

سارة عوض

كشفت دراسة علمية حديثة أن الفتيات اللاتي يلعبن ألعاب الفيديو أكثر عرضة لكسب المزيد من الوزن. ولتأكيد نتائج الدراسة قام الباحثون بتحليل بيانات حوالي 2500 شخص في السويد الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و24 عاماً خلال الفترة بين 2007 و2012.

وكانت النساء ذوات الوزن الطبيعي اللاتي لعبن ألعاب الكمبيوتر لمدة ساعة واحدة على الأقل في اليوم أكثر عرضة لاكتساب المزيد من الوزن على مدى تلك السنوات الخمس من أولئك اللاتي لم يلعبن ألعاب الكمبيوتر، وفقاً لباحثين من جامعة غوتنبرغ.

ووجد الباحثون بقيادة الدكتورة مؤلفة الدراسة سارة تومي، وهي طبيبة نفسية، أن هناك زيادة في مؤشر كتلة الجسم الذي يعتبر مقياس البدانة في أولئك النساء اللاتي لعبن ألعاب الكمبيوتر لأكثر من ساعتين بنسبة 3.7 كيلوغراماً.

ومن المثير للجدل أن ألعاب الكمبيوتر لم تترافق مع زيادة الوزن لدى الرجال، لذلك

باختصار

◀ أكد علماء يعكفون على دراسة المصابين بالاكنتاب أن فحص المخ بالأشعة المقطعية قد يساهم في توقع الإصابة أو معاودة التعرض لها، ما يساعد الأطباء على اتخاذ قرارات سليمة تتعلق بالعلاج.

◀ كشف باحثون أن واحداً من بين كل ثلاثة شبان في الصين سيلقى حتفه في نهاية المطاف بسبب التدخين ما لم ينجح قطاع كبير منهم في الإقلاع عن هذه العادة.

◀ توصلت دراسة جرت في فرنسا إلى أن التلوث الناجم عن حركة المرور قرب المنازل ولا سيما انبعاثات البنزين، يضاعف مخاطر إصابة الأطفال ببعض أنواع سرطان الدم.

◀ أوضح خبراء أن عقار هيستون المستخدم حالياً لعلاج السرطان لمنع تفعيل الجينات التي تحول الخلايا الطبيعية إلى سرطانية يمتلك القدرة على جعل الخلايا العصبية قادرة أكثر على إجراء اتصالات وإحداث تغييرات إيجابية تعزز الذاكرة.

◀ أظهرت دراسة أميركية أن البدناء الذين خضعوا لعمليات لتخفيض وزنهم، يواجهون احتمال الإقدام على محاولة انتحار بنسبة 50 بالمئة أكثر مقارنة بمرحلة ما قبل العملية.

◀ أثبت باحثون من أكاديمية سويدية أن مضادات الأكسدة التي توجد في صورة مكملات غذائية ترفع فرص الإصابة بالسرطان وترفع معدلات انتشار سرطان الدم ميلانوما في الجسم بمعدل الضعف.

◀ أثبت أطباء أن صغر حجم الخصية له دلالات مرضية في بعض الحالات، كضمور الخصية، أو دوالي الخصية، وكلها مشكلات تؤثر على القدرة الإنجابية وتحتاج لعلاج.



الجلوس المطول أمام التلفزيون يعزز خمول الجسم

يستطيع الفرد أن يحدد بسهولة الكمية التي يتناولها، كما أن تناول الطعام أثناء استخدام هذه الوسائل لا يشعر بالشبع بسهولة.

وبين أن أولى خطوات اتباع حمية غذائية لإنقاص الوزن تعتمد على تناول الطعام بعيداً عن التلفاز أو الإنترنت أو ألعاب الفيديو كي



«يقع على عاتق الإعلام دور مهم وفعال لا يمكن إغفاله خاصة وأن الدور الذي يلعبه الإعلام في مواجهة التطرف والإرهاب يتطلب تضافر الجهود لكل وسائل الإعلام».

يوسف محمد

مدير إدارة وسائل الإعلام في هيئة الإعلام البحرينية

«مشروع قانون تنظيم الإعلام الإلكتروني يشبه بجوهرة بقانون المطبوعات والنشر وقانون المرئي والمسموع اللذين فتحا المجال لانضمام مؤسسات إعلامية لمنظومة الإعلام في الكويت».

محمد العواش

وكيل وزارة الإعلام الكويتية

«ما يجري حله من قضايا قتل الصحفيين لا يعادل سوى أقل من قضية واحدة من كل عشر قضايا، أعبر عن إدانتني لكل جريمة قتل تقتRF بق أي صحفي».

إيرينا بوكوفا

المديرة العامة لليونسكو



ميديا

عادات المشاهدة تجبر المعلنين على البحث عن طرق بديلة

● المعلنون يبحثون عن طرق إبداعية لمواجهة «تخطي الإعلانات» ● الكتاب أمام تحدٍ لإدماج الإعلانات في نصوصهم بسلاسة



الشبكات التلفزيونية تخوض تجارب عديدة للوصول إلى المشاهد والحفاظ على انتباهه

بدعوة لجنة الاتصالات الفدرالية الأميركية إلى تنظيم عملية ترويج المنتجات، مُصرحة أن هذه العملية “تجبر منشئي المحتوى أن يتحولوا إلى كتاب تجاريين إعلانيين”.

ولا يزال ترويج المنتجات بسبب خلافات في غرف كتابة البرامج. ففي مسلسل “غوسيب غورل”، عقد مُمثلو شركة فيريزون للاتصالات اجتماعات مع الكتاب لتوضيح كيفية عمل الهواتف، ومن هي الشخصيات التي ينبغي أن تستخدم هذه الأجهزة، واستعراض البرامج النصية، وفق ما ذكرت هندرسون التي كانت كاتبة وإحدى المنتجين التنفيذيين للمسلسل. وتعتبر هندرسون أن “هناك قواعد محددة لما يمكنك وما لا يمكنك فعله في إطار ترويج المنتج في برنامج تلفزيوني”، وتضيف أنها “محبطة جدا لأنها تضيف طبقة أخرى إلى العملية برمتها”.

الطريقة القديمة للترويج (والتي تتمثل في محاولة الكتاب إدماج الإعلانات بسلاسة تامة في النصوص المكتوبة للبرامج) لم تعد فعّالة. لذلك، فخلال كل حلقة من برنامجيه، يوقف دوتش ما يفعله ويبدأ في بيع منتج للمشاهد سواء كان المنتج فودكا أو خدمة الهاتف اللاسلكي لشركة ما. وهي استراتيجية تعود إلى الخمسينات عندما كانت الإعلانات تتمثل في ترويج مباشر من الممثلين أنفسهم. يتابع دوتش، في إطار مداخلته له خلال أسبوع الإعلان، “يدرك شباب اليوم تماما ماهية مهنتنا. علينا أن نسمح لهم بالانخراط في المرحه. ليس الجميع سعداء بهذه الطريقة في ترويج المنتج. لسنوات طويلة، قاوم كتاب برامج التلفزيون ضرورة إدماج العلامات التجارية في العملية الإبداعية. في 2007، بلغ الأمر بتقابة الكتاب الأميركيين

تصل تكلفة 30 ثانية من الإعلان التجاري في برنامج مشهور إلى مبلغ 400,000 دولار سواء على قناة تلفزيون وطنية أو على الكابل، وفقا للبيانات التي جمعتها وكالة “عصر الإعلان” العام الماضي.

وفي ظل نضال خبراء التسويق للوصول إلى تشتيت انتباه المشاهدين مع الإعلانات التقليدية ذات 30 ثانية، فإنهم ينفقون أكثر على إدماج هذه الماركات في النصوص المكتوبة للبرامج.

وقد ارتفعت عائدات التلفزيون الأميركي من ترويج المنتجات بنسبة حوالي 14 في المئة في العام الماضي، إلى أكثر من 4 مليارات دولار، بالمقارنة مع 2.5 مليار دولار في 2009، وفقا لما ذكرته “بي كيو ميديا” في ستامفورد بولاية كونيتيكت التي تتفع تطورات صناعة الترفيه. وقال دوتش إن

يمكن أن يساعد المزيد من ترويج المنتج كوميكاست كورب –التي تملكها إن بي سي يونيفارسال– في تعويض خسائرها على مستوى إيرادات الإعلانات التي انخفضت بمقدار 3 في المئة في شبكات الكابل إلى مبلغ 917 مليون دولار في الربيع الثاني من العام الماضي، وهو ما يمثل على الأقل خامس انخفاض ربع سنوي على التوالي. في أغسطس، انخفضت نسب المشاهدة على شبكات الكابل التابعة لـ“إن بي سي” التلفزيونية، والتي تشمل يو إس أي، إي! وبرافو، ب 16 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وفقا لما ذكرته وكالة “moffettnathanson LLC” كما تكبدت كذلك شبكات الكابل تايم وارنر المحدودة، شركة فياكوم المحدودة وشركة

والت ديزني انخفاضات في نسب المشاهدة. يمكن للمعلنين دفع أكثر من 300,000 دولار للترويج لمنتوج في حلقة من برنامج تلفزيوني مشهور، وأكثر من 1 مليون دولار لموسم طويل من الترويج، حسب تصريحات توم ماير رئيس “الذراع التسويقية والترفيهية”، وهي وكالة إدارة تجارية. وعلى سبيل المقارنة، قد

□ لندن – أصبح ترويج المنتج عملية تحتاج إلى الابتكار والإبداع، في ظل التحولات الهائلة التي تشهدها عادات مشاهدة التلفزيون التي تجبر المبرمجين على إيجاد سبل جديدة للمعلنين للوصول إلى المستهلكين.

لا يكتفي المشاهدون بتخطي الإعلانات مع مسجلات الفيديو الرقمية هذه الأيام، بل يشاهد الكثير منهم البرامج على محطات تخلو تماما من الإعلانات، مثل شركة نيتفليكس، أو يكتفون بالتحديق في الهواتف الذكية خلال فواصل الإعلانات التجارية. لذلك فإن التبني الكلاسيكي للإعلانات لم يعد كافيا.

ولهذا السبب أوقف المدير التنفيذي السابق للإعلانات، دوتش، الذي وصف نفسه بأنه “محتال وقح”، برنامجيه للترويج للفودكا، بينما روج ستيفن كولبيرت لماركة معروفة لأكلة الحمص، خلال أول عرض لبرنامجيه الشهر الماضي على شبكة سي بي إس التلفزيونية.

وقال كولبيرت ساخرا إنه “قام بتنازلات معينة ومؤسفة في مقابل أن يصبح مقدما للبرامج الليلية” وأنه “قطع عهدا لشخص ما بأن يروج منتجات معينة للمشاهدين”.

وعاد هذا النموذج للإعلان اليوم بقوة، فخلال مشهد تمثيلي معين يتم الترويج لمنتج ما، في سياق القصة الأساسية، وهو ما سيتم اتباعه في السلسلة الكوميدية الجديدة لدويتش، “دوني”، التي تنطلق الشهر المقبل في الشبكة الأميركية إن بي سي يونيفارسال. وهذا هو أحدث مثال للبرامج التلفزيونية، التي طالما تجنبت الاعتراف بالإعلانات، صريحة جدا بهذا الشأن، حتى أنها صارت تحولها إلى مزحة.

◀ خبراء التسويق ينفقون أكثر فأكثر على إدماج المنتجات في النصوص المكتوبة للبرامج

باختصار

◀ ناقش عدد من الخبراء والباحثين المشاركين في ملتقى الفجيرة الإعلامي السادس الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام إزاء ثقافة العنف المنتشرة في المنطقة. وسعى الملتقى الذي أقيم تحت شعار “الإعلام العربي والتنوير: الدور المنتظر”، إلى الكشف عن بعض الألغاز والقيود التي تكبل العمل الإعلامي.

◀ أعربت وزارة الخارجية الأميركية عن تعازيها في مقتل مراسل وكالة الأناضول “صالح محمود ليلى”، جراء تفجير تنظيم “داعش” الإرهابي، لسبارة مفخخة في مدينة حلب شمالي سوريا، يوم الخميس الماضي.

◀ أعلنت شبكة قنوات دبي عن فوز هبة حسين السمّت، مديرة إدارة الإعلام الرقمي للتلفزيون والإذاعة في مؤسسة دبي للإعلام، بجائزة مجلس الريادة العالمي لأكثر شخصية مؤثرة في الإعلام الرقمي في قارة آسيا.

◀ قال المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين محسني أجنّي أمس الأحد إن الحكم صدر في قضية التجسس ضد الصحفي الأميركي الإيراني جيسون رضائيان بعد مرور شهرين على انعقاد جلسة المحاكمة الأخيرة، دون ذكر أي تفاصيل عن الحكم.

◀ أعرب الاتحاد العام التونسي للشغل عن تضامنه مع كافة العاملين جريدة آخر خبر بعد التهديدات بمحاولة تفجير مقرها أو اغتيال العاملين فيها. وحمل الاتحاد السلطة مسؤولية حماية الإعلاميين ودعم حرية الصحافة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

التصعيد الحكومي على الإعلام المعارض يهدد شفافية الانتخابات التركية

وثيقة قضائية رسمية بشأن ارتكاب جرائم تخالف الدستور“. وأضافت “بحسب الأمر السوارد في الوثيقة يتم استبعاد قنوات قنال تورك وسمانيولو تي.في وميهتاب تي.في وإس.هاير وبوجون تي.في ويومركاك تي.في وإيرماك تي.في“.

وتشير بيانات سلطات تكنولوجيا المعلومات في تركيا إلى أن “ديجي تورك” هي أكبر شبكة تلفزيونية مدفوعة الأجر في البلاد ولديها نحو ثلاثة ملايين مشترك. وكانت “تورك سل تي.في بلس” وهي خدمة تبتث على الإنترنت مقدمة من شركة تورك سل وخدمة “تيڤيو” التي تقدمها شركة تورك تليكوم قد توقفتا في وقت سابق استجابة لأمر المحكمة ذاتها.

نؤمن بأن ذلك الأمر أكثر أهمية بالنسبة للشعب التركي“. جاء ذلك في نهاية الأسبوع الماضي بعد يوم من حظر مدعي أنقرة العام، على أكبر شبكة تلفزيونية مدفوعة الأجر في تركيا بث قنوات قريبة الصلة برجل الأعمال فتح الله كولن خصم الرئيس رجب طيب أردوغان، وهو ما اعتبره المراقبون يسلط الضوء على حرية التعبير قبل أسابيع من إجراء انتخابات عامة. وتقرر إغلاق شبكة “ديجي تورك” وهي ثالث باقة قنوات قريبة من كولن، بأمر من مدعي أنقرة وتشمل القناتين الإخباريتين “بوجون تي.في” و“إس هابر” وقناة أطفال وأربع محطات عامة أخرى. وقالت “ديجي تورك” في بيان، “أرسل إلينا مكتب رئيس الادعاء العام في أنقرة

بصورة هجومية وعدوانية بهدف الحد من حرية التعبير عن الرأي.

وأضاف كيربي، خلال مؤتمر صحفي خصص للحديث عن الممارسات المقيدة للإعلام في تركيا، “كما قلنا من قبل، فإننا نشعر ببالغ القلق من اتهامات الترويج للإرهاب والتحقيقات الأخذة في الازدياد تجاه المؤسسات الإعلامية بسبب انتقادها للحكومة“.

وطالب المتحدث باسم الخارجية الأميركية، الحكومة التركية باحترام المبادئ الأساسية في حرية الإعلام وحق التعبير عن الرأي، وقال تنمئى إجراء انتخابات حرة وعادلة ونزيهة. ونريد أن يشارك الجميع في تركيا في بلورة مستقبلهم. هذا الأمر مهم بالنسبة لنا. إلا أننا

□ واشنطن – أبدت وزارة الخارجية الأميركية قلقها البالغ من أعمال القمع والرقابة المشددة على العديد من المؤسسات الإعلامية وبالأخص القنوات الفضائية، قبل انطلاق الانتخابات البرلمانية القادمة في بداية نوفمبر المقبل.

واكد جون كيربي المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركية أنهم يشعرون بقلق ومخاوف تجاه استغلال السلطة القضائية

◀ إغلاق شبكة «ديجي تورك» التي تشمل القناتين الإخباريتين «بوجون تي.في» و«إس هابر» وقناة أطفال وأربع محطات عامة

الصحافة السويدية تركز الاهتمام على حقيقة حركات الإسلام السياسي

□ ستوكهولم – ركزت الصحافة السويدية على إظهار حقيقة حركات الإسلام السياسي، وعلاقتها بالجماعات المتطرفة والإرهابية، واعتمدت للإضائة على هذا المفهوم، على كتاب “السراب” لمؤلفه جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

ولقي الكتاب الذي صدر باللغتين العربية والإنكليزية، اهتماما من الصحف العالمية ونشرت مقتطفات منه؛ لإظهار الحقيقة التي باتت تمثل مصدر قلق لدول المنطقة والعالم؛ لما يتضمّنه من رؤى ومناهج علمية تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي؛ الأمر الذي أكسب الكتاب المزيد من العمق، وأضفى على النتائج التي توصل إليها مصداقيةً علميةً كبيرة.

وفي هذا السياق نشرت صحيفة “Svenska Dagbladet” –أكثر الصحف السويدية انتشاراً– مؤخراً مقالاً للمؤلف جمال سند السويدي عن سراب جماعات الإسلام السياسي، أشار فيه إلى الفكرة الجوهرية التي ينطلق منها الكتاب، وتتمثل في تفنيد الأوهام التي نسوقها الجماعات الدينية السياسية للعديد من شعوب العالمين العربي والإسلامي، معتبرا أن هذه الأوهام هي الأخطر من نوعها، لأنها تنمو وسط غياب

الأمل، وتستغل توق الشباب ورغبتهم في الانتماء إلى شيء أكبر من ذواتهم.

وأشار المقال إلى أن هذه النوعية من التنظيمات توظف وسائل الاتصال الحديثة لترويج أفكار أكثر تخلفا وانغلاقا، بعيدة كل البعد عن مبادئ الدين الإسلامي الذي يدعو إلى التسامح والتعايش بين الديانات والثقافات.

وقال إن جميع دول العالم تواجه تهديداً متزايدا من العنف الديني المتطرف، حتى تلك الدول التي تبدو بعيدة عن هذه الظاهرة، فقد أثبتت خبرة السنوات الماضية أنه لا يوجد بلد محصّن ضد الإرهاب، ولهذا ينبغي تضافر الجهود لمواجهة هذا الخطر، خاصة أن التنظيمات المتطرفة تسعى إلى ترغيب الشباب، عبر وسائل الإعلام الحديث المختلفة، بتقديم وعود كاذبة إليهم بالحصول على مكافآت سخاوية، وتحقيق “العدالة” مقابل ممارسة العنف اللاإنساني.

وأكد السويدي، أن مواجهة هذه التنظيمات المتطرفة لا تقتصر على الأجهزة الأمنية فقط، وإنما نحن في حاجة إلى طرق جديدة لمواجهة تنظيم داعش. كما يحتاج الشباب إلى منافذ جديدة للتعبير السياسي، وبذلك نفوّت الفرصة على المتطرفين، ونفْشِل مخططاتهم لتجنيد الشباب.

والجدير بالذكر أن كتاب “السراب” حقق رواجاً قياسيّا في المتاجر الإلكترونية العالمية المتخصصة ببيع الكتب، مثل أمازون وقارئة

SVENSKA DAGBLADET



مقال السويدي يفند الأوهام التي تروج لها الجماعات المتطرفة

الإلكتروني الشهير “كيندل”، ووصفته العديد من التعليقات بأنه يطلق ثورة في طريقة التفكير حول حركات الإسلام السياسي.



أعلن موقع الأخبار المتخصصة في التقنيات ري/كود أن شركة تويتر تنوي إطلاق عمليات تسريح اعتبارا من الأسبوع المقبل. وستشمل هذه العمليات التي لم يعرف عددها الشركة كلها التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقرا لها، بما في ذلك المهندسون الذين يشكلون نصف العاملين فيها والبالغ عددهم 4200 شخص. ورفضت تويتر التعليق على هذه المعلومات التي وصفتها بأنها شائعات.

تطبيق تلغرام بيت داعش الجديد

□ برلين – بدأ تنظيم داعش بنقل نشاطه إلى تطبيق “تلغرام” بعد محاصرة تويتر وفيسبوك لنشاطاته.

وتلغرام هو تطبيق للتراسل الفوري، أنشئ في العام 2013 من قبل الأخوين نيكولاي وبافل دروف، وهو تطبيق مجاني متعدد المنصات، يمكن مستخدميه من تبادل الرسائل بدقة تشفير عالية، بما فيها الصور والفيديوهات والوثائق، ويمكن استخدامه للأجهزة التي تعمل بنظام “أندرويد” و”آي أو أس”، ويستخدم التطبيق في آخر إحصائية حوالي 60 مليون شخص في العالم.

واعترف مؤسس التطبيق باستقطاب التطبيق لعناصر داعش الذين رغبوا على ما يبدو في إيجاد مكان آمن لنشاطاتهم، وقال “إن داعش يستخدم بالفعل تلغرام حفاظا على الخصوصية”، مضيفا “الخصوصية في نهاية المطاف هي أكثر أهمية من خوفا من حدوث أمور سيئة في حياتنا. إذا نظرتم إلى داعش.. نعم هناك حرب في الشرق الأوسط. وفي نهاية الأمر سيدد داعش وسيلة للتواصل مع خلاياه، وإن لم يجد منتسبوه أي وسيلة تشعّره بالآمان سيغترون على وسيلة أخرى. ليس علينا الشعور بالذنب حيال ذلك، وما زلنا نقوم بما نراه صائبا، ألا وهو حماية خصوصية مستخدمينا”.

ويعتمد تلغرام على السرية، ويمكن لمستخدمي هذا التطبيق متعدد المنصات تبادل الرسائل والصور والفيديوهات والملفات، مع إمكانية تشفير المحادثات كافة، وإبقاء أخرى سرية مع تشفير عال، إضافة إلى التحكم الذاتي في مصير المحادثات السرية.

وأضيفت في سبتمبر الماضي خاصية بث الفيديوها، وبالتالي أضحت خيارات داعش أوسع وأضمن، كما أن تلغرام يقوم بتوزيع رسائله بشكل مفتوح دون تحديد للعدد الذي قد تطلّاه تلك الرسائل. ويمكن تدميرها ومحوها في الوقت الذي يحدده المرسل.

ووصل عدد الحسابات المشتركة في قناة داعش، على تلغرام، إلى 4500 حساب.

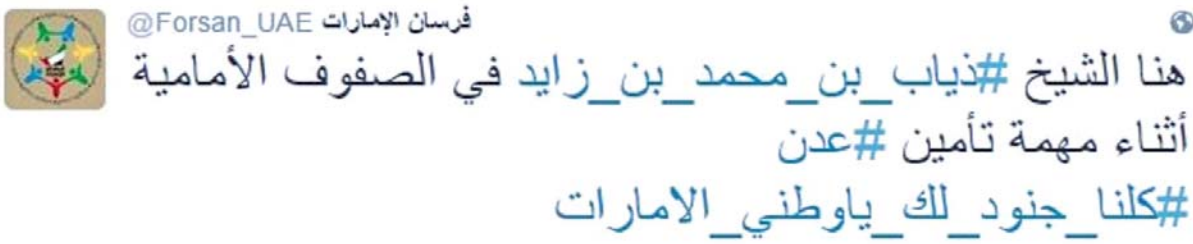
ويأمل داعش في أن يقدم تطبيق تلغرام، الذي يتخذ من برلين مقرا له، منصة “أكثر استقرارا ومرونة” لدعاياته، بعد أن واجه حملة شرسة تهدد وجوده على تويتر وفيسبوك.

ومن المتوقع أن يتفاعل انتقال التنظيمات الإرهابية إلى هذا التطبيق على المستوى العالمي وتضيق الدول الكبرى مجديا على تلغرام لتضييق الخناق على حسابات المتشددين ومنشوراتهم.

في المقابل، سيعقد التطبيق الجديد مهمة تعقب خطابات المتشددين رغم تطبيقات المسؤولين عن الشبكة بأنهم سيقومون بإزالة المواد غير القانونية التي تتاح للجمهور، بما في ذلك المكتطفات التابعة لداعش.

الشيخ ذياب في اليمن حديث الشبكات الاجتماعية

● في دولة الإمارات كلهم جنود للوطن



لم يكن معروفا على المستويين الشعبي والإعلامي أن الشيخ ذياب يشارك في حرب استعادة الشرعية باليمن

ونحن على العهد باقون“. وكتب مغرد “ذياب بن محمد بن زايد في الخطوط الامامية ويعتبر جنديا من جنود الإمارات لا يوجد فرق بين ابن من عامة الشعب وابن قائد“.

أكد مغرد “نحن في الإمارات إذا تعرض أمن وطننا للخطر فكلنا جنود له وفي مقدمة الجنود شيوخ الإمارات“.

وكتب آخر “لأجل اليمن، لأجل الوطن، لأجل الأجيال، سيذكر التاريخ من وقف بصدق وأرسل أبناءه إلى ساحات القتال ومن صعد على المناير الدولية ليطلب الغفران من إيران“. وكتب محمد العبيدي “في هذا الوطن تتلاقى قلوب أبناء الإمارات تحت مظلة الولاء والانتماء فحتمًا سترى الجميع جنودا أوفياء للإمارات كلنا جنود لك ياوطني الإمارات“.

واعتبر أبو عبدالله “عدونا واحد والله يحمي خليجنا وينصرنا على كل معتمد على الوطن العربي والإسلامي“.

وعرد طارق محمد أحمد “كما كافح الآباء من أجل بناء وطن ننعم بآمنه وأمانه فواجبنا أن نحافظ على هذا الوطن من أجل الأبناء“.

للحوثي وصالح #ذياب بن محمد بن زايد في اليمن لحفظ أمنها“.

وكان مغردون يمينيون وصفوا الزواج بـ“الفضيحة“ لأن الزداني لم يجد توقيتا أفضل من توقيت حرب هوية يتعرض لها اليمن وتحصد فيها أرواح المئات يوميا. وفي نفس السياق غرد سالم الجحوشي منهكما “ابن الزداني يا إخوان يحتفل بزواجه في جدة تاركا أرضه وعرضه للحوثي وصالح و#ذياب بن محمد بن زايد على خطوط العدو“.

في المقابل قال مغردون إنهم ضد المقارنة بين أفعال الشيوخ وأفعال الزداني، متسائلين “من هو الزداني حتى يقارن بهم؟ مجرد شخص يقود قطيعا بلا عقل ولا ضمير“.

كما دشن إماراتيون هاشتاقات تعبر عن حبهم لوطنهم واستعدادهم للتضحية في سبيل النود عن تراهيه على غرار “كلنا جنود لك يا وطني الإمارات“. وقال معلق “وطن لا نحمله لا نستحق العيش فيه، الإمارات الحبيبة عاهدنا والدنا زايد على الحفاظ عليكِ المسلمين) بزواج ابنه تاركا أرضه وعرضه

وقال مغردون إن الصور أبلغ رد على المشككين.وقال حساب على تويتر يدعى القناص “هاجموا الشيخ #محمد بن زايد واتهموه بدعم الحوثي وشككوا بدور الإمارات في #عاصفة الحزم والآن يزج بابنه #ذياب بن محمد بن زايد في جبهات القتال“. وتساءل معلق “هل لا زالت الأبواق تمارس الكذب والتشكيك؟“.

وضح تويتر بعبارات الثناء فكتب مغرد “الابن ذياب والاب محمد والجد زايد، هذا لا يعد غريبا“.وقال عبدالرحمن المنصوري “الرجال يقولون ويفعلون ولا ينظرون خلف شاشات التلفزيون ومن الغنادق وأبناؤهم في أرقى الجامعات“.

من جانب آخر ضرب مغربون مقارنات بين الشيخ ذياب وأبناء بعضهم اعتبر آخرون أنها “لا ترقى إلى مستوى المقارنة أصلا“.

وكتب عبدالله المنصوري مثلا “في الوقت الذي يحتفل عبدالمجيد الزداني (رئيس هيئة علماء اليمن المنتسبي إلى جماعة الإخوان المسلمين) بزواج ابنه تاركا أرضه وعرضه

صور انتشرت للشيخ ذياب نجل الشيخ محمد بن زايد تظهر مشاركته في القتال في اليمن، اعتبرت أبلغ رد على المشككين ودليلا على أن أبناء الحكام متساوون مع الجنود في الإمارات.

□ أبوظبي – حاز مقطع فيديو للشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي خلال زيارته لجندي إماراتي مصاب في المستشفى على اهتمام المغردين الإماراتيين والعرب.

وأظهر الفيديو الذي انتشر على نطاق واسع في الشبكات الاجتماعية الشيخ محمد يؤكد لجندي مصاب “ذياب مب (ليس) أحسن منكم“.

هذا الحوار دفع بالكثيرين إلى التساؤل عن وجود الشيخ ذياب بن محمد بن زايد بدوره في معارك اليمن التي تشارك فيها دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية ضد الميليشيات الحوثية.

وجاءت كلمات ولي عهد أبوظبي لتؤكد وجود ابنه ذياب في قلب معركة اليمن.

ونشر حساب فرسان الإمارات @Forsa_UAE على تويتر صورا حصرية تظهر الشيخ ذياب بزيه العسكري حاملا سلاحه في اليمن.

ولم يكن معروفا في دولة الإمارات أو الخليج على المستويين الشعبي والإعلامي أن الشيخ ذياب وهو الابن الثاني في ترتيب الأبناء الذكور للشيخ محمد بن زايد يشارك مع القوات المسلحة الإماراتية في حرب استعادة الشرعية باليمن.

وأشعل مقطع الفيديو حرب تعليقات ضمن هاشتاغ #ذياب بن محمد بن زايد الذي احتل صدارة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في الإمارات واستقطب خلال اليومين الماضيين آلاف التغريدات.

وفي تغريدات له على موقع تويتر تحدث علي النعيمي مدير جامعة الإمارات عن زيارته لليمن فكتب “عندما زرت عدن كان الشيخ ذياب بن محمد يتولى حراسة الموكب مع بقية الجنود ومررنا بمواقع خطيرة وكنا نحن في المصفحات وهو في الشارع يؤمن الموكب“، مضيفا “لم أذكر ذلك سابقا لأن البعض لن يصدق أن محمد بن زايد يعتبر أبناء الإمارات كلهم ذياب وأن مكانهم جميعا في قلبه“.

أكد النعيمي “الشيخ ذياب بن محمد من الذين يؤدون الخدمة الوطنية وأرسل لأداء خدمات مساندة ولكنه رفض إلا أن يكون في الخطوط الأمامية وقال لست أفضل منهم“.

واعتبر مغرد صور الشيخ ذياب رسالة من الشعب الإماراتي باننا نقاتل من أجل اليمن، يمن العروبة“.

أبرز تغريدات العرب



لبنان

@Hadialamine
أوصي نفسي: لن أقبل بالحزب الذي يريد أن ينتج لي دينا حزبيا ومجتمعاً حزبياً.. ودولة حزبية تخالف مخالفة رأسية مبدأ المعادلة بين المواطنين ومصالحهم.

@988azi
عزيزي مقاتل حزب الله الذي لازال يقاتل في القنيطرة، اقلب سلاحك 180 درجة يرحم الله شهداك الذين استشهدوا ضد إسرائيل.

@sharif_hijazi
سلمّتم حماية جنوب لبنان لليونيفيل بعد قبولكم بقرار 1701 ودوركم انتهى كمقاومة ونقطة إلى السطر.

@eyad1949
ميثال سليمان: لم أوّر أولادي وأصهاري وليس عندي صفقات لا في الكهرباء ولا في الإعلانات. في ميثال عون فعل كل ذلك حتى قبل أن يصبح رئيسا!

@sfeirsamir
يعني لولا التافهين والسطحيين والخبثاء ما كان الفاسدون لهم مكان كما تكونوا يولي عليكم. اكثر من ثلاثين سنة فساد واهتراء بالسياسة والفنون.

العراق

@Heba19992000
المسرح البابلي يعود إلى الحياة من جديد لا أحد يستطيع قتل ثقافة العراق، العراق يمرض ولا يموت أبدا.

@sajakarim
أخبار الحكومة: داعش تقصف عامرية الفلوجة وتقتل وتصيب عشرات المدنيين. يعني داعش مسيطرة على عامرية الفلوجة وداعش تقصف منطقة سيطرتها؟ إنها الفودكا!

@sajakarim
من يحاول أن يخمن بالضبط مستقبل المنطقة هذا يشبه سحب البانسبيب العالمية، عنده أمل يربح مليار دولار من بين 6 مليارات من بني آدم.

@orjown_07
مردستان العراق السنية تطلب مساعدة إيران لمواجهة كيمايوي داعش ويتم تنفيذ تمثليات مواجهة بين إيران وداعش والضحية الأكراد.. عدوة الجميع!!

@HamidHadeed
كصفي ومن التجربة.. لا قيمة لبيانات وتصريحات الحكومة العراقية ووزاراتها الامنية" ومن يتعاطى معها سرعان ما يكتشف أنه ضحية دعاية وفخ إعلامي.

سوريا

@aliamansour
الخبر: إيران تواجه سوريا في نهائي غرب آسيا للمنتخبات الأولمبية الأربعاء التعليق: بشار هل ستشجع أحدا غير إيران.

@ZahidAnas
(ثورة) سوريا هي الثورة العالمية الوحيدة على مدار التاريخ. عدد المحترفين الأجانب يفوق عدد (الثائرين) الوطنيين بعشرات عشرات الأضعاف!

@RamadanSyria
مزاعم مسؤولين روس عن إجراء اتصالات مع الجيش الحر تضليل وخداع، وإعلانهم عن عقد لقاء مع ممثل صفة لا يليق بدولة ترى نفسها كبرى!

@abo_hmza_g
الشمال السوري في خطر داعش وسيطرتها على مدرسة المشاة هي دبابه لظهور داعش في ادلب والساحل بشكل رسمي وستذكرون ما أقول لكم فجيوبه متوغة في الداخل السوري.

@3anzehWalo6aret
جل المنتفضين في فلسطين وفق أصول داعش مرتدون.. وقتالهم ونجحهم مقدم على قتال الصهاينة.. لأنهم يحملون العلم الفلسطيني فماداً أنتم قائلون؟

ليبيا

@aliwahida
الكلمات التي أنهت ليبيا إلى غير رجعة: -الفتح العظيم -الفتح أبدا -ثورة 17 فبراير المباركة -الثوار الأشاوس -قيم ومبادئ الثورة ومكتسباتها.

@hida
كلمة ميليشيا تتناقض في جميع القواميس وبكل اللغات مع كلمة دولة، ليبيا ليست استثناء.

@nbenotman
أحد الأصدقاء قال لي مصراة تضحي من أجل ليبيا وعلى الليبيين تقدير ذلك!! على أساس نحن من رومانيا وتضحياتنا من أجل فنزويلا.

@youssef3129082
لليبيين فقط: شعارنا الدائم نرفض ولا نقترح... نرفض ولا نقترح.

@jtgLD0xDx31tU7xQ
لا يوجد الا حل من اثنين بالنسبة للبيين يا دعم الجيش يا دعم داعش نصيحتي إليكم ادعما جيشكم هو طوق النجاة.

@RashaElсанussi
وجود شخصية متورطة في تخريب المشهد السياسي كجيل بدر أي أمل بتحسن الوضع.

السعودية

@N85
من نسمح بقيادة المرأة للسيارة هل تعلم عزيزي المجاهد ضد كل حق للمرأة أنه بمجرد إقرار الحكومة بالسماح ستسكت بل وتثني عليه؟

@whaajalmqatii
أول ليبرالي سجنته الحكومة بتحريض من مشايخ الدين لأنه طالب بتعليم المرأة عليك رحمة الله يا عبدالكريم الجهيमान.

@Nedal_147
أبرنة كل الشيعة بسبب إرهابي يقودنا أيضا لدعشة كل السنة بسبب إرهابي، بهذه التصنيفات ورمي التهم سيتمزق هذا الوطن.. ولكلم الخاسرون .

@Ahmadoovich
السعوديات يقدن سياراتهن في مختلف دول العالم ولم يتعرض لهن أحد بسوء حتى في اشد دول العالم فجورا فم يقولون سوف تغتصب في بلاد التوحيد والحرمين.

@mohammadaglan
لا يحتاج التعصب لدين.. الجهل وحده يكفي !

@Mohamed__Othaim
الحكومة جهاز إدارة وتشغيل ولا توصف بأي صفة أيديولوجية أو دينية من صفات أفرادها فإن أدلجت نفسها تخرج لصفة أفرادها وتخرج عن كونها حكومة.

مصر

@M_Arhaman
مُجمل ما قاله حسنٌ هِكل في حوارهِ الأخير يتطلب بيانا عاجلا من وزارة الخارجية المصرية يُذكر الجميع بأن الأستاذ لم يعد يمثل -حاليا- إلا نفسه.

@hafezabuseada
في كل دول العالم هناك حقوق للمشاهدين والمستمعين تحترم وتعاقب المؤسسة الإعلامية التي لا تحترم ميثاق الشرف القلاب يكون من هيثات مستقلة أهلية.

@mamoun1234
لماذا لا نبني نظام تعليم عادل، ونظام صحي عادل وحدائق ونتنعم الابد ونمتنع عن مضايقة الآخرين. انشغالنا بالآخر هو أزمنا الحقيقية.

@Douuu
أرى أن أفلام احمد السبكي تصف الواقع لم باتوا بشيء من عندهم، نحن فقط مجتمعات تهوى تزيف الواقع.

@ahmad_khalil
بعد تدمير العراق وسوريا أصبحت مصر تقف وحيدة ضعيفة مفلسة أمام إسرائيل وأصبح مشروع إسرائيل من النيل للفرات سهل التنفيذ.

تابعوا

@TonyRobbins
انتوني روبنز كاتب اميريكي

تحقيق

كرنفال بيلماون فضاء للترويح عن النفس والخروج عن المألوف وكسر التابوهات وإنتاج التصورات في شكل هزلي عن الأنا والآخر (إنسانا كان أو حيوانا).

كرنفال الجلود يعكس سعي الإنسان الأمازيغي إلى الحفاظ على هذا الطقس، والذي تنقاسمه شعوب شمال أفريقيا وجزر الكناري بمسميات مختلفة.

حاج يمني يؤكد حرصه على شراء الحلويات والمكسرات من الأسواق القديمة في جدة، إلى جانب توثيق هذه الزيارة بالتقاط الصور في مختلف أروقة المنطقة التاريخية.



إحتفالات بوجلود فرحة وحفاظ على التراث اللامادي

كرنفال بيلماون لوحات من التراث في المغرب

● الفرجة والاحتفال تراث يحافظ عليه أهالي الجنوب ● اعتقادات أمازيغية لجلب البركة وحسن الطالع

“ إخفاء الملامح الطبيعية يثير الفرجة والغرابة، ويجعل الاحتفال يتميز ويتفرد في قالب إبداعي فرجوي، يمتزج فيه ما هو أصيل بما هو عصري، لباسا ومركبة ورقصا

الإسلام من خلال ذبحة في الصباح، تطبيقا للشرعية، وإحيائه بعد الزوال من خلال طقوس بيلماون، وهي طقوس يحضر فيها المقدس بقوة“.

وعن أصل هذه الممارسة يقر بويعقوبي بأن “لا أحد يستطيع الجزم بأصولها، لكن المتفق عليه أنها ممارسة قديمة جدا قد تعود لما قبل وصول الأديان السماوية لشمال أفريقيا، وتناقلت معها فوصلتنا اليوم رغم انقراضها في العديد من المناطق الأخرى“. وبحسب الباحث بويعقوبي، يقوم بيلماون (مرتدي الجلود) بالتجول في الدوار أو أحياء المدن المغربية بمساعدة فرق موسيقية شعبية لخلق الهجة والسرور في صفوف المتفرجين، وفي نفس الوقت يخلق الذعر والخوف خاصة في صفوف الأطفال والنساء.

وعن الدراسات العلمية حول الظاهرة، قال بويعقوبي، إن الباحثين الفرنسيين أنجزوا دراسات خلال تواجدهم بشمال أفريقيا ما بين 1830 و1962، في إطار سعيهم لفهم مجتمعات شمال أفريقيا وعلى رأسهم الباحث الفرنسي أوكيست موليراس (أواخر القرن 19) في كتابه المترجم إلى العربية “المغرب المجهول“. وأكد أوكيست في كتابه أن “هذه العادة التي يمارسها شبان مغاربة في القرى، يخرجون على شكل مجموعات تتعدى 10 أشخاص، بطوفون في الدواوير والمداشر، فيجمعون البيض واللحم والسكر“.

الشبان ترافقهم مجموعة أخرى تعتمد على استعمال الأقنعة وأشكال تنكرية مختلفة أخرى لتجسيد مختلف الأدوار والفئات والمهن الموجودة في المجتمع المغربي“. وأوضح بويعقوبي، استناد الأنثروبولوجيا بجامعة ابن زهر جنوب غربي المغرب، أن “هذه الممارسة الثقافية تعكس سعي الإنسان الأمازيغي إلى الحفاظ على هذا الطقس، والذي تنقاسمه شعوب شمال أفريقيا وجزر الكناري بمسميات مختلفة“. وشدد على أن “الظاهرة تحمل أسماء عديدة حسب مناطق البلاد، سواء كانت ناطقة بالأمازيغية أو بالعربية في مختلف مناطق شمال أفريقيا“. ومن هذه التسميات نجد “بيلماون“ و”بوجلود“ و”هرما“ و”تمعزات“ في سوس (جنوب)، وفي الأطلس المتوسط (وسط) نجد “بو سيلخن“، وفي الريف (شمال) “با الشيخ“.

وتابع “كما نجد لدى الناطقين بالعربية “بولطايين“ أو “سبع بطايين“ نسبة إلى عدد الجلود اللازمة لكساء شخص واحد“. وذكر أن هذه العادة انقرضت في منطقة القبائل بالجزائر منذ ثلاثينات القرن الماضي، مضيفا “نجد أسماء ‘بوعغيف‘ و ‘بابا الحاج‘ وأمغار أوقروش“.

ويرى بويعقوبي أن “اعتقادات دينية لدى الأمازيغ، تقول إن بيلماون يستجلب بركة ما أو حسن طالع أو يطرد مكروها أو يحقق أمنية أو يجلب رزقا أو يزوج عازبة أو يداوي سقما، حينما يلمس طالب البركة ‘إيفزي ن بيلماون‘ حافر الكبش من قبل أحد أعضاء بيلماون“.

ورجح الباحث أن “يكون أصل هذه العادة مرتبطا بمعتقدات قديمة في شمال أفريقيا تقدس الكبش، وإشكالية الأصل تطرح بالنسبة إلى كل الممارسات التنكرية المسماة ‘كرنفال‘ والموجودة في كل المجتمعات الإنسانية“.

وخلص إلى أن “ممارسة بيلماون ترتبط بتمثلات الكبش لدى الأمازيغ ككائن مقدس قبل الإسلام جعلته يحظى بنفس القداسة في

بيلماون (بوجلود) لقرون“. وأوضح أن “ما يفوق 210 آلاف متفرج واكبوا فعالياته التي تواصلت حتى ليلة أمس الأحد، وهو رقم قياسي لم تشهده الدورات الثلاث السابقة“.

ويقول عمر بلقايد (39 عاما)، أحد أعضاء بيلماون، إن “إخفاء الملامح الطبيعية يثير الفرجة والغرابة، ويجعل الاحتفال يتميز ويتفرد في قالب إبداعي فرجوي يمتزج فيه ما هو أصيل بما هو عصري، لباسا وحركة ورقصا“.

وأشار عمر إلى أنهم يحاولون الحفاظ على هذه الطقوس من الاندثار، على اعتبار أن أصولها العريقة تعود لما قبل الإسلام، وفق ما يقوله مؤرخون.

وتبذل كل مجموعة من الشباب قصارى جهدها لمساعدة بعضهم البعض في ضم لف الأنسجة الجلدية التي أعدت سلفا بشكل دقيق، حيث يتجاوز كساء فرد واحد أكثر من خمسة جلود بحسب الطول والبنية.

والمؤكد وفق ما تروي الذاكرة الشعبية أن مظاهر الاحتفال كانت فيما مضى يؤثثها صراخ الأطفال والنساء الممزوج بلامح الدهشة والانبهار، حيث يسعى الجميع إلى لمس حوافر الأضحية بأيديهم أو إلى وضعها على أكتافهم.

وربما كان هذا المشهد بالذات هو ما يجلب المحترفين المقتنعين والمتنكرين والمتفرجين على حد سواء إلى “أسايس“ (أي الساحة الكبيرة)، ليتابع الجميع عروضاً ورقصات فنية على إيقاع أهازيج شعبية.

وقال الحسين بويعقوبي الباحث الأنثروبولوجي المغربي، إن “بيلماون (صاحب الجلود) شكل فرجوي شعبي ذكوري يعتمد على التنكر في جلد الماعز أو الغنم من طرف مجموعة من



زيت الذرة يهتم بالمحافظة على بصيلات الشعر، كما يساعد على نمو الشعر بشكل أسرع وإطالته، فضلا عما يقوم به من علاج للشعر الجاف وما يمنحه له من لمعان.

يعد الاستحمام وسيلة فعالة للتخلص من الرغبة الشديدة في تناول الحلويات، ومن الأفضل ترك الماء الساخن يسيل على الكتفين والظهر لمدة تتراوح بين 5 و10 دقائق.

نصح مختصون بالإبتعاد عن استعمال مواد التعقيم بكثرة للأطفال. وأكدوا أن المعادن الموجودة على الأرض مثل المغنيزيوم والألمنيوم تعزز واقيات المعدة من الجراثيم.



أسرة

النساء العربيات يطلبن الإنصاف ويظلمن بعضهن

● التركيز على قوامة الرجال كرس الأفضلية الذكورية عند النساء ● المرأة تتشدد بالمساواة ولا تعترف بها في قرارة نفسها



التربية والمعتقدات رجحتا كفة الرجل عن المرأة في غالبية المجالات

من الظواهر اللافتة لجوء أغلب النساء إلى طبيب رجل متجاوزة الكثير من اعتبارات الحياء الاجتماعي والخصوصية لتفادي التعامل مع طبيبة، وحتى من يلجأن لطبيبات يفعلن ذلك لمجرد الحياء أو التمسك بمبادئ دينية، وليس لاقتناع كامل بكفاءة الطبيبة.

وفسرت الناشطة لجوء المرأة في غالبية تعاملاتها إلى الرجل ووضع ثقته بها، بأنها تربت على أنه أكثر اتزاناً وأقل عصبية، ويملك مهارات فذة في معظم الأعمال، فهو يتعامل بعقلانية أما المرأة فهي ناقصة عقل أي أنها تتصرف بعاطفتها.

المهن المختلفة التي يتقاسمونها مع الرجال، وإن كانت المرأة في بعض الدول قد أعطت الثقة لمفيلاتها، فلأنها نشأت وترعرعت على تحمل المسؤولية ما أعطاها الثقة في نفسها وبالتالي في بنات جنسها.

ما قالتها أستاذة الاجتماع يتوافق مع ما توصلت إليه مارغريت ميذا الباحثة الأنثروبولوجية، في ثلاثينات القرن الماضي، حيث وجدت بعد دراسات عديدة أن معظم الخصائص السلوكية الحالية للرجال والنساء ليست لاختلاف في الجنس وإنما هي انعكاس لأثر الثقافة والتربية على الأفراد، فالعلوم السلوكية أثبتت أنه لا فرق بين المرأة والرجل في ما يتعلق بالقدرات العقلية.

علياء محمد، باحثة في علم النفس، ترجع في تصريحات لـ "العرب" سبب شيزوفرانيا المرأة تجاه مطالبتها وتعاملها مع بنات جنسها إلى إحساسها بالضعف الذي أضعف بدوره ثقته بقدرات الأخريات، مشيرة إلى أن قناعات المرأة الداخلية بأن الرجل أفضل منها، جعلتها تؤمن لا شعورياً بأن قدراته أكثر من قدراتها، حتى إن كانت أمام امرأة تتمتع بقدرات فائقة، فهي تحكم عليها بإحساسها لا بعقلها، ولن تقتنع بها لشعورها بأنها تخفي ضعفها.

من وجهة نظرها أنه لا يجب أيضاً استبعاد الجانب الفطري لميل المرأة للرجل، فالأقطاب المتشابهة تتنافر والمختلفة تتجاذب، وهو ما أدى بالتماثل الأنثوي أن يتنافر لصالح التضاد الجنسي، ففطرة المرأة جعلتها تثق بالرجل أكثر فيما يتعلق مثلاً بجمالها، لأنه سيكون أكثر صدقاً في إبرازه وهذا أمر طبيعي إذا أخذنا بعين الاعتبار أنها تتجمل وتنزين لتحظى أساساً باهتمام الرجل وليس المرأة.

معاناة المرأة نتيجة حصاد لتحقير المجتمع لها سنوات طويلة، فجعلها لا تثق بنفسها في الأغلب ومن ثم لا تثق في قدرات المرأة الأخرى وفقاً لنظرية القهر الطوعي للذات الذي عانت منه، والتي وصلت إليها أمينة علي، ناشطة الحقوق النسائية، مؤكدة لـ "العرب" أن التربية التي نشأت عليها بأن الرجل هو المسؤول عن تفكيرها وملابسها وحباتها، جعلها تنظر بدونية لبنات جنسها باعتبارهن كائنات ضعيفة غير جديرة بالثقة.

بينما تظل معركة المرأة العربية مع المجتمعات المحلية مشتعلة منذ عقود من أجل أن تتال حقوقها الأساسية كإنسان يستحق الاحترام لذاته، نجد أن نساء كثيرات يقللن من قيمة المرأة في العديد من المجتمعات العربية، في تناقض صارخ وشيزوفرانيا واضحة للعيان بين مطالبها وأفعالها.

شيرين الديداموني

تصيب المرأة جام غضبها على المجتمع متهمة إياه بعدم إنصافها في الحصول على فرص متساوية في العمل والترقي، وتجاوز ثقافة التعامل معها كوسيلة للمتعة في حياة الرجال، لكن كيف تحصل على ذلك وهي لا تتبادلها مع مثيلاتها من النساء.

الأمثلة على ذلك متعددة، فأغلب السيدات يفضلن الذهاب إلى طبيب أمراض النساء ويتقن بتشخيصه في وقت يرفضن فيه تسليم أجسادهن إلى طبيبة. إذا كانت الصحة مسألة دقيقة، فلماذا تفضل النساء الكوافير الرجل عندما يردن أن يتجملن؟ ولماذا يقتنعن بأنواع مصممي الأزياء الرجال أكثر من المصممة التي من المفترض أنها تعرف كيف تتعامل مع عيوب جسمها؟

حتى عندما تريد الواحدة تعلم قيادة السيارة، وبالرغم من الدراسات التي أثبتت أن المرأة أفضل وأهدأ، إلا أنها تلجأ إلى الرجل لتعلم القيادة، وفي معظم الأحيان تلجأ لمحام رجل يتولى مشكلاتها القانونية ولا تاتمن امرأة على القيام بهذا الدور.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه من الخصوصية إلى العامة، فالعديد من استطلاعات الرأي والدراسات أوضحت أن المرأة تفضل أن يكون أستاذها أو رئيسها رجلاً، وعلى الجانب السياسي، حدث ولا حرج، فهي تدلي بصوتها الانتخابي لصالح المرشح الرجل.

وفي محاولة لتفسير هذا التناقض كان من الضروري أن تطرح "العرب" تساؤلات عن

◀ المرأة تتهم المجتمع بعدم إنصافها في المساواة مع الرجال، وهي أول من يفضلهم على حساب بنات جنسها

جمال

تجنب التدخين يحمي البشرة من التجاعيد



بحثاج الجلد أو البشرة إلى العديد من الفيتامينات الموجودة في الأطعمة الغذائية التي تساعد على ترطيب الجلد، وعلى ضمان تدفق السوائل المهمة داخل الجسم.

وأكد الدكتور أسامة حمدي، استشاري أمراض الجلدية في مصر أن عدم التدخين وتجنب التعرض لأشعة الشمس في سن المراهقة، يلعبان دوراً هاماً في الوقاية من شيخوخة الجلد وظهور التجاعيد.

وأوضح أن أفضل طريقة لإبطاء الشيخوخة في جسم الإنسان، هو الحفاظ على خلايا الجسم من الأكسدة وتجنب التدخين، بالإضافة إلى الحفاظ على الجلد بأن يكون رطباً بشكل جيد مع طبقة لطيفة من الدهون تحت الجلد لحماية الرطوبة الداخلية.

وشدد على أهمية اتباع نظام غذائي غني بالمواد المضادة للأكسدة، ويشمل بعض الدهون الذكية، مثل أوميغا 3 والدهون الأحادية غير المشبعة، وشرب الكثير من الماء يومياً، واتباع نظام العناية بالبشرة لتلطيف البشرة وتقليل الرطوبة، للحفاظ على صحة الجلد من الداخل والخارج.

كما أكد أن البشرة انعكاس للصحة الأساسية للإنسان، ولذلك لابد من التغذية الجيدة، والحصول على قسط كاف من النوم، والحد من الإجهاد، وعدم التعرض للشمس الحارقة.

القاهرة - التمنر الإلكتروني يعد أحد أشكال إساءة استخدام الإنترنت من خلال تجريب أو إيذاء الآخرين أو الإساءة إليهم بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية.

وظاهرة التمنر الإلكتروني أو المضايقات الإلكترونية، باتت تغرز برائفتها خاصة بين أوساط الأطفال والمراهقين، وتزايدت في الفترات الأخيرة دون أن تجد رادعاً حقيقياً لها.

وعن ظاهرة التمنر الإلكتروني وتأثيرها على حياة المراهق أو الطفل، يوضح أخصائي الطب النفسي المصري جمال فرويز، أنه يعد ظاهرة خطيرة تنشأ عنها عواقب نفسية خطيرة فغالبا ما يصطاد المتمنر ضحية أضعف منه، غير قادرة على الدفاع عن نفسها. ويلفت فرويز إلى أن هذه الظاهرة الخطيرة تنتشر بشكل كبير بين الأطفال

التنمر الإلكتروني يغرس أنيابه في مجتمع المراهقين

والمراهقين، والذين يعدون أكثر فئة تأثراً مقارنةً بالبالغين، ربما لاقتصاد الكثير منهم الثقة الكافية بالنفس وخاصة أولئك الذين لا يتمتعون بالنضج الكافي الذي يؤهلهم لحسن التصرف والتعامل مع مثل هذه الممارسات والمضايقات، كما أن الخوف من علم الأسر بهذه المضايقات التي قد تصل إلى تهديدات مباشرة، يكون السبب في انعزال الشخص تماما عن كل ما من حوله وانطوائيته الشديدة وانعدام ثقته بنفسه وقد تصل أحيانا إلى الانتحار.

من ناحية أخرى، ترى أستاذة علم النفس التربوي، الدكتورة أمينة كاظم، أن استخدام الأبناء للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي دون رقابة من الأهل غالبا ما يكون السبب الرئيسي وراء ظهور هذه الظاهرة، كما أن الخوف الشديد من رد فعل الأسرة يكون سببا

في تفاقم المشكلة وتعقيدها ورفض المراهق أو الطفل إشراك أسرته في مشكلته والعمل على حلها، وهناك كثير من المراهقين الذين يرفضون ذلك بدافع المكابرة وأنهم ليسوا صغارا كي تحل أسرهم مشكلاتهم. وتؤكد كاظم أنه في كل الأحوال من الضروري تشديد الرقابة على استخدام الطفل والمراهق لوسائل الإنترنت من قبل الأسرة دون أن يشعر أنه مراقب أو تحت السيطرة لحمايته من أي ضرر نفسي قد يلحق به، كما أنه من الضروري تقوية جسور العلاقة بين الأبناء والآباء في هذه المراحل العمرية الحساسة والتي من المفترض أن تكون قائمة على الثقة والاحترام المتبادل وليس التخوين والتخويف، فالعلاقة الأسرية المتينة والمتوازنة بين الآباء والأبناء تنجح في حمايتهم من الوقوع فريسة لأي شخص.

مجلس قومي للرجل

وترى أن الرجل أصبح مجرد ممول للأسرة. واللافت اكتظاظ معظم القنوات الفضائية ببرامج نسائية تقدم لهن المزيد من الاهتمام وبث الثقة الذي قد لا يلاقيه ولا يشعر به الرجل. حقا يحتاج بعض الرجال إلى الكتابة عن قضاياهم ومشاكلهم وتوجيه الدعم المعنوي لهم، ليس بالضرورة إنشاء مجالس ولا سن قوانين ولكن النظر بعين منصفة لدور الرجل المحوري على المستوى الأسري والقومي، فكما تحتاج المرأة المهمشة والمُعيلة والأرملة والمطلقة والمعقة إلى مناصرتها وتسييل الأضواء على دورها، يحتاج الرجل نفس الحق. ولكننا للأسف لا نكتب أو نتناول بالبحث إلا القضايا التي قد تبدو مسكونا عنها مثل القضايا النسائية، ومشاكل الطفولة، أما الرجال فنراهم من القوة ما لا يعطي لقضاياهم نفس النكهة اللاذعة والمحفزة لمواطن الكتابة والإبداع، حتى قصائد الشعر والغزل لا توجه بوصلتها إلا نحو النساء.

من الإنصاف أن نتصالح مع قضايا الرجل حتى لا يقتله الشعور بالقهر والتجاهل واصفا نفسه بـ"ابن الغسالة".

المستضعفين والفئات المهمشة والأولى بالرعاية وليس أكثر تشظيا من أحوال المرأة والطفل بمجتمعاتنا العربية. وحتى لا أمضي ليلتي في الجدل أقنعه بالعودة إلى النوم، ولكن ابني الصغير الذي استيقظ ممسكا بلبعته أتاح للحديث عودة سريعة حين طلبت منه العودة إلى غرفته والنوم استعدادا ليوم دراسي باكراً، فرفض متمسكا بحقه في اللعب، وهكذا عدنا للحديث عن حق الطفل في اللعب والذي يكفله قانون الطفل، وبدأ زوجي في عد الجهات المناصرة للمرأة والطفل حتى أنه قال ساخرا: حتى الحيوان له جمعيات تطالب بحقه، ما أبأس حال الرجال من بريق لحالهم؟ وهم من يتحملون الصعاب والعمل الشاق وبناء المستقبل ودفع الأقساط وشراء المنزل والسيارة، وبالمقابل لا يوجد عيد للأب ولا مجلس قومي للرجل ولا حتى جمعية واحدة تدخل مجال العمل الذكوري ولو على استحياء.

يتفق الكثير من الرجال مع ذات وجهة النظر، منتقدين وجود مجلس قومي للمرأة ومجلس للطفولة والأمومة وجمعيات حقوقية عاملة في مجال العمل النسوي، وأخرى تهتم بالأطفال وترعى حقوقهم



رابعة الختام

في جوف الليل وأنا في عتمة غرفتي جاعني صوت يلفه الغيش، وتناثرت بعض كلمات التقطت أذني إحداهما، فإذا بزوجي يبدن في أسى كلمات كتبها أؤمن بهجت قمر وأداهما النجم محمد هنيدي في فيلم "عندليب الدقي"، "الأب ليه متاكل حقه وحقه ياناس مهضوم، مين اللي ماضي شيكات على نفسه وكمبيالات بالكوم"، فضحكت متعجبة: هل تستيقظ في أحلى ساعات النوم من أجل الغناء. فقاطعني: لا من أجل القهر، نحن الرجال مقهورون وضعفاء وأنن مشعر النساء تنادين دائما بحقوق المرأة وتمكينها فمن يأتي بحقوق الرجل.

هناك عيد للأُم وآخر للطفولة ومجالس قومية للمرأة والطفل وماذا عن "ابن الغسالة" الذي يكد من أجل رفاهية الأسرة. وتلطيفا للجو قلت: الرجال أعظم وأرقى من أن يدافع عنهم مجرد مؤسسة أو كيان، الرجال لا ينتظرون من بحميتهم وهم مصدر الحماية، هذه الكيانات تبحث عن حقوق

باختصار

أظهرت دراسة حديثة أن عمليات تجميد وإعادة زراعة المبايض طريقة آمنة وفعالة للنساء اللاتي يعانين من أمراض السرطان، وتساعدن على الإنجاب في وقت لاحق. وأجرى أطباء دنماركيون هذه الجراحة لـ32 امرأة، ممن تعرضن لخطر العقم بسبب العلاج من السرطان. ونجحت 10 من النساء في الحمل لاحقا.

اكتشف باحثون اسبان لأول مرة قدرة الأجنة على التفاعل مع الموسيقى وهم داخل الرحم، وذلك ابتداء من الأسبوع السادس عشر، حيث تمكنوا من رصد انفعالات الأجنة عند استماعهم للموسيقى، مشيرين إلى أن نمو عظام الأذن الداخلية لدى الأجنة يكتمل في الأسبوع السادس عشر.

كشفت دراسة جديدة أن الطلاب الذين يغيرون مدارسهم بشكل متكرر يمكن أن يكونوا عرضة لانخفاض درجاتهم في مادة الحساب أو الرياضيات مع صعوبة في السيطرة على السلوك، والتركيز في الفصول الدراسية مقارنة مع الطلاب الذين استمروا في مدارسهم.

أظهرت دراسة حديثة أن مزيجا من القلق الاجتماعي والحاجة إلى الشعور بالأمان من خلال الشعور بانك جزء من مجموعة يمكن أن يزيد من مخاطر الاستخدام المفرط وغير المنضبط لموقع التواصل الاجتماعي الأول عالميا، الفيسبوك.

توصلت دراسة علمية أجراها طبيب الأعصاب أندرياس ماير يندنبيرج، وفريقه في المعهد المركزي للصحة العقلية في ألمانيا إلى أن "القاهرة من أكثر المدن الاجتماعية للقلق والإزعاج وتلف الأعصاب على كوكب الأرض".



«الديربي لن يكون حاسما ولن يكون فيه فريقا أوفر حظا من الآخر، لكن أقول أيضا إن هذه المباراة ستشكل مقياسا حقيقيا بالنسبة إلي لأقف على مدى جاهزية فريقتي».

داينال سانشاز
المدير الفني للنادي الإفريقي

«ما نعيشه حاليا هو أشبه بكابوس مرعب ومخيف، وشخصيا لم أعش هذا الوضع من قبل رفقة النادي الذي أتواجد بداخله منذ سنوات طويلة».

عبدالعظيم خضروف
مهاجم النطاواني المغربي

«ليما لاعب مميز بأتم معنى الكلمة، فهو قائد داخل الملعب ويمتلك شخصية كبيرة، واعتقد أنه قدوة للاعبين الشباب يجب أن يستفيدوا منه».

أولاريو كوزمين
مدرب الأهلي الإماراتي



رياضة

المنتخب المكسيكي يلتحق بقافلة العابرين إلى كأس القارات

● هوية أبطال أوروبا وأفريقيا وأوقيانوسية لم تحسم بعد



الكأس الذهبية تمنح المكسيك تأشيرة عبر القارات في اتجاه روسيا

كرة لينتهي الوقت الأصلي بنفس النتيجة ويلجأ الفريقان للوقت الإضافي. وواصل المنتخب المكسيكي تفوقه في الوقت الإضافي ليحسم المواجهة لصالحه عن جدارة ويصبح خامس المتأهلين لكأس القارات التي ستقام في روسيا قبل عام واحد من بطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وتشكل النتيجة خيبة أمل كبيرة لمنتخب الولايات المتحدة ومدربه الألماني يورغن كلينسمان، الذي كان قد وجه الدعوة لعناصر الخبرة قصد ضمان التأهل إلى كأس القارات. ووجه كلينسمان الدعوة لـ16 لاعبا من المنتخب الذي خاض غمار نهائيات كأس العالم في البرازيل صيف 2014 وتأهل للدور الثاني، قبل أن يخسر أمام نظيره البلجيكي 2-1 بعد التمديد. وكان المنتخب الأمريكي حل رابعا في كأس الذهبية على أرضه في يوليو الماضي، بعد أن كان فقد لقبه بخسارته أمام جامايكا 2-1 في نصف النهائي، كما تعرض إلى خسارة ثقيلة 4-1 أمام نظيره البرازيلي مطلع الشهر الماضي.

للمستوى الذي ظهر عليه فريقه الجديد. ومع الصدمة التي تلقاها المنتخب الأمريكي في ظل الأداء المكسيكي القوي، لجأ الألماني يورغن كلينسمان المدير الفني للمنتخب الأمريكي إلى الاعتماد على خطة اللعب 4-4-2 مع الاعتماد على جوزي التيدور وكلينت ديمبسي في قلب الهجوم بينما لعب ديماركوس بيسلي في الناحية اليسرى. ورغم استمرار تفوق المنتخب المكسيكي، سجل المنتخب الأمريكي هدف التعادل إثر تمريرة من مايكل برادلي أنقض عليها المدافع كامبرون ووضعها برأسه في الرمي فيما فشل الحارس المكسيكي مويسيس مونوز في التصدي للثغرة التي تركها الدفاع. وتحسن أداء المنتخب الأمريكي بعد هدف التعادل حيث أصبح أكثر اتزاناً كما عاند الحظ المهاجم المكسيكي تشيتشاريتو في أكثر من كرة لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1-1. وفي الشوط الثاني، تصدى الحارس الأمريكي جوزمان لكرة خطيرة من خيمينيز كما عاند الحظ الفريق المكسيكي في أكثر من

الثاني، ترجم أوربيي ببرالتا التفوق الواضح للمنتخب المكسيكي إلى هدف التقدم 2-1 في الدقيقة 96 ولكن المنتخب الأمريكي تعادل بهدف سجله بوبي وود في الدقيقة 108 قبل أن يحسم بول أغيلار اللقاء تماما بهدف قاتل في الدقيقة 118 من المباراة التي أقيمت أمام أكثر من 90 ألف مشجع احتشدوا في مدرجات الملعب. واعتمد ريكاردو فيريري المدير الفني للمنتخب المكسيكي على تشكيلة هجومية في هذه المباراة حيث دفع بثلاثة لاعبين خط الهجوم وهم ببرالتا وتشيتشاريتو ورأؤول خيمينيز. وأثر هذا الضغط الهجومي على نظيره الأمريكي منذ بداية اللقاء.

وأسفر عن الهدف المبكر الذي سجله تشيتشاريتو في الدقيقة العاشرة من المباراة عندما وجد ببرالتا الحارس الأمريكي براء جوزان في مواجهته ليمرر الكرة إلى تشيتشاريتو الذي سددوها مباشرة في المرمى. وحضر الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو المباراة بعدما اتفق على تولي تدريب المنتخب المكسيكي في الفترة المقبلة وشعر بالسعادة

قهر المنتخب المكسيكي نظيره الأمريكي ونجح في بلوغ منافسات بطولة كأس القارات 2017 المقرر إقامتها في روسيا. حين التقى المنتخبان في المواجهة الفاصلة على بطاقة التأهل لهذا الحدث العالمي.

□ باسادينا (الولايات المتحدة) - بلغ المنتخب المكسيكي لكرة القدم منافسات بطولة كأس القارات 2017 المقرر إقامتها في روسيا بتغلبه على نظيره الأمريكي 3-2 في الوقت الإضافي من مباراتهم في المواجهة الفاصلة على بطاقة التأهل لكأس القارات.

ويمثل المنتخب المكسيكي اتحاد كونكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) في بطولة كأس القارات، حيث جمعت هذه المباراة الفاصلة بين المنتخب المكسيكي الفائز بلقب الكأس الذهبية للأمم اتحاد كونكاف لعام 2015 ونظيره الأمريكي الفائز بالنسخة الماضية من الكأس الذهبية في 2013.

وانتهى الوقت الأصلي من المباراة بين الفريقين في باسادينا بالولايات المتحدة بالتعادل 1-1 ثم تغلب المنتخب المكسيكي على مضيفة 3-2 ليحلح بقافلة المتأهلين إلى بطولة كأس القارات.

وبحسب نظام كأس الذهبية التي تقام كل سنتين، فإن بطل نسخة عام 2013 (منتخب الولايات المتحدة) يلتقي مع بطل نسخة 2015 (توج المنتخب المكسيكي بطلا بفوزه على نظيره الجامايكي 1-3) لتحديد هوية المشارك في كأس القارات التي تقام قبل سنة من نهائيات كأس العالم في روسيا.

وانضم المنتخب المكسيكي في هذه البطولة إلى كل من منتخبات روسيا صاحبة الأرض وألمانيا بطلة العالم وتشيلي بطلة أميركا الجنوبية وأستراليا بطلة آسيا فيما لم تحسم بعد هوية المنتخبات الثلاثة الأخرى المتأهلة للبطولة وهي بطل أوروبا وبطل أفريقيا وبطل أوقيانوسية.

وتقدم خافيير تشيتشاريتو هيراندين بهدف مبكر للمنتخب المكسيكي في الدقيقة العاشرة وعدل جيوف كامبرون للمنتخب الأمريكي من ضربة حرة في الدقيقة 15 لينتهي الوقت الأصلي بالتعادل 1-1. وفي الشوط

◀ المكسيك انضمت إلى منتخبات

روسيا صاحبة الأرض وألمانيا

بطلة العالم وتشيلي بطلة أميركا

الجنوبية وأستراليا بطلة آسيا

باختصار

◀ اختار مجلس محكمة التحكيم الرياضية، المستشار محمد الكمالي الأمين العام للجنة الأولمبية الإماراتية وعضو المجلس القانوني لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية الدولية، محكما معتمدا رسميا لدى المحكمة الرياضية الدولية (الكاس).

◀ أكد محمود طاهر، رئيس النادي الأهلي المصري، تأجيل سفره كرئيس لبعثة الفريق الأول لكرة القدم بالقلعة الحمراء إلى الإمارات اليوم الاثنين من أجل خوض مباراة الزمالك الخميس في السوبر المصري.

◀ قرر مجلس إدارة نادي الزمالك المصري تأجيل النظر في أزمة مصطفى سيف العمري عضو مجلس إدارة نادي الزمالك، ووالده سيف العمري مع مرتضى منصور رئيس النادي خلال الفترة الحالية.

◀ ترغب إدارة نادي الهلال السعودي في السفر على متن طائرة خاصة إلى دبي من أجل مواجهة نادي أهلي دبي الإماراتي في 20 أكتوبر الحالي. ومن المنتظر أن تغادر البعثة الأراضي السعودية في 18 أكتوبر الحالي.

◀ أكد عيسى سبيوكو أن إصابته لا تدعو للقلق، وبإمكانه المشاركة في اللقاء الودي أمام المنتخب الجزائري. ويخوض محاربو الصحراء ثاني مباراة ودية أمام منتخب السنغال غدا الثلاثاء على ملعب الخامس يوليو.

◀ يبحث وفد كويتي يمثل الحكومة والبرلمان والهيئة العامة للشباب والرياضة اليوم الإثنين في لوزان مع اللجنة الأولمبية الدولية مسألة إيقاف الرياضة الكويتية خارجيا بسبب تعارض قوانينها مع القوانين الدولية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

◀ حرص محمد أبوتريكة، نجم الكرة المصرية السابق، على مؤازرة الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي خلال تمارين الأحد. ويستعد الأهلي لخوض موقعة السوبر المصري أمام الزمالك المقررة الخميس المقبل بالإمارات. وتواجد أبوتريكة في التمارين لمؤازرة الفريق وطلب زملاءه السابقين بالفوز وحصد لقب كأس السوبر المصري ومصالحة الجماهير الغاضبة. وتعرض شريف حازم إمام مدافع الأهلي لإصابة خلال التمارين الجماعية. واكتفى حازم بتدريبات تاهيلية، وأكد الجهاز الطبي جاهزيته لخوض مباراة كأس السوبر المصري.

◀ تسعى أندية أوروبية لخطف اللاعب الجزائري سفيان فيغولي في شهر يناير 2016 مع اقتراب نهاية عقده مع فريق فالنسيا الإسباني. "أنا أنتظر تجديد عقدي منذ شهر فبراير 2014"، هكذا تحدث فيغولي عن وضعيته في فريق فالنسيا الذي يحتل المركز التاسع برصيد 9 نقاط بعد مرور 7 جولات. وأكد اللاعب الدولي الجزائري بأن الأولوية ستكون لفالنسيا قائلا "أعلمني وكيل أعمالي أن فريق برشلونة فتح باب المفاوضات معه، كما أنني أسعى دائما للتركيز على المباريات القادمة مع فريقتي".

◀ أوضح عبدالله بترجي نائب رئيس النادي الأهلي السعودي أن الإدارة تقدمت بعرض لتمديد عقد اللاعب ولید باخشوين، مفيدا بأن الإدارة في انتظار رد اللاعب على ذلك العرض. وقال "باخشوين يعد من أبناء النادي"، مشيرا إلى أن عقده مع الأهلي مستمر لسنة أشهر مقبلة. وبخصوص أسامة هوساوي قال إنه يتبقى في عقده أكثر من ثمانية أشهر، مؤكدا وجود اجتماع خلال اليومين القادمين من أجل التجديد له أيضا. وفيما يتعلق بالحارس عبدالله المعيوف قال إن السويسري كريستيان غروس مدرب الفريق وافق على عودته لصوف الأهلي.



ديوكوفيتش يخطف لقب دورة بكين من أمام نادال

حوزة نادال وهو 31 فوزا في بطولة رولان غاروس الفرنسية. وكانت الأسبانية غاربيني موغوروزا المصنفة خامسة قد أحرزت لقب فردي السيدات بفوزها على السويسرية تيميا باشينسكي الثانية عشرة 7-5 و6-4. وكانت موغوروزا تغلبت على البولندية إنييسكا رادانسكا الرابعة 6-4 و3-6 و4-6 في نصف النهائي، الذي أقصت فيه باشينسكي بدورها الصربية أنا إيفانوفيتش السادسة 5-7 و6-4 و6-1.

وتواصل موغوروزا (22 عاما) بالتالي النتائج الجيدة منذ بداية 2014، وهي كانت خاضت هذا العام أول نهائي في البطولات الكبرى في ويمبلدون قبل أن تخسر أمام الأميركية سيرينا وليامز. كما خسرت الأحد الماضي نهائي دورة ووهان الصينية أمام شقيقته الأكبر فينوس وليامز. وحققت الأسبانية قفزة كبيرة في العامين الأخيرين فارتقت من المركز الـ64 إلى الخامس في تصنيف الأسبوع الحالي للاعبات المحترفات.



ديوكوفيتش يواصل هيمنته على نادال

□ بكين - ظفر نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا بلقب فردي الرجال في دورة بكين الدولية لكرة المضرب، بفوزه على رافائيل نادال الثالث 6-2 و6-2 في المباراة النهائية. واللقب هو السادس لديوكوفيتش في 6 مشاركات في بكين بعد 2009 و2010 و2012 و2013 و2014، والـ56 في مسيرته، والثامن هذا الموسم 3 منها في البطولات الأربع الكبرى (أستراليا وويمبلدون والإنكليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية)، فضلا عن خسارته في نهائي بطولة رولان غاروس الفرنسية أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا. والفوز هو الثالث هذا العام في 3 مواجهات على غريمه الأسباني بعد أن هزمه في نصف نهائي دورة مونتي كارلو وربيع نهائي بطولة رولان غاروس الفرنسية التي يحمل نادال لقبها 9 مرات.

وحقق ديوكوفيتش فوزه الـ22 في 45 مواجهة بين اللاعبين، والـ29 على التوالي في بكين، علما بأن الرقم القياسي في عدد الانتصارات المتتالية في دورة واحدة هو في

رياضة



«في الحقيقة أريد أن يدريني غوارديولا في المستقبل، لأنه مدرب عظيم، لكن بالطبع أنا سعيد للغاية مع المدرب الحالي للفريق، مانويل بيليجريني».

سيرجيو أغويرو
مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي

«أعتقد أن هذا الموسم مثير للاهتمام والفضول، فالإنتر أفضل من السنوات الماضية، ميلان نائم ولكنه سوف يستيقظ كما أن روما قوي للغاية».

أوريليو دي لاورنتيس
رئيس نادي نابولي الإيطالي

«أنا أعرف أن الأندية الألمانية مستعدة من إنفاق الأندية الإنكليزية لكنني أعتقد أن الأمر يعود بالنفع على الجميع، أعتقد أنه من الجيد لكرة القدم أن تنفق الأندية الكثير من المال».

توماس مولر
نجم بايرن ميونخ الألماني

إنكلترا تطمح إلى المحافظة على العلامة الكاملة في تصفيات كأس أوروبا 2016

● روسيا تتحدى مونتينيغرو والسويد تقارع مولدافيا ● بيل يحقق إنجازا مع ويلز متفوقا على لاعبين بارزين آخرين



منتخب الأسود الثلاثة يأمل في مواصلة هيمنته

كبرى بعدما فشل لاعبون بارزون آخرون من ويلز في تحقيق ذلك من عينة رايان غيغز ومارك هيوز وإيان راش والراحل غاري سبيد. وكانت ويلز قريبة في مرات سابقة من التأهل لبطولة كبرى. وقال كريس كولمان مدرب ويلز "هذا حلم تحول إلى حقيقة. كل اللاعبين من جيلي والأجيال السابقة اقتربوا بشدة من التأهل والموقف كان صعبا لكن هذه المجموعة حققت هذا الإنجاز".

وأضاف لشبكة سكاي سبورتس "يستحق هؤلاء اللاعبون كل ما تحقق. منذ مباراة الجولة الأولى وحتى هذه المباراة قدم اللاعبون قصارى جهدهم". وتولى كولمان تدريب ويلز خلفا للاعب الوسط السابق سبيد الذي عثر عليه ميتا منذ أربع سنوات. وقال كولمان "غاري بيل كان رجلا عظيما وأمتلك حضورا قويا وكنت أريد مواصلة عمله لكنني لم أتمكن ولذلك قررت أن أعمل بطريقتي ولقد سار مشوارنا بشكل رائع".

من ناحية أخرى يضم تاريخ كرة القدم العديد من اللاعبين البارزين الذين أخفقوا في المشاركة ببطولة كبرى بسبب عدم امتلاك منتخبات بلادهم القوة اللازمة لذلك لكن غاريث بيل لن يكون من ضمن هؤلاء. وقاد بيل منتخب ويلز للتأهل لأول بطولة كبرى في 57 عاما وضمن لبلاده الظهور في بطولة أوروبا 2016 المقرر إقامتها بفرنسا.

واحتلت ويلز -التي شاركت في كأس العالم 1958 بالسويد- المركز الثاني في المجموعة الثامنة قبل خوض منافسات الجولة الأخيرة من التصفيات ورغم الخسارة 2-0 أمام البوسنة لكنها تأهلت. وقال بيل عقب الخسارة أمام البوسنة "هذا هو الإنجاز الأهم في مسيرتي. كنت أحلم دوما منذ كنت طفلا بأن ألعب في بطولة كبرى. الأمر لن يتوقف على ما حدث بل لدينا ما نقدمه في فرنسا".

وسجل بيل لاعب ريال مدريد ستة أهداف خلال التصفيات وسيستمتع باللعب في بطولة

نقطة للسويد الثانية. ويتعين على سلوتسكي ورجاله تحقيق الفوز الخامس على التوالي لضمان التأهل المباشر وتجنب الدخول في حسابات معقدة، ويكفيها أيضا التعادل كونها تتفوق على منافستها في المواجهات المباشرة (الذهاب 1-1 والإياب 0-1). وتخوض النمسا التي حجزت البطاقة الأولى بفوزها الساحق على السويد 4-1 في المرحلة السابقة، مباراة تادية مع ليشتنشتاين الخامسة قبل الأخيرة (5 نقاط).

وترجح كفة سلوفينيا (13 نقطة) لاحتفاظ بالمركز الثالث الذي يخلو صاحبه المشاركة في الملحق المخصص للبطاقات الأربع الأخيرة، حين تصل ضيفة على سان مارينو الأخيرة (نقطة واحدة) بعد أن حجزت إنكلترا وسويسرا بطاقتي التأهل المباشر. وتتنافس سلوفينيا على هذا المركز مع إستونيا (10 نقاط) التي تستضيف سويسرا، وليتوانيا (10 نقاط أيضا) التي تستقبل إنكلترا.

◀ بيل قاد منتخب ويلز للتأهل لأول بطولة كبرى في 57 عاما وضمن لبلاده الظهور في بطولة أوروبا 2016 بفرنسا

وحقق المنتخب الروسي قفزة نوعية بعد رحيل المدرب الإيطالي الشهير فابيو كابيلو وتولى مدرب سسكا موسكو ليونيد سلوتسكي المهمة فتوجها بأربعة انتصارات متتالية وأضاف 12 نقطة إلى رصيده صعد بها إلى المركز الثاني. وأقيل كابيلو بسبب عدم قدرة الاتحاد الروسي على سداد رواتبه، لكن السبب الرئيسي هو سوء النتائج حيث كانت روسيا تحتل المركز الرابع برصيد 5 نقاط فقط، مقابل 16 نقطة للنمسا المتصدرة و12

هاميلتون يفوز بسباق روسيا ويقرب خطوة جديدة من اللقب

◀ هاميلتون رفع رصيده في صدارة الترتيب العام لفئة السائقين هذا الموسم إلى 302 نقطة بفارق 66 نقطة أمام فيتيل

وكان هاميلتون في المركز الثاني فيما تقدم الفنلندي كيمي رايكونن سائق فيراري من المرتبة الخامسة إلى الثالثة متقدما على فيتيل والفنلندي الآخر فالتييري بوتاس.

ولكن سيارة الأمان اضطرت للدخول إلى المضمار مبكرا بعدما انحرفت سيارة نيكو هالكينبرغ سائق فورس إنديا في المنحنى الأول واصطدمت بسيارة ماكس فيرستابن سائق تورو روسو قبل أن يفشل ماركوس إريكسون سائق ساوبر في تجنب الاصطدام معها لينتهي السباق بالنسبة لكليهما.

وتفوق روزبرغ مجددا مع استئناف السباق في اللفة الرابعة وتصدر قبل أن يتعرض لكسر في دواسة المخفق مما سمح لهاميلتون بالتقدم عليه في اللفة السابعة. واضطر روزبرغ للتوقف في اللفة التالية والانسحاب من السباق ليتبدد أمله بشكل هائل في المنافسة على لقب البطولة هذا الموسم.

واضطرت سيارة الأمان للدخول إلى المضمار في اللفة الثانية عشر بعد حادث تصادم لسيارة روما جروجان سائق فريق لوتس وذلك في المنحنى الثالث بالمضمار، حيث فقد السائق السيطرة على السيارة ولكنه لم يصب بأذى في التصادم.

وتوقف هاميلتون للتزود بالوقود في اللفة الثالثة والثلاثين وذلك بعد فترة قصيرة من توقف منافسيه للتزود بالوقود. وأنهى البرازيلي فيليبي ماسا سائق فريق ويليامز السباق في المركز الرابع فيما حل رايكونن في المركز الخامس. ولم يجد هاميلتون غناء كبيرا في حسم الصدارة لصالحه في نهاية السباق الذي تضمن 53 لفة طول كل منها 5.848 كلم حيث قطع هاميلتون مسافة السباق في ساعة واحدة و37 دقيقة و11.024 ثانية.

على مدار تسعة مواسم حتى الآن ليدنو من التتويج بلبقه الثاني على التوالي والثالث في بطولات العالم فورمولا1-.

ورفع هاميلتون رصيده في صدارة الترتيب العام للبطولة لفئة السائقين هذا الموسم إلى 302 نقطة بفارق 66 نقطة أمام فيتيل وذلك قبل آخر أربعة سباقات من الموسم.

وتقدم فيتيل للمركز الثاني في الترتيب العام للبطولة برصيد 236 نقطة وبفارق سبع نقاط فقط أمام روزبرغ الذي تراجع للمركز الثالث في الترتيب العالمي.

وقال روزبرغ، الذي اضطر أيضا للانسحاب من سباق سنغافورة الشهر الماضي، "البطولة صعبة للغاية".

ورغم اقتراب هاميلتون بخطوة كبيرة من التتويج بلبق البطولة للمرة الثالثة بعد لقبه 2008 و2014، لم يستطع فريق مرسيدس انتزاع لقب الصانعين (الفرق) هذا العام في ظل صحة فيتيل وكبوات روزبرغ.

وبدا الوضع أفضل في وقت مبكر من السباق حيث تفوق روزبرغ في البداية

◻ سوتشي - حافظ البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس على أماله في رحلة الدفاع عن لقبه ببطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا1- وتوج بلبق سباق جائزة روسيا الكبرى ضمن فعاليات البطولة. ووسع هاميلتون الفارق الذي يتفوق به على أقرب منافسيه بالترتيب العام للبطولة إثر الانسحاب المبكر لزميله الألماني نيكو روزبرغ من سباق اليوم بسبب كسر في دواسة المخفق.

وحل الألماني سيباستيان فيتيل سائق فريق فيراري في المركز الثاني بالسباق الروسي. وشهد السباق دخول سيارة الأمان إلى المضمار مرتين.

وتوج هاميلتون بلبق السباق وتسلم الكأس من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعدما تفوق على فيتيل وسيرجيو بيريز سائق فريق فورس إنديا والذي حل ثالثا في السباق بعد صراع محتدم على المركز الثالث في اللفة الأخيرة من السباق. وحقق هاميلتون الفوز الـ42 له في سباقات فورمولا1 التي خاضها



هاميلتون وسع الفارق على أقرب منافسيه إثر انسحاب روزبرغ

بلاثر: لا يمكنهم تدمير ما حققته

◻ جنيف - أوضح السويسري جوزيف بلاثر رئيس الفيفا المستقيل والموقوف مدة 90 يوما من قبل لجنة الأخلاق أنه بحالة جيدة ومقاتل. وقال "أشعر أنني بحالة جيدة"، مضيفا "يمكنهم تدميري، ولكن لا يمكنهم تدمير ما حققته في حياتي"، واصفا نفسه بأنه "مقاتل".

وقال السويسري إنه يعتزم العودة لممارسة مهام منصبه كرئيس للفيفا بعد انتهاء فترة الإيقاف المفروضة عليه لمدة 90 يوما، مشيرا إلى أنه سيقااتل لإثبات نزاهته. ولم تكثف لجنة القيم بالفيفا بالحظر المفروض على بلاثر من ممارسة أي أنشطة تتعلق بكرة القدم على مدار 90 يوما وإنما منعتة أيضا من ارتياد مكتبه في مقر الفيفا بمدينة زيورخ السويسرية، كما أغلقت بريده الإلكتروني الخاص بعمله في الفيفا. ورغم هذا، أكد بلاثر أن معنوياته على ما يرام.

وقررت لجنة القيم بالفيفا إيقاف كل من بلاثر والفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) لمدة 90 يوما عن ممارسة أي أنشطة تتعلق بكرة القدم في ظل التحقيقات التي يجريها ممثلو الإذعاء في سويسرا بشأن حصول بلاتيني على مليون فرنك سويسري (2.05 مليون دولار أميركي) من بلاثر في 2011. وكان بلاثر قد أعلن في وقت سابق أنه يعتزم الاستقالة ودعا لعقد اجتماع استثنائي للجمعية العمومية (كونغرس) للفيفا من أجل اختيار من يخلفه في رئاسة الفيفا.

وحددت اللجنة التنفيذية بالفيفا 26 فبراير 2016 موعدا لهذا الاجتماع الاستثنائي الذي أصبح مهددا بالتأجيل حاليا في ظل التحقيقات الجارية مع بلاثر وبلاتيني، حيث كان الأخير هو أبرز المرشحين لخلافة بلاثر لكنه لن يتمكن من ممارسة حملته الانتخابية حيث تنتهي فترة الإيقاف في يناير المقبل. ويتولى رئيس الاتحاد الأفريقي الكاميروني عيسى حياتو رئاسة الفيفا حاليا بالوكالة.

كما ستجتمع اللجنة التنفيذية للفيفا في 20 أكتوبر الجاري لمناقشة احتمال تأجيل الانتخابات المقررة في 26 فبراير 2016، لأن باب الترشيحات لها سيفقد في 26 الجاري.

باختصار

◀ تفكر إدارة نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم، حاليا في إقالة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، ووضعت المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد الأسباني، ليكون بديلا عنه.

◀ بات الألماني يورغن كلوب المدير الفني الجديد لفريق ليفربول الإنكليزي يسعى إلى إعادة قوة وهيبة الريذن بين أندية القارة العجوز، من خلال ثورة الإحلال والتبديل التي سيجدها بالفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

◀ فند الدولي الكولومبي جيمس رودريغيز نجم فريق ريال مدريد الأسباني شائعات وجود خلافات بين المدرب رافائيل بينيتيز ومواطنه سيرجيو راموس داخل جدران قلعة (سانتياغو بيرنابيو) في الوقت الحالي.

◀ يتأهب نادي ريال مدريد لتدعيم خطه الأمامي بمهاجم من العيار الثقيل خلال فترة الانتقالات الشتوية، بعد تعرض مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة إلى إصابة جديدة.

◀ أكد الدولي الأرجنتيني ليو ميسي، نجم فريق برشلونة، حامل لقب الدوري الأسباني، أن باولو ديبالا، المهاجم فريق يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي، سيكون أحد أبرز نجوم كرة القدم في السنوات المقبلة.

◀ أحرز العداء الكيني ديكسون تشومبا لقب بطل ماراثون شيكاغو الدولي بعدما قطع مسافة 42.195 كلم في 2.09.25 ساعة. وهي أفضل نتيجة يسجلها تشومبا في مسيرته، كما أنه الفوز الأول له ضمن سباقات الماراثون الدولية الكبرى.

صباح العرب



كرم نعمة

القلق لا الأمهات من يضع الأطفال

□ حكاية القلق الذي يجلب الأطفال ويضعهم في حجر الأمهات يستلهمها الآباء لتكون أشبه بإجابة جاهزة لأولادهم الصغار، أما عندما يتعلق سؤالهم ببطلن الأم المنتفخ، فالأنها تاكل كثيرا! القلق سيجلب شقيقا لك قريبا! لكن هذا الحذر الفلكوري للآباء سرعان ما يتغير بمجرد إحساسهم بأن وعى أطفالهم دخل مرحلة التفكير لتصبح قصة للقلق من حكايات التسلية قبل المنام، فهناك ما يجعل الأطفال قادرين على كشف حقيقة حمل الأمهات ووضعهن، وكيف جاء أشقاؤهم الصغار من دون دخل للقلق أو أي طائر آخر.

مثل هذا الوعي المبكر أحسسه عند الأطفال في لندن وأنا أراقب سلوكهم في الطرقات والحافلة والقطار، حتى الرضع منهم لا أشعر أنهم سيكون عندما يكونون في أحضان أمهاتهم أو في عرباتهم المتحركة، بينما الفكرة السائدة تربط عادة الرضع بالبكاء.

تغير الحياة انعكس بالضرورة على وعى الأطفال وجعل الآباء يدركون أن عليهم أن يتصرفوا وفق ذلك، فلم يعد النزق الطفولي بنفس حدته السابقة، هناك ما يشغل الأطفال اليوم أكثر من نزقهم على الآباء بوجود الأجهزة التكنولوجية والتواصل الرقمي مع أصدقائهم وأشقايتهم، الآباء في مرحلة تقرب لما يقدم عليه الأبناء بعد أن أنهى العصر التكنولوجي دورهم كناصحين وقادرين على معالجة ما يستعصي على صغارهم، وربما تقترب من مرحلة يكون فيها الآباء هم من يحتاج الأبناء الصغار في صناعة الأفكار!

مع كل هذا التغير المتصاعد الذي تشهده طبيعة الحياة في العالم، تبقى بلداننا العربية قاسية على الأطفال ولم يغير الآباء فكرتهم التقليدية عن دورهم الذي فقد موصافاته الصارمة، فمقابل قصة القلق الطيبة والبريئة، تبرز لدينا قصة التخويف عندما يسأل الآباء والأعمام الطفل بعد ولادة شقيقته أن يجلبها لهم ليطبخوا جسدها مع المعكرونة! ويرفعوا بذلك لغة التحدي لدى الطفل وهو يرد مدافعا وخائفا على شقيقته، بانها أصغر من أن تؤكل، ويصل التحدي به إلى أن يطالبهم بأن يأكلوا كبيرة غيرها كي تكفي مائدتهم. إذا كانت الأمية الاجتماعية قد طبعت الغالبية العظمى من الأسر العربية بسبب الوعي والافتقار إلى التعليم والفقر ومشقة العمل وقسوة الأنظمة السياسية، فإن أمية رقمية تجثوا اليوم على حياة مجتمعات العربية برمتها، تنعكس على وعى أكثر من جيل ويكون ضحيتها أطفال اليوم في العالم العربي، وبالضرورة سنترقب معضلة قاسية عندما يكون أطفال اليوم أباء لجيل عربي قادم.

مكسيكي يشبه الذئب اشتغل في سيرك الرعب ليتحدى السخرية



□ مكسيكو - في ظاهرة غريبة ومثيرة للفضول يعاني المكسيكي خيسوس اسيفيس الملقب بـ"شوي الرجل الذئب" من مرض نادر هو فرط الشعر الخلقي، الذي يجعل وجهه مكسوا بشعر غزير يلقي الرعب في قلب من ينظر إليه أول مرة.

وفي كل مرة كان يخرج فيها شوي من بيته كان يرى ملامح الدهشة والذعر على وجوه الناظرين إليه، وفي سن الحادية والأربعين اعتاد على هذا الأمر وعلى المضايقات التي يتعرض لها منذ طفولته بسبب وجهه الذي يشبهه البعض بوجه الذئب.

ومنظر شوي الغريب جعله يعيش معاناة لا مثيل لها منذ زمن الطفولة الأول، وأمضى عمره وهو يتساءل "لم خلقتي الله هكذا؟ لم لست مثل الآخرين؟".

وخلال أيام المدرسة، عانى الرجل الذئب من سخرية رفاقه، وكان بعضهم ينتزع شعرا من وجهه على سبيل الدعاية. وإزاء هذه المعاناة، لم يجد شوي سوى اللجوء إلى الكحول، وبدأ بعد ذلك العمل في سيرك مع إثنين من أبناء عمه مصابين بالمرض نفسه.

ويعد هذا المرض نادرا جدا، فلم تسجل أكثر من 50 حالة منه في العالم في التاريخ. وينتمي 13 من المصابين به إلى عائلة واحدة من منطقة لورييتو في ولاية زاكاتيكاس وسط المكسيك، هم 7 رجال و6 نساء.

ومع أن المصابين بهذا المرض لا يعانون من أعراض أخرى سوى الشعر الكثيف جدا في الوجه، فإن ذلك يجعل من حياتهم اليومية أمرا صعبا جدا.

وحال شكل شوي الذي يعمل حاليا في جمع العبوات الفارغة الملقاة في الشوارع دون إنصاف لدراسته، حيث أوصدت الأبواب

طلب يد ابنة ممثل إيراني من سعودي يثير موجة عنصرية ضد العرب

أثارت تصريحات الممثل الإيراني الشهير أكبر عبيدي الأخيرة على التلفزيون الرسمي الإيراني، والتي أساء خلالها للعرب، موجة غضب وانتقادات واسعة في إيران، لاسيما من قبل المواطنين العرب.

خديجة حيدري

□ طهران - لم تمر تصريحات الممثل الكوميدي الإيراني أكبر عبيدي خلال استضافته من قبل القناة الثالثة الإيرانية الرسمية قبل أيام خلال برنامج احتفالي، مرور الكرام بعد أن تسببت تصريحاته العنصرية ضد العرب في احتقان وموجة غضب عارمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وسرد الممثل الكوميدي وفي بث مباشر على القناة الإيرانية أن قصة

ووقعت له عندما ذهب للحج قبل سنوات، حيث طلب صاحب محل في سوق مكة، يد ابنته لتزويجها لابنه، وعرض عليه ذهابا يوازي وزنه ووزن ابنته إن وافق على العرض.

ووصف الممثل الرجل السعودي بـ"ذي وجه كرية ومخيف، يشبه وجه سكان الصحراء". وليؤكد وصفه، ختمه بجملة "عربي طبعاً".

وأضاف "قرددت عليه: وإن عادل أنت ابنتي بالذهب، فانا سأعادلك أنت وابنتك بالقاذورات. وانتشر تصريح الممثل الإيراني الذي ينتمي إلى القومية الأثرية بشكل واسع في وسائل

الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، وأثارت تصريحاته العنصرية ضد السعوديين والعرب بشكل عام انتقادات واسعة من قبل المواطنين والمتقنين والممثلين في إيران، وكان الانزعاج الأكبر من جانب المواطنين العرب في إيران الذين اعتبروا ما قاله إهانة صريحة لهم.

ونشر عبيدي بعد ذلك بيان اعتذار للمواطنين العرب على التلفزيون، كما قدم اعتذارا في صفحته على إنستغرام بعد يوم من بث البرنامج.

وكتب "أقبل من هنا أبدي جميع أخواتي وإخوتي المتحدثين باللغة العربية في إيران، وأكتب هذا البيان من أجل رفع سوء الفهم الحاصل لدى المواطنين العرب، وأعلن أن كلامي كان دفاعا عن شرفي الإيراني، ووطنيتي، وموجهها إلى الوهابيين السعوديين". لكن اعتذار الكوميدي الإيراني لم يخمد موجة

الغضب والانتقادات، حيث شن أحرزيون في إيران هجوما قاسيا على عبيدي عبر هاشتاع "عربه ديكه"، ويعني "عربي طبعاً"، والذي أطلق منذ فترة لمواجهة موجة العنصرية المعادية للعرب في التلفزيون الإيراني إثر حادثة تدافع منى في السعودية والتي توفى خلالها العديد من الحجاج الإيرانيين.

وقام الأحرزيون بنشر صورهم بأزياء عربية على فيسبوك وتويتر وإنستغرام ردا على إهانات وتصريحات عبيدي العنصرية التي لا تعد الأولى من نوعها ضد العرب في إيران، بل تطفو هذه الظاهرة على السطح كلما طرأت حادثة بين إيران والعرب.

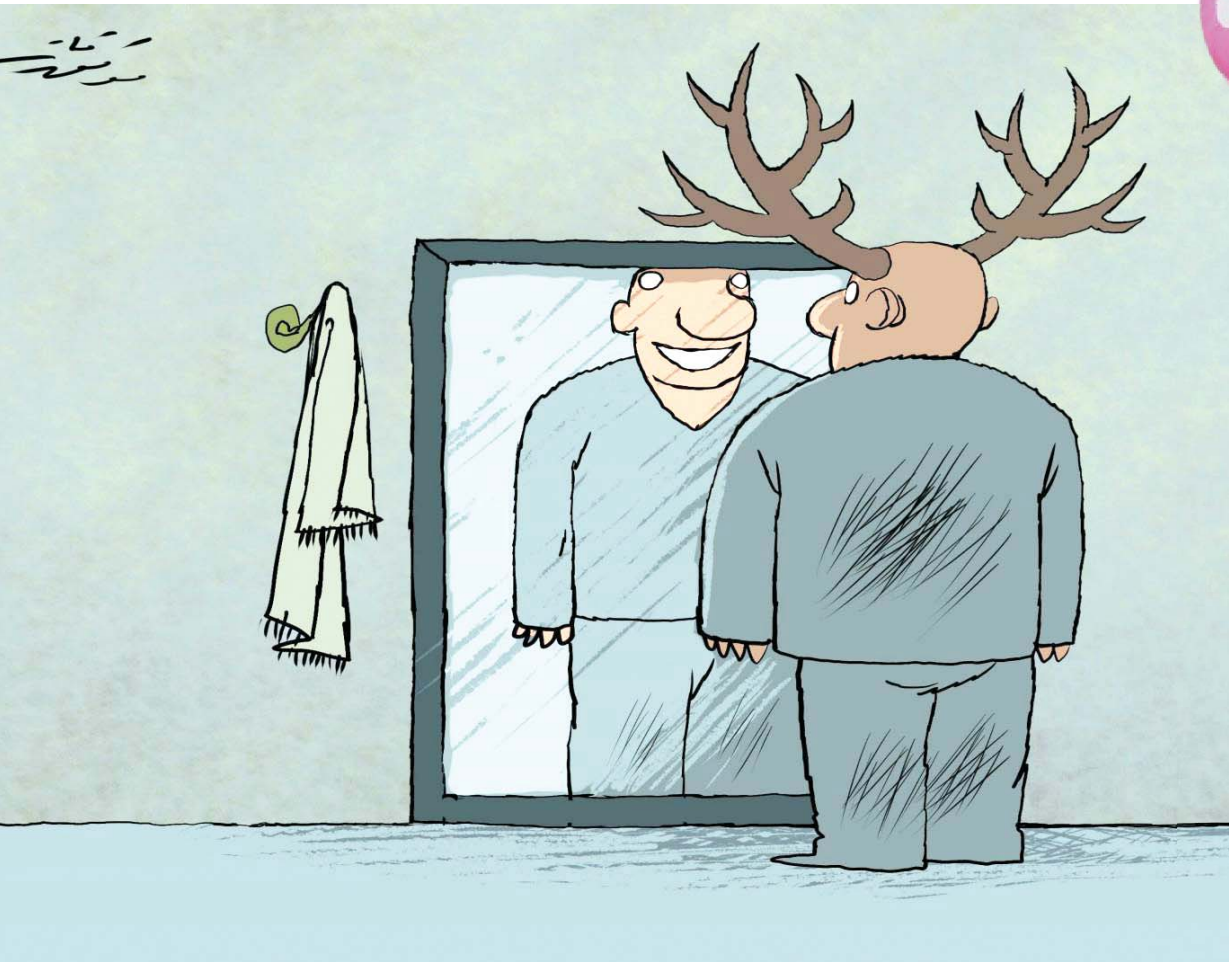
يذكر أن الأحراريين أو الأهوازيين هم سكان عاصمة محافظة خوزستان الواقعة شمال غرب إيران والتي تقطنها أغلبية عربية قوامها 5 ملايين نسمة، وتعود أصول عرب الأحواز إلى قبائل عربية أصيلة.

التوك توك يمثل الجمال التايلاندي في أميركا

□ بانكوك - لم يعد "التوك توك" مركبة ثلاثية العجلات مسببة للتلوث بل أصبح منتوجا يروج الجمال في تايلاند، حيث اختارت ملكة جمال الكون في "تايلاند" لعام 2015، أن ترندي فستانا يشبه مركبة "التوك توك" لشهرتها الواسعة في البلاد.

وقالت وكالة "أسوشيتد برس" إن الحسناء أنيبورن تشالرمبوراناوونغ تعترم ارتداء زي التوك توك خلال فعاليات المسابقة المقررة في ديسمبر

المقبل بالولايات المتحدة. ومن بين أكثر من 300 فتاة اشتركن في المسابقة وقع الاختيار على أنيبورن التي قررت بدورها رد الجميل لبلدها الذي رشحها في نهائيات المسابقة. وقررت ملكة الجمال أن ترندي فستانا تم تصميمه بواسطة الطباعة ثلاثية الأبعاد وبعض القطع المعدنية وقد فاز بعد منافسة مع 356 تصميم آخر تم إعدادها للمسابقة. وقد أضيفت إلى التصميم الألوان الثلاثة المميزة لعلم الدولة الأبيض والأحمر والأسود.



طفلة هندية قرب

شاطئ في ممبائي

تحتفل باليوم العالمي

للفتاة الذي خصصت

له الأمم المتحدة 11

أكتوبر من كل عام

للتذكير بأهمية حماية

حقوق الفتيات وعدم

المساواة الذي يواجهنه

في جميع أنحاء العالم

على أساس جنسهن